إذا اختفيت

تقرير عالمي حول **حماية الشباب** في الفضاء المدني

YOUTH
WORKING WITH AND FOR YOUNG PEOPLE
2030

Youth, Peace & Security

هذا تقرير بحثي، بتكليف من مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب، وبدعم مالي من حكومة النرويج. الوثيقة هي مبادرة مشتركة من المجتمع المدني والشباب والأمم المتحدة، وبدعم من فريق الحماية العامل للتحالف العالمي للشباب والسلم والأمن.

" إذا اختفيت" تقرير عالمي حول حماية الشباب في الفضاء المدني

الكاتبة: ريتا إيزاك نديامي
المواد المرئية والرسومات: سيزار دوارتي
التصميم والتخطيط: رونالد بومان
التحرير: Intertranslations

الآراء الواردة في هذه النشرة هي آراء المؤلفين
ولا تمثل بالضرورة آراء الأمم المتحدة
أو أي من المنظمات التابعة لها أو الدول الأعضاء فيها.

© 2021
مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب
جميع الحقوق محفوظة

الاقتباس المقترح:
الأمم المتحدة
"إذا اختفيت" تقرير عالمي حول حماية الشباب في الفضاء المدني

جدول المحتويات

مقدمة 1
شكر وتقدير 3
نبذة عن الكاتبة 4
نبذة عن الفريق العامل المعني بالحماية 4
الاختصارات 5
الملخص التنفيذي 6

1. مقدمة عن حماية الشباب في الفضاء المدني 10
1.1. معلومات أساسية 11
1.2. أطر الشباب والحماية 11
1.3. عرض المشكلة 12
1.4. المنهجية وعملية البحث 13
1.5. المصطلحات 14
1.6. قيود الدراسة 15

2. العوائق والتهديدات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني 17
2.1. العوائق والتهديدات الاجتماعية والثقافية 21
2.2. العوائق والتهديدات المالية 23
2.3. العوائق والتهديدات السياسية 26
2.4. العوائق والتهديدات القانونية 31
2.5. العوائق والتهديدات الرقمية 33
2.6. العوائق والتهديدات الجسدية 36
2.7. تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) 39

3. الفئات المهمشة ضمن مجموعات الشباب 42
3.1. الشابات 43
3.2. الأقليات الشبابية 45
3.3. المهاجرون الشباب واللاجئون الشباب والشباب النازحون والشباب من غير المواطنين والشباب بدون جنسية 48
3.4. الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة 50
3.5. المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس من الشباب 52
3.6. الشباب في المجتمعات الريفية 54

4. الاستنتاجات والتوصيات 56
4.1 الاستنتاجات 57
4.2 نداء الشباب المشترك 58
4.3 التوصيات التي تهدف لضمان فضاء مدني آمن للشباب 67

الملاحظات الختامية 74
الملحق 79
الفهرس 84

تمهيد بقلم المفوض السامي لحقوق الإنسان

لطالما كان الشباب عبر التاريخ في طليعة التغيير. فهم يتحدون الظلم وانعدام المساواة ويدفعون للمشاركة والمساءلة. ويتمتعون في الغالب بقدرات إبداعية وابتكارية عندما يتعلق الأمر بتوضيح أوجه القصور المتعلقة بالديمقراطية والتمييز. وينظمون احتجاجات سلمية للاعتراض على القيود المفروضة على الوصول إلى التعليم والعمل، ونتائج الانتخابات، ويدعون إلى السلم واتخاذ إجراءات تتعلق بالمناخ، ويكافحون لتطبيق عدم التمييز والمساواة. وقد نجح الشباب مرات عديدة في التأثير على المناقشات ذات الأهمية على المستوى الوطني والدولي والحث على التغيير الاجتماعي.

وفي الوقت نفسه، لا يزال تمثيل الشباب في مواقف عديدة أقل مما ينبغي في عمليات صنع القرار الرسمية أو أنهم مستبعدون تمامًا من هذه العمليات. وهذا على الرغم من الأدلة القاطعة التي توضح أنه عندما يشارك الشباب، وعندما تُسمع أصواتهم وتؤخذ في الاعتبار بصدق، وعندما يتم تمكينهم ويستطيعون التأثير على القرارات، فإن هناك فوائد متعددة للمجتمعات بوجه عام.

عندما ينجح الشباب في نقل رسالة حقوق الإنسان، من خلال منظمات يقودها الشباب وتقدم خدماتها للشباب، أو بصفتهم الفردية أو كجزء من الحركات والشبكات غير الرسمية، فإنهم يواجهون بصورة متزايدة تهديدات وهجمات، خارج الإنترنت وعلى الإنترنت. وفي بعض الأحيان لا تكون الحكومات والمؤسسات، بما في ذلك الأمم المتحدة، مهيأة للتعامل مع المخاطر المحددة وأنماط التمييز على أساس السن أو العوامل المتعددة التي يواجهها الشباب، والاستجابة لها على نحو مناسب.

وألزم الأمين العام أنطونيو غوتيريش، في ندائه إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، منظومة الأمم المتحدة بإيلاء المزيد من الاهتمام لحقوق الأجيال القادمة. وشدد على أهمية وجود مساحة للشباب للمشاركة في صنع القرارات التي ستؤثر على مستقبلهم. وتعهد أيضًا بدعم الأمم المتحدة للدول الأعضاء في إنشاء آليات حماية للمدافعين/ات عن حقوق الإنسان والناشطين/ات في مجال البيئة، لا سيما الشباب والنساء والفتيات.

في الواقع، لن تكون المشاركة مجدية وشاملة إلا عندما يتمكن المشاركون من التعبير عن آرائهم بحرية وأمان، وعندما يشعرون أنهم قادرون على تقديم إسهامات وتعليقات صريحة وهامة. لذلك يجب على جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة النظر في المخاطر والتهديدات والتحديات المحددة التي يواجهها نشطاء حقوق الإنسان الشباب والتصدي لها بشكل مسبق في متابعة جهودهم لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها. وعلى المستوى الدولي أيضًا، ولاحترام حق كل فرد في المشاركة، يجب علينا بذل المزيد من الجهد لمقاومة الترهيب أو الأعمال الانتقامية التي تهدف إلى منع هذه الأصوات الحاسمة من التحدث علانية ودق ناقوس الخطر.

وفي ظل هذه الظروف، أثق أن هذا التقرير، من خلال عرض التجارب الشخصية لنشطاء حقوق الإنسان وبناة السلم ومسؤولي التعبئة المجتمعية من الشباب، والأخطار التي يواجهونها والثمن الذي يدفعونه مقابل عملهم في مجال حقوق الإنسان، سيساعدنا جميعًا، في الأمم المتحدة وخارجها، على صياغة سياسات أكثر ملاءمة لاحتياجات الناشطين/ات الشباب.

وللتغلب على التحديات العديدة التي نواجهها بشكل جماعي، نحتاج إلى كل الطاقة والإبداع المتاحين - ودعونا معًا، نتأكد أننا نستطيع العمل لبناء عالم أكثر عدلاً وأكثر مساواة واحترامًا لحقوق الإنسان وقائمًا على المشاركة.

تمهيد بقلم مبعوث الأمين العام المعني بالشباب

يدفع الشباب في كل ركن من أركان العالم إلى تحقيق تأثير إيجابي وتغيير نحو عالم أكثر استدامة وعدالة ومساواة وسلمًا. ونتيجة لإصرارهم ونشاطهم الثابت شهدنا تقدمًا كبيرًا في مشاركة الشباب الفاعلة في صنع القرار ووضع السياسات وجميع جوانب تنفيذ البرامج. ونتيجة لذلك، يتزايد الاعتراف بالشباب كمواطنين عالميين نشطين ودعاة لحقوق الإنسان والسلم والأمن والعمل الإنساني والتنمية المستدامة. لذلك من المهم للغاية، رغم الإخفاقات والتحديات المستمرة، أن نعترف بالدعوة الدؤوبة التي يقودها الشباب والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين لبناء مساحات صنع قرار أكثر شمولاً حيث يشارك الشباب ويساهمون كشركاء على قدم المساواة.

مع الاعتراف بالمراحل الرئيسية التي تستحق الاحتفاء بها، يجب معالجة واقع الشباب من القهر والتمييز وانتهاكات حقوق الإنسان، والتي زاد من تفاقمها جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بشكل متسارع. ومع إغلاق المدارس وحظر التجمعات العامة، فقد الشباب إمكانية الوصول إلى الشبكات المجتمعية التي تكون في الغالب بمثابة شريان الحياة للحماية عندما تُخفق الحكومات وأصحاب العلاقة المختلفون في الوفاء بالالتزامات المنوطة بهم. وأدى الغضب والإحباط والمطالبة المتواصلة بالتغيير إلى تأجيج حركات الشباب التي ملأت شوارعنا وأخبارنا ووسائل التواصل الاجتماعي. وبدلاً من دعم الشباب والتضامن معهم، شهدنا ارتفاعًا مُقلقًا في الاعتقالات التعسفية والرقابة والقمع الوحشي ضد الشباب وحقوقهم في حرية التعبير والتنقل والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات، سواءً على الإنترنت وخارجه. وفي كثير من الحالات، حتى الحق في الحياة.

في عام 1945، اعتمد العالم بالإجماع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأعاد التأكيد على "إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبيّن الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح".1 بعد مرور أكثر من 75 عامًا، بينما تقرأ هذا التقرير وشهادات مئات الشباب، أتحداك أن تضع هذه المشاعر في الاعتبار وتفكر فيما يلي: ماذا تعني قيم الحرية والكرامة والجدارة بالاحترام إذا خذلنا الأجيال الشابة في هذا العالم، قادة حاضرنا ومستقبلنا، الذين يحاولون ببساطة تعزيز الرقي الاجتماعي؟ ما الرسالة التي نرسلها إلى صانعي التغيير هؤلاء، في حالة تجاهل أعمالهم لتحقيق مستوى حياة أفضل للجميع، أو ما هو أسوأ، معاقبتهم؟

هذه بعض أكثر القضايا تحديًا في عصرنا التي من واجبنا التصدي لها وحلها. ومع ذلك، بينما يقدم هذا التقرير حقيقة مُرة لما يعنيه أن تكون شابًا وتتحدى الوضع الراهن اليوم، فإنه يعرض أيضًا المرونة والإبداع والأمل الذي يجسده الشباب في جميع أنحاء العالم. وآمل أن يلهمنا هذا التقرير لنرى شهادات وتوصيات الشباب ليس كعبء يجب تحمله، لكن كسراج نهتدي به في خطواتنا نحو حماية كرامة الشباب وقدرهم وحريتهم بكل ما يتسمون به من تنوع في كل مكان.

الشكر والتقدير

يود فريق مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب (OSGEY) أن يتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم بوقته واهتمامه وشهاداته وخبراته وتوصياته في هذا التقرير.

ونعبر عن خالص امتناننا بشكل خاص لجميع الشباب الذين تطوعوا بوقتهم لمشاركة تجاربهم وأفكارهم وتوصياتهم. حيث يعد صدقكم وشجاعتكم الثابتة في خضم عدم اليقين مصدر إلهام كبير لنا. ونشكركم على ثقتكم بنا لتقديم أصواتكم في هذا التقرير. ونأمل أن يكون هذا التقرير مجرد الخطوة الأولى في جهودنا الجماعية نحو تحقيق العدالة لجميع الشباب مثلكم، الذين يعرضون حياتهم للخطر أثناء الدفاع عن القيم التي يؤمنون بها.

ولم يكن هذا التقرير ممكنًا لولا التعليقات المدروسة ودعم التوعية والخبرة التي يتمتع بها أعضاء الفريق العامل المعني بالحماية. ورغم أن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) جعلت عام 2020 عامًا صعبًا على الجميع - حيث تعامل العديد منكم مع التغييرات المفاجئة في بيئات العمل، والتخفيضات في الموارد المالية، والقيود المفروضة على الحركة والتحديات الشخصية - فقد أثبتم وجودكم باستمرار للشباب على مستوى العالم. ونعبر عن تقديرنا لزملائنا في منظومة الأمم المتحدة في مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، لتوجيههم المتواصل طوال هذه العملية؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ بالإضافة إلى المنظمات الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني التالية:

جامعة جلاسكو مؤسسة بوغوت آرت/ شبكة الشباب من أجل السلم
العالمية للنساء من بناة السلم Interpeace
مرشدو السلم المباشرون
مجلس شباب توباغو لخلق أرضيات مشتركة
Search for Common Ground)
(Tobago Youth Council
شبكة القيادة التحويلية - الشبكة الأفريقية المتحدة لبناة السلم
الشباب منظمة WE هولندا
منظمة الرؤية العالمية الدولية
مبادرة الشباب لحقوق الإنسان بجمهورية صربيا

نقدر الروح التعاونية للشبكات الأكبر التي قدمت أيضًا دعمًا هائلاً للوصول إلى الشباب في أرجاء عديدة من العالم، مثل التحالف العالمي للشباب والسلم والأمن، والمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، والاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني، وغيرها.

أخيرًا وليس آخرًا، نعرب عن امتناننا الخاص للدعم المالي الذي قدمته حكومة النرويج، التي كانت داعمًا قويًا لمشاركة الشباب النشطة في الفضاء المدني والحاجة إلى حمايتهم أثناء تنفيذ ذلك.

حول الكاتبة

تمتلك السيدة ريتا إيزاك نديايي (المجر/السنغال) 20 عامًا من الخبرة في العمل في مجال حقوق الإنسان وقضايا الشباب في قطاع المجتمع المدني وفي المنظمات الدولية، حيث شغلت مناصب في مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)، ومنظمة العمل الدولية، وغيرها من الجهات. وشغلت أيضًا منصب مديرة الديوان في وزارة الإدارة العامة والعدل المجرية. وشغلت منصب مقررة الأمم المتحدة الخاصة المكلّف بقضايا الأقليات، من عام 2011 إلى عام 2017.

تشغل السيدة إيزاك نديايي حاليًا منصب عضو خبير ومقرر لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري والممثلة الشخصية للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بشأن الأطفال والأمن.

قادت السيدة إيزاك نديايي هذا البحث بصفتها خبيرة مستقلة في مجال حقوق الإنسان وتعاونت بشكل وثيق مع مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب والفريق العامل المعني بالحماية في إطار التحالف العالمي للشباب والسلم والأمن.

نبذة عن الفريق العامل المعني بالحماية

تأسس الفريق العامل المعني بالحماية (PWG) في كانون الأول/ديسمبر 2019 للاستجابة لتقارير التهديدات والمضايقات والأعمال الانتقامية وغيرها من أشكال العنف التي تعرض لها الشباب أثناء الترويج لحقوق الإنسان والسلم في مجتمعاتهم. ويعد فريق الحماية جزءًا من التحالف العالمي للشباب والسلم والأمن، وهو المنصة الرائدة لتشكيل السياسات والممارسات العالمية، فضلاً عن تنسيق الجهود الجماعية بشأن الشباب والسلم والأمن.

ينسق فريق العمل تحت رئاسة منظمة Search for Common Ground (البحث عن أرضية مشتركة) ومكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب، التعاون بين أكثر من 50 ممثلاً من منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب وتركز على الشباب ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والأوساط الأكاديمية والهيئات الحكومية الدولية.

تهدف المجموعة إلى تعزيز الأدوات والآليات الحالية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وتكييفها والاعتماد عليها لتلبية الاحتياجات المحددة للشباب في سياق الفضاء المدني، كجزء من الجهود العالمية لدعم وإنشاء فضاء مدني آمن والترويج لبيئة ملائمة تراعي العمر والجنس.

الاختصارات

EEG – مجموعة دول أوروبا الشرقية
GA – الجمعية العامة
GCYPS – التحالف العالمي للشباب والسلم والأمن
HRD – المدافعون عن حقوق الإنسان
ICCPR – العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية
OSGEY – مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب
PWG – فريق العمل المعني بالحماية
UN – الأمم المتحدة
UNSC – مجلس الأمن
UNCT – فريق الأمم المتحدة القُطري
UDHR – الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
UN SG – الأمين العام للأمم المتحدة
UNSCR – قرار مجلس الأمن
WEOG – مجموعة أوروبا الغربية وبلدان أخرى
YPS – الشباب والسلم والأمن

ملخص تنفيذي

كشف تقرير *The Missing Peace: Independent Progress Study on Youth, Peace and Security (السلم المفقود: دراسة مرحلية مستقلة عن الشباب والسلم والأمن)*، التي كلف بإجرائها قرار مجلس الأمن رقم 2250 والمقدم إلى مجلس الأمن، أن الفضاء المدني ليس آمنًا لنشاط الشباب.[2] علاوة على ذلك، في تقرير *People Power Under Attack: 2019 (السلطة الشعبية تحت الهجوم: 2019)*، صنف CIVICUS (التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين) الشباب كإحدى المجموعات الخمس الأكثر عرضة للاعتداءات على الحريات الأساسية في الفضاء المدني؛ وكانت هذه النتائج متسقة في عام 2020.[3] رغم توثيق حالات فردية تنطوي على تهديدات ضد الشباب في السابق، لم يتم تخصيص أي بحث محدد وشامل لهذا الموضوع ولم يتم نشر أي تقارير عالمية تحلل الأشكال المختلفة وخطورة التهديدات والتحديات والعوائق التي تواجهها مجموعات متنوعة من الشباب الناشطين في الفضاء المدني.

ولطالما حث الشباب المجتمع الدولي على تعزيز آليات الحماية. ومع ذلك، كانت الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة بطيئة في تطوير وتسهيل الأدوات والعمليات والمؤسسات اللازمة التي من شأنها توفير استجابات في الوقت المناسب مصممة خصيصًا لمخاوف الحماية الفريدة للشباب، التي غالبًا ما لا يشاركها كبار النظراء في الفضاء المدني. ويستند هذا البحث، الذي قادته خبيرة مستقلة رفيعة المستوى معنية بقضايا حقوق الإنسان، بالتعاون مع الفريق العامل المعني بالحماية التابع للائتلاف العالمي للشباب والسلم والأمن، على جهود الدعوة الدؤوبة لهؤلاء الشباب وصانعي السياسات والقرارات ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين والفنانين وغيرهم، الذين حاولوا لفت انتباه المجتمع الدولي إلى مخاوفهم بشأن تقلص فضاءهم المدني. ويعتزم سد بعض الفجوات الحالية في المعلومات ويقدم توصيات لتوفير حماية أفضل للشباب.

يجب قراءة التقرير من منظور حقوق الإنسان: بينما نشير إلى "التهديدات" و"العوائق" و"التحديات" في جميع أجزاء هذا التقرير، فهي في الواقع في معظم الحالات تمثل انتهاكات لحقوق الإنسان، ويجب محاسبة مرتكبيها. علاوة على ذلك، فإننا نذكر جميع المعاهدات والإعلانات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان ذات الصلة، لتذكيرهم بأن هؤلاء الشباب هم أصحاب حقوق وأن هناك جهات مسؤولة عن ضمان تمتعهم الكامل بحقوقهم وحرياتهم.

قمنا في بحثنا هذا، والذي تم إجراؤه بين أغسطس ونوفمبر 2020، بدمج تقنيات الاستطلاع والمشاورات الجماعية عبر الإنترنت والمقابلات والبيانات المكتوبة والأبحاث المكتبية، واتصلنا بأكثر من 500 من المدافعين الشباب عن حقوق الإنسان وصناع السلام ومنظمي المجتمع للتعرف على تجاربهم. وحاولنا في تحليلنا تقسيم أنواع التهديدات المختلفة إلى فئات لفهمها بشكل أفضل؛ على سبيل المثال، التهديدات الاجتماعية الثقافية والمالية والسياسية والقانونية والرقمية والمادية (بترتيب تكرار حدوثها المبلغ عنه).

غالبًا ما تظهر الحواجز الاجتماعية الثقافية في العداء بين الأجيال، والقوالب النمطية الزائفة والضارة، والخطاب السلبي عن الشباب في وسائل الإعلام، واستنكار ورفض أنشطتهم بواسطة مجتمعهم المباشر والموسّع. وغالبا ما يؤدي هذا إلى حلق مشاكل نفسية، والتشكيك في تقدير الذات، والإحباط، وربما حتى يمهد الطريق لأشكال أكثر خطورة من التهديدات.

ومن الممكن أن تمنع التحديات المالية النشطاء الشباب من الوصول إلى الخدمات التي ستساعدهم على حماية أنفسهم. وقد يجبرهم الاعتماد المالي على الآخرين والصعوبات الاقتصادية على تجنب مناقشة القضايا الحساسة لتأمين بقائهم، في حين يجعلهم عدم الاستقرار المالي المؤسسي عرضة للتلاعب من قبل الحكومات وأصحاب السلطة الآخرين الذين لديهم مصلحة في الحد من مشاركتهم في الفضاء المدني. وتلقينا كذلك تقارير عن تجميد الحسابات البنكية كمحاولة لإسكات أصوات النشطاء الشباب.

كانت التهديدات والضغوط السياسية ثالث أكثر المخاوف شيوعًا. وتستخدم الحكومات والقادة السياسيون والجهات الفاعلة المؤثرة أساليب وآليات متطورة لثني وقمع

حق الشباب في حرية التعبير والتجمع السلمي، من بين أمور أخرى، وقد تلقينا تقارير تفيد بأن الأجهزة شبه العسكرية والاستخبارات والاستخبارات المضادة تدخلت ومارست المزيد من الضغط والاضطهاد والمراقبة السياسية نيابة عن السلطات. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذا العداء وخيبة الأمل في المؤسسات العامة والجهات الفاعلة هي في الغالب ما تدفع الناشطين الشباب نحو الحركات والمنظمات غير الرسمية و/أو غير الحكومية.

كما تَنشأ الحواجز القانونية عن مختلف الأحكام الدستورية والتشريعية والإدارية التي تعرقل المشاركة المدنية للشباب، من متطلبات الحد الأدنى للسن والقيود المفروضة على المشاركة السياسية، فضلاً عن التحديات البيروقراطية لإنشاء منظمات المجتمع المدني، وانعدام وجود أحكام قانونية لحماية الشباب؛ وتزيد هذه العوائق من تهميشهم وتقلص من فضاءهم المدني.

وأولينا أيضًا اهتمامًا خاصًا بالمشهد الرقمي والتهديدات الرقمية، مع الأخذ في الاعتبار أن العديد من شباب اليوم يستخدمون المساحات الرقمية لتطوير هوياتهم المدنية والتعبير عن مواقفهم السياسية بطرق إبداعية، بدعوى أنها قد لا تُمنح لهم في الفضاء المدني التقليدي.[4] وكشف بحثنا أنه نظرًا لعمل الشباب بشكل متزايد في البيئات الرقمية، فإن التحديات الناشئة عن القيود عبر الإنترنت، وقضايا الخصوصية والمراقبة تصبح أكثر أهمية في تحديد، وفي الحد من أبعاد فضاءهم للتنظيم الذاتي والنشاط. وتتمثل أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب في ضعف وانعدام كفاءة الآليات الحالية للإبلاغ عن المضايقات وسوء المعاملة عبر الإنترنت، لا سيما صعوبة تقديم أدلة كافية لتقديم شكاوي رسمية. ويجب أيضًا التأكيد على أن التهديدات التي يتم التعرض لها في المساحات عبر الإنترنت وفي البيئة المادية للشباب يوجد بينها في الغالب ارتباط وثيق، وتعزز بعضها البعض وتتسبب في آثار ضارة على الضحية.

وتتمثل أخطر أشكال التهديد الجسدي ، في الضرب والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة والاعتقال التعسفي وحتى القتل الذي يستهدف النشطاء الشباب. وذكر الأشخاص الذين التقينا بهم أنهم شعروا بالعجز حيث لم يكن لديهم مكان يلجؤون إليه لطلب الدعم، بسبب الخوف أو لتجنب تدهور وضعهم الأمني. علاوة على ذلك، يضعهم عدم استقرارهم المالي، وارتباطه بمحدودية الخدمات القانونية أو عدم حصولهم عليها، والوصم الطاغي للشباب بالعنف، وانعدام السلطة في مجتمعاتهم بسبب صغر سنهم، في موقف أسوأ بكثير للمطالبة بحقوقهم ومحاولة محاسبة الجناة.

يجب أن نؤكد أننا لاحظنا أن الفئات الست للتهديدات الموصوفة لا تأتي بأشكال منعزلة، بل بطرق تراكمية ومعقدة، وغالبًا ما تكون متداخلة وتتحول من شكل إلى آخر. وفي كثير من الأحيان، عندما يقرر الشباب الدفاع عن حقوقهم، فإنهم يتعرضون في البداية للسخرية أو الاستهزاء، لكن عندما يدرك أصحاب السلطة أن الشباب مثابرون وجادون، فإنهم يبدؤون استخدام مختلف الأدوات السياسية والقانونية والمالية لتثبيتهم وإيقافهم؛ ويكون الملاذ الأخير العنف الجسدي الفعلي، الذي كثيرًا ما يستعمله مسؤولو تنفيذ القانون، للأسف، في كثير من الأحيان مع استخدام مفرط للقوة.

حددنا أيضًا في سياق بحثنا فئات فرعية معينة داخل الشباب تتأثر بشكل خاص بالتهديدات الموجودة في الفضاء المدني وتكون عرضة لها بسبب هويتهم وانتمائهم المميزين. ويشمل ذلك الشابات والأقليات الشابة والمهاجرين الشباب واللاجئين والنازحين والشباب من غير المواطنين وعديمي الجنسية والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وأعضاء مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم) الشباب، والشباب في المجتمعات الريفية. وندرك وجود فئات فرعية أخرى في حالات تهميش مماثلة (مثل الشباب من الشعوب الأصلية) لكن قدراتنا المحدودة، التي تأثرت بظهور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، منعتنا للأسف من جمع شهادات كافية من جميع هذه المجموعات. وشاركنا أعضاء هذه الفئات المهمشة كيف يتم وصمهم عمدًا وتجاهلهم وإسكاتهم وتهديدهم بأدوات أكثر قسوة من هؤلاء الشباب الذين ينتمون

إلى مجتمعات الأغلبية المهيمنة، وكيف يتم النظر في شكاويهم وتقاريرهم الفعلية ومعاملتها باعتبارها أقل مصداقية، أو حتى ليست ذات مصداقية على الإطلاق. وعانى العديد من الشباب الذين ينتمون إلى أكثر من فئة المهمشة في الوقت نفسه من أشكال متعددة ومتداخلة من التمييز في الفضاء المدني.

ومنذ أن أجرينا هذا البحث في عام 2020، وجدنا أنه من المهم محاولة تقييم كيفية تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على وجود الشباب ونشاطهم في الفضاء المدني. واضطر ما يقرب من نصف المشاركين إلى قطع عملهم أو إبطاء نسقه، وأدى الحظر المفروض على الاجتماعات الشخصية إلى تقليص مساحات الشباب حيث يتم تبادل الأفكار ومناقشة السياسات والمقترحات واتخاذ قرارات بشأنها. وتسببت التدابير التقييدية في تفاقم التحديات المالية، وأدت إلى تقليص فرص الاستماع إليهم، وزيادة الصعوبات في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، التي تتطلب البحث الميداني والاتصال الشخصي. وسلّط بعض المستجيبين من الشباب الضوء على قضايا تتعلق بالصحة النفسية، مثل القلق العاطفي، والشعور بالتعاسة، وفقدان الثقة، وزيادة التوتر والقلق العام بشأن الحياة والبقاء، مما صعّب على الكثيرين مواصلة التركيز على النشاط. ومع ذلك، يجب التأكيد أيضًا على أنه في حين أن بيئة عملنا الرقمية تسببت في صعوبات خطيرة لمن يحتاجون إلى المعدات التقنية والاتصال بالإنترنت وحزم البيانات وغيرها من معدات العمل عبر الإنترنت، إلا أن العديد من الشباب ذكروا أيضًا أن عملهم أصبح أسهل وأرخص وأسرع وأكثر كفاءة نتيجة التحول الأوسع نحو التكنولوجيا.

وخلال عملية البحث، استشرنا الشباب بانتظام بشأن التوصيات التي سيقدمونها إلى أصحاب المصلحة المختلفين بهدف توفير حماية أفضل للشباب في الفضاء المدني، وأُستخدمت هذه المعلومات لوضع مجموعة من التوصيات المدرجة في نهاية التقرير.

بغض النظر عن موقف النشطاء من الشباب والشّابات الذين قابلناهم وبغض النظر عن وجودهم في أي منطقة أو بلد، كان من الواضح وجود مشكلة مشتركة واحدة: **الافتقار إلى آليات أو مؤسسات أو هياكل مخصصة لتوفير منصة للمناقشة والإبلاغ ولإطلاق تدابير المساءلة عن التهديدات التي يتعرضون لها**. ويساورنا قلق بشأن هذه الفجوة الهيكلية حيث يمكن أن تتصاعد التهديدات المتوسطة التي لا يتم التصدي لها إلى تهديدات أكثر خطورة؛ ويمكن أيضًا أن تصبح أمرًا عاديًا، مما يدفع مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى الاعتقاد بأنهم سيفلتون من الملاحقة القضائية وبالتالي يصبحون أكثر ضررًا.

على المستوى الشعبي، أشار العديد من الشباب إلى عدم وجود مساحات آمنة وشاملة للالتقاء ومناقشة التحديات والعقبات المختلفة التي يواجهونها أثناء أداء عملهم ونشاطهم. وشعر الكثير منهم بالعزلة والعجز أثناء مواجهة التهديدات وقالوا إنهم لم يكونوا مجهزين للتعرف على المخاطر وإيجاد استراتيجيات للتصدي لها.

وبناءً عليه، نشجع تيسير وإنشاء مساحات مفتوحة وآمنة وشاملة حيث يستطيع النشطاء وبناة السلم الشباب الالتقاء بانتظام لمناقشة التحديات والتهديدات التي يواجهونها وإيجاد حلول واستراتيجيات مشتركة للتغلب عليها. وندعو المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والبلدان والمنظمات الإقليمية والدولية لإيجاد طرق لدعم هذه المبادرات التي يقودها الشباب وتوفير الموارد اللازمة لعملهم المستقل.

على مستوى الإدارة الوطنية، كان هناك عدد قليل جدًا من الأمثلة الجيدة لهياكل الشباب أو الدوائر الحكومية أو الوحدات الإدارية الأخرى التي يمكن أن يثق بها الشباب ويستشيرها في أوقات التهديدات والخطر. وتم الإبلاغ عن أن معظم المؤسسات المسؤولة عن شؤون الشباب تمتلك قدرات أو صلاحيات أو موارد محدودة لإجراء عمليات التشاور الضرورية والشاملة، ويعتبر العديد منها غير ملتزم بحماية الشباب، بل لخدمة مصالح الحكومة. ويتفاقم هذا الأمر بشكل أكبر بسبب الإجراءات الشكلية المبلغ عنها، التي تنعكس في كثير من الأحيان في مشاركة الشباب المتفرقة والرمزية والانتقائية في مثل هذه الهياكل التي لا تفي بمعايير المشاركة الهادفة.

بناءً عليه، نشجع الدول على النظر في تسهيل وإنشاء هياكل أو آليات أو مؤسسات مخصصة وشاملة ومستقلة للشباب، من خلال توفير الظروف والموارد اللازمة، التي تُكلف لتأمين بيئة ملائمة لنشاط الشباب، وتلقي تقارير عن التهديدات وحماية الشباب واتخاذ الإجراءات لمحاسبة المخالفين. في الوقت نفسه، ينبغي إدراج تركيز خاص على الشباب وتحدياتهم الخاصة في جميع أنحاء الإدارة بأكملها، والنظر في تعيين جهات تنسيق للشباب في جميع الإدارات الرئيسية.

على مستوى المنظمات الدولية والحكومية الدولية، ذكر عدد قليل جدًا من الشباب المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف أو الأمم المتحدة ضمن الجهات المحتملة للحماية والمساءلة. ووفقًا لما جرى مناقشته في جميع أجزاء التقرير، قد يكون هذا بسبب المعرفة المحدودة بالآليات والولايات الموجودة والمتاحة، بما في ذلك إجراءات حقوق الإنسان، وأيضًا بسبب التجارب السابقة المثبطة أو المخيبة للآمال مع هذه الأنظمة.

بناءً عليه، نشجع فرق الأمم المتحدة القُطرية والمنظمات الإقليمية على التواصل بشكل منهجي ومنتظم مع الشباب في بلدانهم، وتنظيم حوارات مفتوحة وآمنة وشاملة، وجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة حول التهديدات والتحديات، وتنفيذ برامج التوعية وتسهيل الإبلاغ عن هذه التهديدات إلى الهيئات الوطنية والدولية ذات الصلة، ومساعدة البلدان على محاسبة الجناة، وإبلاغ هيئات الأمم المتحدة الأخرى، خاصة إجراءات حقوق الإنسان، فيما يتعلق بالتطورات الحالية..

نأمل أن يكون هذا التقرير أداة دعوة مهمة لرفع مستوى الوعي وإحداث تغييرات مهمة في النُهج والعمليات والسياسات والآليات حتى يفوا بالوعود لدعم الحقوق والحريات الأساسية للشباب. ونتحمل مسؤولية جماعية في أن نوفر لهم الحماية اللازمة لتمكينهم من العمل بحرية في الفضاء المدني، للتأثير في مجتمعاتنا وتشكيلها وفقًا لتطلعاتهم الخاصة، حتى نتمنى جميعًا بناء مستقبل أكثر إشراقًا وشمولية.

*"لا أشعر بالحماية. **لا أشعر أنني إذا اختفيت اليوم سيقال شيء ما** . . . من الجيد أن نقول إننا كشباب يجب أن نواصل الكفاح، لكن إذا لم نبدأ في إيجاد حلول لحمايتنا، فسينتهي أمرنا جميعًا بالموت، أو سنختار بين سلامتنا واستقرارنا وعائلاتنا، أو النضال من أجل الحصول على حريتنا."*

1 مقدمة: حماية الشباب في الفضاء المدني

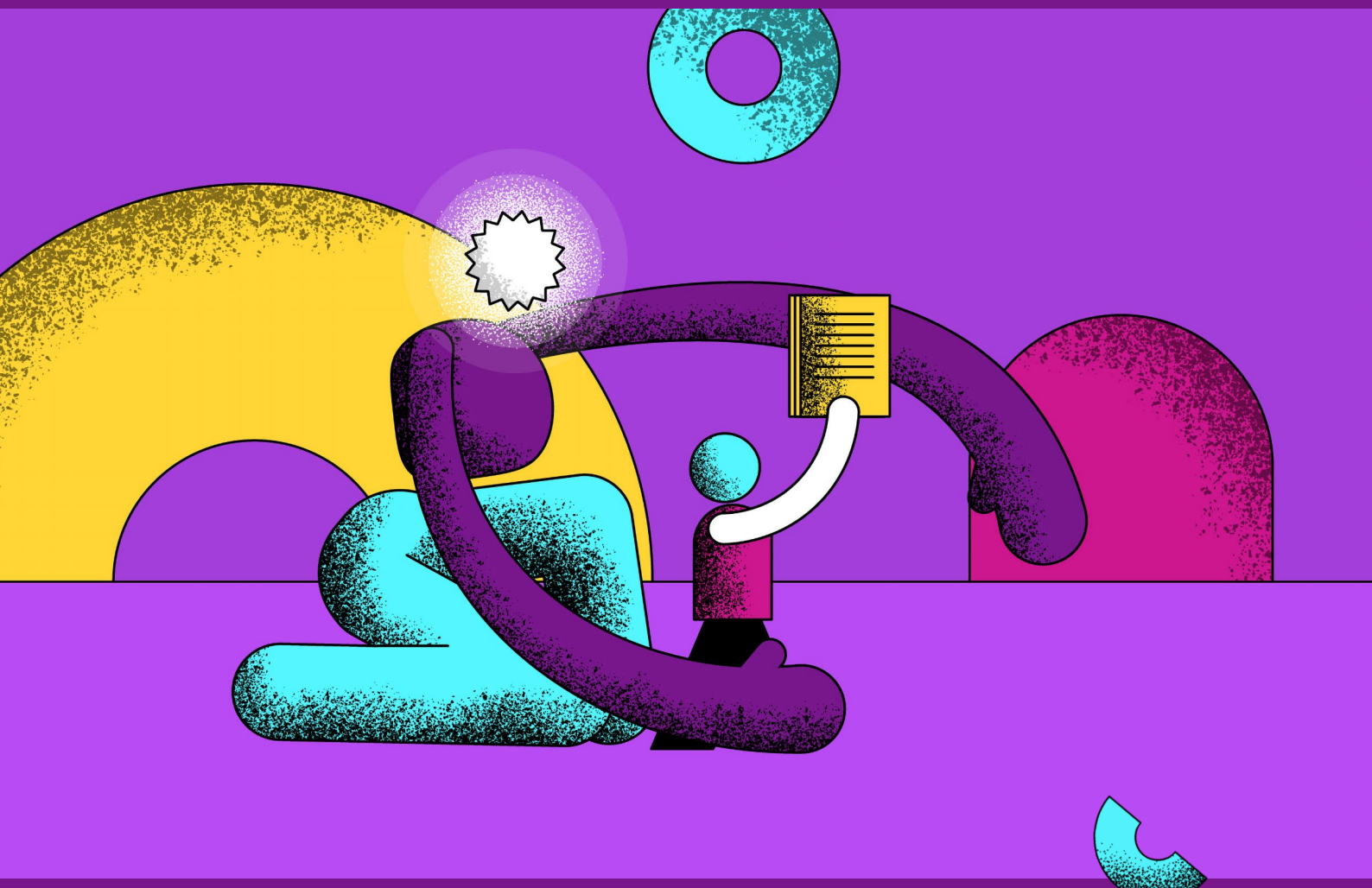

1.1. معلومات أساسية

يوجد 1.2 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، أو حوالي واحد من كل ستة أشخاص على مستوى العالم.[5] ويواجه الشباب تحديات كبيرة ناشئة عن العولمة والعنف والنزاعات وتغير المناخ والتحولات الديموغرافية وأسواق العمل المتغيرة، على سبيل المثال لا الحصر.[6] علاوة على ذلك، لا تزال هناك فجوة كبيرة في المشاركة؛ وغالبًا ما يتم إقصاء الشباب من عمليات صنع القرار الرسمية، وبالتالي من فرصة التأثير بشكل فعال على مستقبلهم وتشكيله.[7] ويتغذى هذا الإقصاء في الغالب عن طريق الصور النمطية للشباب بوصفهم أدوات للعنف والتطرف، رغم أن الدراسات تشير إلى أن معظم الشباب قادرون على التكيف ومسالمين.[8]

كشفت المشاورات مع النشطاء الشباب (بما في ذلك بناة السلم والمدافعون عن حقوق الإنسان من الشباب) على المستوى الشعبي، التي استرشد بها تقرير *The Missing Peace:* Independent Progress Study (السلم المفقود: دراسة مرحلية مستقلة) (المشار إليه فيما يلي باسم تقرير السلم المفقود)، التي كلف بإجرائها مجلس الأمن في عام 2018، القرار (قرار مجلس الأمن) رقم 2250 والمقدم إلى مجلس الأمن، أن الفضاء المدني ليس آمنًا لنشاط الشباب.[9] وحث الشباب الذين يعملون في الخطوط الأمامية المجتمع الدولي على معالجة هذه القضية، لهذا كان تعزيز آليات الحماية أحد التوصيات الرئيسية للدراسة. وكما قال أحد الشباب، "**يخاطر بناة السلم الشباب الذين يعملون في المناطق المتضررة من النزاعات بحياتهم ويعملون من أجل السلم، ويجب وجود آلية / عملية لسلامة صانعي السلم الشباب**. ولا ينبغي استخدام جدول أعمال الشباب والسلم والأمن لتقليص المساحات لمنظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب، لكن يجب استخدامها لإنشاء المزيد من الأحواز المدنية."[10]

كان الافتقار إلى آليات الحماية الفعالة طوال عام 2020 حقيقة صارخة للشباب الذين نظموا احتجاجات سلمية للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والعرقية.[11] غالبًا ما تواجه حركات "الجمعة للمستقبل" و"حياة السود مهمة" ونشطاء احتجاجات EndSARS في نيجيريا وغيرهم، وصمة اجتماعية وثقافية وتهديدات سياسية ورقمية وعنف الشرطة دون توفير الحماية والعلاج الفعالين لانتهاكات حقوق الإنسان تلك التي يتعرضون لها؛ وفي أسوأ الحالات تعرض بعضهم للقتل دون محاسبة الجناة.[12]

1.2. أطر الشباب والحماية

من المهم التأكيد على أن أطر وآليات الحقوق التي ينبغي أن توفر الحماية للشباب وتتعامل مع تجاربهم في الظلم موجودة بالفعل؛ لكن، **توضح هذه الدراسة أن هذه الآليات غالبًا ما توجد فقط بعبارات معيارية وليست في متناول الشباب أو غير كافية للاستجابة للاحتياجات الفريدة للشباب**. وتم تأطير هذا في مكان آخر باعتباره "فجوة إدراك للحقوق" للشباب، الذين لا يتمتعون بالحقوق والامتيازات الممنوحة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا بموجب اتفاقية حقوق الطفل لكن غالبًا لا يتم معاملتهم كبالغين، والذين تغطيهم العديد من الأطر الأخرى بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.[13] ولذا تهدف التوصيات الواردة في هذه الدراسة في المقام الأول إلى معالجة هذه الفجوة والعمل على إدراك حقوق الإنسان للشباب، بناءً على الأطر الموجودة، وفي المقام الأول تلك التي نوقشت أدناه.

أعطى الأمين العام للأمم المتحدة منذ بداية ولايته الأولوية لإعادة تحديد وإعادة توجيه تركيز الأمم المتحدة على الشباب والعمل مع الشباب ولأجلهم. وتوفر Youth2030، استراتيجية الأمم المتحدة للشباب (المشار إليها فيما يلي باسم شباب 2030)، التي أقرتها اللجنة التنفيذية للأمين العام للأمم المتحدة وتم إطلاقها في عام 2018، إطارًا لإعادة التوجيه. وتدعو الأولوية الرابعة لاستراتيجية شباب 2030 إلى حماية وتعزيز حقوق الشباب ودعم مشاركتهم المدنية والسياسية في تعزيز السلم والتنمية المستدامة.[14] وفي الواقع، غالبًا ما يكون الشباب في طليعة الحركات التقدمية لبناء السلم وحقوق الإنسان، ويتحدون الوضع الراهن في

مجتمعاتهم. ولدعم مساهمات الشباب المجدية في المجتمع، يجب على المجتمع الدولي أن يضمن تمتع الشباب بالأمان والحماية عندما يدافعون عن حقوقهم.

في سياق الفضاء المدني، تعني الحماية ضمان قدرة الشباب على ممارسة حقوقهم الإنسانية بأمان دون التعرض لخطر التهديدات والأعمال الانتقامية، لا سيما حقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي، المنصوص عليها في مختلف صكوك حقوق الإنسان.[15] وتعد الحماية أيضًا واحدة من الركائز الأساسية الخمس لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2250 بشأن الشباب والسلم والأمن (YPS)، الذي تم اعتماده في عام 2015، ويعترف رسميًا بالدور الهام للشباب في بناء السلم والحفاظ عليه.[16] وفي عام 2020، أُعتمد قرار مجلس الأمن رقم 2535، الذي حث الدول الأعضاء على "تيسير بيئة شاملة للجميع وآمنة وتمكينية ومراعية للمنظور الجنساني" حيث تستطيع الجهات الفاعلة الشبابية ذات الخلفيات المختلفة "القيام بعملهم بشكل مستقل ودون تدخل لا مبرر له" مع ضمان التحقيق في حالات العنف ضد الشباب ومحاسبة الجناة.[17] ورغم أن كلا القرارين يشددان على خمس ركائز مختلفة، فمن المهم التأكيد على أن جميع الركائز مترابطة بشكل وثيق؛ على سبيل المثال، عند مناقشة الحلول لتوفير حماية أفضل، من الضروري أيضًا مراعاة الركائز الأخرى، لا سيما الوقاية.

طلب الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره عن الشباب والسلم والأمن (YPS)، إصدار توجيه مخصص لحماية الشباب، بمن فيهم أولئك الذين يتعاملون مع الأمم المتحدة، كجزء من جدول أعمال حماية مشتركة جديدة لمنظومة الأمم المتحدة.[18] وكررت العديد من الدول الأعضاء دعوة لتوفير حماية أفضل للشباب في الفضاء المدني خلال النقاش المفتوح الأخير عبر الفيديو عن الشباب والسلم والأمن (YPS) لمجلس الأمن في أبريل 2020.[19]

بالإضافة إلى ذلك، رغم أن هذا لم يرد صراحة في أي أطر دولية، إلا أننا أيضًا نعتبر تثبيط ممارسة حقوق الإنسان للشباب في الفضاء المدني مسألة حماية، فضلاً عن الجو العام المخيف الذي يعمل فيه الشباب وكيف يشعرون حيال سلامتهم أثناء أداء عملهم. وبشكل أكثر تحديدًا، في حالة وجود شاب لا يتعرض شخصيًا وبصورة مباشرة لتهديدات أو عوائق، فإن هذا لا يعني بالضرورة أنه يشعر بالأمان؛ وقد أفاد العديد من الشباب الذين استشرناهم بأنهم في حالة دائمة من الخوف مما قد يحدث؛ ويعاني بعضهم من صدمة غير مباشرة لأن أقرانهم تعرضوا لتجارب مؤلمة نتيجة لنشاطهم، أو يمكن أن يشعروا أنهم غير مرحب بهم وغير مرغوب فيهم في بعض المساحات المدنية. ولذلك، ينبغي قراءة التقرير مع وضع هذا الفهم الأوسع للحماية في الاعتبار.

1.3. بيان المشكلة

في تقريره بعنوان *People Power Under Attack: 2019 (سلطة الشعب تحت الهجوم: 2019)* ، صنف التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين (CIVICUS) الشباب كواحدة من المجموعات الخمس الأكثر تعرضًا للاعتداءات على الحريات الأساسية في الفضاء المدني؛ وكانت هذه النتائج متسقة في عام 2020.[20] ورغم الدعوات المتكررة لآليات حماية أكثر كفاءة للشباب الذين يعملون في الخطوط الأمامية للفضاء المدني، إلا أن المجتمع الدولي كان بطيئًا في تطوير وتيسير هذه الآليات.

تسببت حقيقة الافتقار على المستوى العالمي حتى الآن **لبيانات مجمعة بشكل منهجي حول التهديدات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني في إعاقة التقدم على هذه الجبهة**. ووردت حالات فردية تنطوي على تهديدات ضد المدافعين الشباب عن حقوق الإنسان في بعض تقارير الأمم المتحدة والمجتمع المدني،[21] لكن لم يتم تخصيص أي بحث محدد، على نطاق عالمي، للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا، بما في ذلك ليس فقط المدافعين الشباب عن حقوق الإنسان لكن أيضًا بناة السلم من الشباب، والمنسقون المجتمعيون، والنشطاء الشباب، وأولئك الذين لا ينتمون إلى أي من هذه المجموعات، لكنهم لا يزالون يحاولون التأثير على القرارات والمطالبة بمكانهم في الفضاء المدني.[22]

لذلك، لا يزال المدى والتأثيرات طويلة الأجل للتهديدات في الفضاء المدني ضد الشباب غير معروفة.

كخطوة أولى في دعم أصحاب المصلحة المهتمين بالعمل من أجل إنشاء فضاء مدني أكثر أمانًا وآليات حماية أكثر كفاءة للشباب، نفذنا مشروعًا بحثيًا عالميًا لتحديد التهديدات والتحديات التي يواجهها الشباب واستخدام هذه المعلومات لوضع توصيات وإرشادات قائمة على الأدلة.

1.4. نمهجية البحث وعمليته

طبقنا خلال العملية بأكملها نهج "عدم التسبب بالضرر" لكي نضمن ألا يُعرّض مشروعنا الأشخاص الذين تمت مقابلتهم للخطر أو لن يُعرّض وضعهم للخطر أو يزيد من تفاقمه.[23] وقمنا بتفعيل هذا النهج من خلال استراتيجيات مختلفة، مثل: استشارة خبراء الأمن الرقمي وممثلي المنصات التي استخدمناها لإجراء الاستشارات، لضمان اتخاذنا لجميع التدابير الاحترازية التي تضمن سلامة المشاركين الشباب؛ وأطلعنا الشباب أنفسهم على ضرورة عدم مشاركة المعلومات من المشاورات الجماعية خارج هذه المناقشات؛ ولم نضغط أبدًا على الشباب ليشاركوا بما يتجاوز القدر الذين يشعرون معه بالراحة؛ وعندما قرر الشباب مشاركة التجارب المؤلمة بشكل خاص في المناقشات الجماعية، تابعنا معهم في الوقت المناسب لضمان عدم التسبب بإزعاج لرفاهيتهم.

أُجري البحث بين 3 آب/أغسطس و3 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بواسطة كبير خبراء حقوق الإنسان المستقلين، بالتعاون الوثيق مع مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب (OSGEY) والفريق العامل المعني بالحماية (PWG). وتألفت من خمسة أجزاء رئيسية: 1) البحث المكتبي، 2) الدراسة الاستقصائية، 3) استشارات جماعية عبر الإنترنت، 4) المقابلات، 5) الإفادات المكتوبة.

غطى البحث **المكتبي** العديد من التقارير حول الأمن وحقوق الإنسان والتنمية التي نشرتها مختلف أجهزة الأمم المتحدة والخبراء المستقلون ومختلف المنظمات غير الحكومية حيث تم ذكر الشباب على وجه التحديد.

تم فتح **الدراسة الاستقصائية** على موقع SurveyMonkey (انظر الاستبيان في الملحق 1) في 15 آب/أغسطس وأغلق في 26 تشرين الأول/أكتوبر بعد أن وصل عدد المشاركين فيه إلى 301 شابًا. **وتلقينا ردودًا من 96 بلدًا، وحددنا 50% من المشاركين كإناث، و47% كذكور، و2% "كغير ذلك"، وفضل 2 من المشاركين "عدم تحديد نوع الجنس". ومن بين فئة "غير ذلك"، تم تحديد شخصين كمغايرين للهوية الجنسية، وواحد حيادي الجنس وآخر حر الجنس.** وجاءت معظم الردود من المنطقة الأفريقية (100)، تليها منطقة آسيا والمحيط الهادئ (92)، ثم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (40)، وأوروبا الغربية ودول أخرى (32)، وأخيراً دول أوروبا الشرقية (29) (يشار إلى WEOG باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، وإلى EEG باسم مجموعة أوروبا الشرقية ودول أخرى). ويتبع تجميع البلدان في كل أجزاء البحث تصنيف إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات بالأمم المتحدة.[24]

للسماح بمشاركة الشباب الشاملة، ولتجنب استهداف "المشتبه بهم المعتادين" ولتيسير علاقة ثقة بين الباحث والمشاركين الشباب الذين كانوا يشاركون معلومات حساسة، استخدمنا "أسلوب جمع عينات كرة الثلج" حيث توصلنا إلى مجموعة أولية من المستجيبين الشباب (التي تلقيناها من خلال توصيات من شبكات موثوقة) وطلبنا منهم إحالتنا إلى مشاركين شباب آخرين محتملين من شبكاتهم.

نظمنا **6 مناقشات جماعية عبر الإنترنت**. وكانت خمس منها مشاورات إقليمية جرت بين 7 أيلول/سبتمبر و14 تشرين الأول/أكتوبر 2020 على منصة Microsoft Teams. **وكان هناك 115 مشاركًا من 76 دولة، عرّف ما يقرب من 57% منهم أنفسهم كإناث، و40% كذكو،**

شرق أوروبا، و22 من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و26 من دول أوروبا الغربية ودول أخرى. ونظمنا أيضًا في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، مناقشة جماعية خاصة أكثر استهدافًا مع 24 مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء نازحًا وعديم جنسية، الذين كانوا في الأصل من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تليها أفريقيا وأمريكا اللاتينية. وبدأت هذه المناقشة بسبب وجود فجوة كبيرة في الكتابات عن تجارب فئات الشباب النازحين في الفضاء المدني. وفي هذه الاستشارات، عرفت نسبة **حوالي 46% من المشاركين أنفسهم كإناث، و54% كذكور**.

أُجريت **المقابلات** في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2020 على Zoom مع أفراد وممثلي منظمات المجتمع المدني وشبكات الشباب المختلفة.

تم تقديم إفادات مكتوبة بواسطة 3 شبان و6 فتيات ومنظمة مجتمع مدني واحدة (كإفادة جماعية)؛ وتم تقديم الإفادات المكتوبة عندما لم يتمكن الشباب من الوصول إلى الإنترنت و/أو الأجهزة التكنولوجية وقدموا ردودهم من خلال جهة تنسيق يمكنها الوصول أو كانوا يفضلون إرسال المعلومات عبر WhatsApp أو Telegram، بدلاً من Zoom أو Microsoft Teams، بسبب مخاوف أمنية. وقدم بعض المستجيبين الذين شاركوا في الدراسة الاستقصائية أو الاستشارات عبر الإنترنت إفادات مكتوبة إضافية عبر البريد الإلكتروني لمشاركة معلومات أكثر تفصيلاً أو تقديم أدلة داعمة لشهاداتهم.

1.5. المصطلحات

الشباب:

ركز هذا التقرير على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا، وفقًا لتعريف العمر الوارد في قرار مجلس الأمن رقم 2250.[25] وبما أن حالة المدافعين عن حقوق الإنسان الأطفال كانت موضوع تقارير أخرى، فقد أُعطيت الأولوية للشباب الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا.[26] ومع ذلك، تم تقديم بعض المساهمات بواسطة أشخاص تزيد أعمارهم عن 29 عامًا، وفي الغالب تم أخذها في الاعتبار لأنها تعكس تجارب من سنوات سابقة. وكان هناك أيضًا عدد قليل من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ممن تقل أعمارهم عن 18 عامًا والذين تم وضع شهاداتهم في الاعتبار لأنهم حددوا الأسباب التي قد تؤدي إلى التهميش في السنوات اللاحقة.

المدافعون عن حقوق الإنسان / بناة السلم / النشطاء / مسؤولو التعبئة المجتمعية من الشباب:

أحيانًا يُعرّف الشباب الذين تحدثنا إليهم أنفسهم كمدافعين عن حقوق الإنسان، أو صانعي سلام، أو ناشطين، أو مسؤولي تعبئة مجتمعيين، لكن في معظم الحالات، لم يقدموا تعريفات ثابتة لعملهم، في الغالب لأن عملهم متعدد الجوانب. ويعمل الشباب في الغالب في وقت واحد في مجال حقوق الإنسان وبناء السلم وتعبئة المجتمع، ويستخدمون مصطلحات متغيرة لوصف أنشطتهم، وهو ما تم تأكيده في مكان آخر.[27] لذلك، في كل أجزاء التقرير، نستخدم في الغالب مصطلح "الشباب في الفضاء المدني" للإشارة إلى جميع الشباب الناشطين في هذه الأماكن، والمساهمين في مجتمعاتهم والداعين إلى قيم مختلفة.

الفضاء المدني:

يتبع هذا التقرير تعريف الفضاء المدني على النحو المبين في مذكرة الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الفضاء المدني، والتي تنص على ما يلي: "الفضاء المدني هو بيئة تمكّن الأشخاص والمجموعات، أو -"الجهات الفاعلة في الفضاء المدني"- من المساهمة بشكل هادف في السياسة والحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمجتمعاتهم... ويجب أن تكون الجهات الفاعلة في المجتمع المدني قادرة على التعبير عن أنفسها بحرية وبأمان كامل وإحداث التغيير بشكل سلمي وفعال."[28]

تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من استخدام الشباب للفضاء المدني بطرق مبتكرة لممارسة حقوقهم وتعزيزها، إلا أنهم غالبًا ما يعانون الإقصاء من مجالات معينة في الفضاء المدني بسبب أعمارهم، لا سيما من المجالات السياسية المؤسسية؛ وتختلف آليات الإقصاء باختلاف السياق، لكن تُظهر التقارير السابقة أن العوائق القانونية للتصويت والترشح للمناصب العامة، فضلاً عن الافتقار إلى التعليم عالي الجودة في مجال المواطنة والصور النمطية الاجتماعية والثقافية، غالبًا ما تكون الأسباب الرئيسية.[29]

المشاركة المدنية:

تم النظر في المشاركة المدنية على نطاق واسع في هذا البحث. واعتمدنا نهجًا شاملًا تجاه الركائز الثلاث للأمم المتحدة؛ وغطينا الخبرات المتعلقة بالعمل الإنساني، والعمل في مجال حقوق الإنسان، والأنشطة المتعلقة بالسلم والأمن ونزع السلاح، فضلاً عن التنمية، سواء خارج الإنترنت وعبر الإنترنت. واعتمد التقرير على تعريف المشاركة المدنية على النحو المحدد بواسطة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، التي تراها "إجراءات فردية أو جماعية يشارك فيها الأشخاص لتحسين رفاه المجتمعات أو المجتمع بشكل عام."[30]

حللنا المعلومات المستلمة من الشباب الذين يتصرفون بشكل فردي أو كجزء من حركة. ولم يُطلب منهم شغل منصب رسمي في منظمات المجتمع المدني (CSOs) عندما نفذوا أنشطتهم ذات الصلة بهذا التقرير، لأن الأبحاث السابقة أظهرت أنه يمكن العثور على قيادة الشباب "خارج المؤسسات السياسية الرسمية ومنظمات الشباب، في الأنظمة غير المنظمة والحركات غير الرسمية على ما يبدو."[31] لذلك، تنظر الدراسة إلى النشاط بمصطلحات عامة وتأخذ في الاعتبار تجارب جميع الشباب الذين يطالبون بمساحات في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويشغلونها في مجتمعاتهم.

1.6. القيود المفروضة على الدراسة

من المهم قبل قراءة الدراسة فهم القيود المفروضة على مشروعنا البحثي، **الذي تم إجراؤه على مدى ثلاثة أشهر تقريبًا**.

بالنظر إلى طبيعة العوائق والتهديدات التي يتعرض لها الشباب في الفضاء المدني، وفقًا لما سيناقشه التقرير، فقد وضعنا في الاعتبار أن الشباب يواجهون في الأغلب صعوبة في الثقة في القادة الكبار و/أو ممثلي المؤسسات المختلفة. لذلك، كانت الطريقة الرئيسية لجمع الردود من الشباب هي أسلوب كرة الثلج - وهي طريقة يُطلب فيها من المشاركين تحديد الموضوعات المحتملة الأخرى من شبكاتهم. علاوة على ذلك، نظرًا لأن سؤال الشباب عن التهديدات والعوائق التي يتعرضون لها غالبًا ما يتضمن موضوعات ومعلومات حساسة للغاية، فإن هذا الأسلوب كان ضروريًا لأنه خلق شعورًا بالثقة بين الباحث والمشاركين الشباب - والذي ما كان ليصبح موجودًا في معظم الحالات إذا لم يوص بالباحث شخص يعرفه المشارك الشاب. ومع ذلك، فإن عيب هذه الطريقة أنه **لم يتم اختيار مجموعة المشاركين بشكل عشوائي، وعلى هذا النحو، يجب إجراء التعميمات بعناية واهتمام**.

كان التحدي الآخر الذي واجهناه هو **عدم وجود أدلة كافية فيما يتعلق بالاختلافات والخصوصيات الإقليمية**؛ رغم أن القصد الأصلي كان تقييم مدى اختلاف التهديدات والعوائق اعتمادًا على السياق الثقافي والإقليمي، ومنعتنا مواردنا المحدودة ووقتنا - خاصة عدم قدرتنا على مقارنة نتائج المشاورات الإقليمية على الأساس نفسه ومتابعة ردود الدراسة الاستقصائية بشكل فردي - من الحصول على نظرة ثاقبة كافية على هذه الخصائص للتمكن من استخلاص استنتاجات عامة في بعض الحالات.

علاوة على ذلك، تم جمع غالبية البيانات افتراضيًا وفي محادثات جماعية؛ ورغم أن العديد من الشباب استمتعوا بهذه العملية، مما مكنهم من التواصل مع شباب آخرين

لديهم تجارب مماثلة، فربما شعر بعض الشباب بعدم الراحة في التعبير عن تجارب مؤلمة بشكل خاص أمام الجميع. ورغم أننا شجعنا دائمًا الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على الاتصال بنا بشكل فردي إذا كان ذلك يسهل مشاركة قصصهم، إلا أن القيود المفروضة على الاعتماد فقط على الاتصال الافتراضي تعني أن بعض التهديدات قد تكون مفقودة من هذا التقرير. لا يعني هذا أننا ننظر إلى هذه القضايا على أنها غير موجودة أو غير ذات صلة بالشباب في الفضاء المدني، لكن ببساطة ليست لدينا بيانات كافية للتوصل إلى استنتاجات ذات صلة بشأن هذه القضية بالذات.

شكلت حقيقة إجراء هذا البحث خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) عقبة كبيرة أمام وصولنا؛ بسبب القيود المفروضة على التنقل، ولم نتمكن من الاستفادة من الشبكات الواسعة لجهات التنسيق التي تعمل على الخطوط الأمامية، الذين كان بإمكانهم إجراء مقابلات مع مجموعات مختلفة من الشباب المهمشين، مثل: الشباب بدون إمكانية الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا، والشباب في المناطق الريفية، وفي أماكن النزاع ومخيمات اللاجئين (مع استثناءات قليلة جدًا). ويعني هذا، للأسف، أن التجارب الهامة للعديد من الشباب الذين ينتمون إلى هذه الخلفيات الخاصة قد لا تتجلى على نحو صحيح في هذا التقرير.

وصفنا هذه التحديات على أمل تمكن المشاريع البحثية المستقبلية في النظر في معالجة هذه الثغرات وسدها. وفي الوقت نفسه، نعتقد أنها لا تستبعد القيمة والاستنتاجات والنتائج الرئيسية لهذا التقرير، وهي أن الشباب عبر البلدان والمناطق أبلغوا باستمرار عن القلق نفسه: **لا يشعر الشباب الذين يعملون في الفضاء المدني بالحماية**.

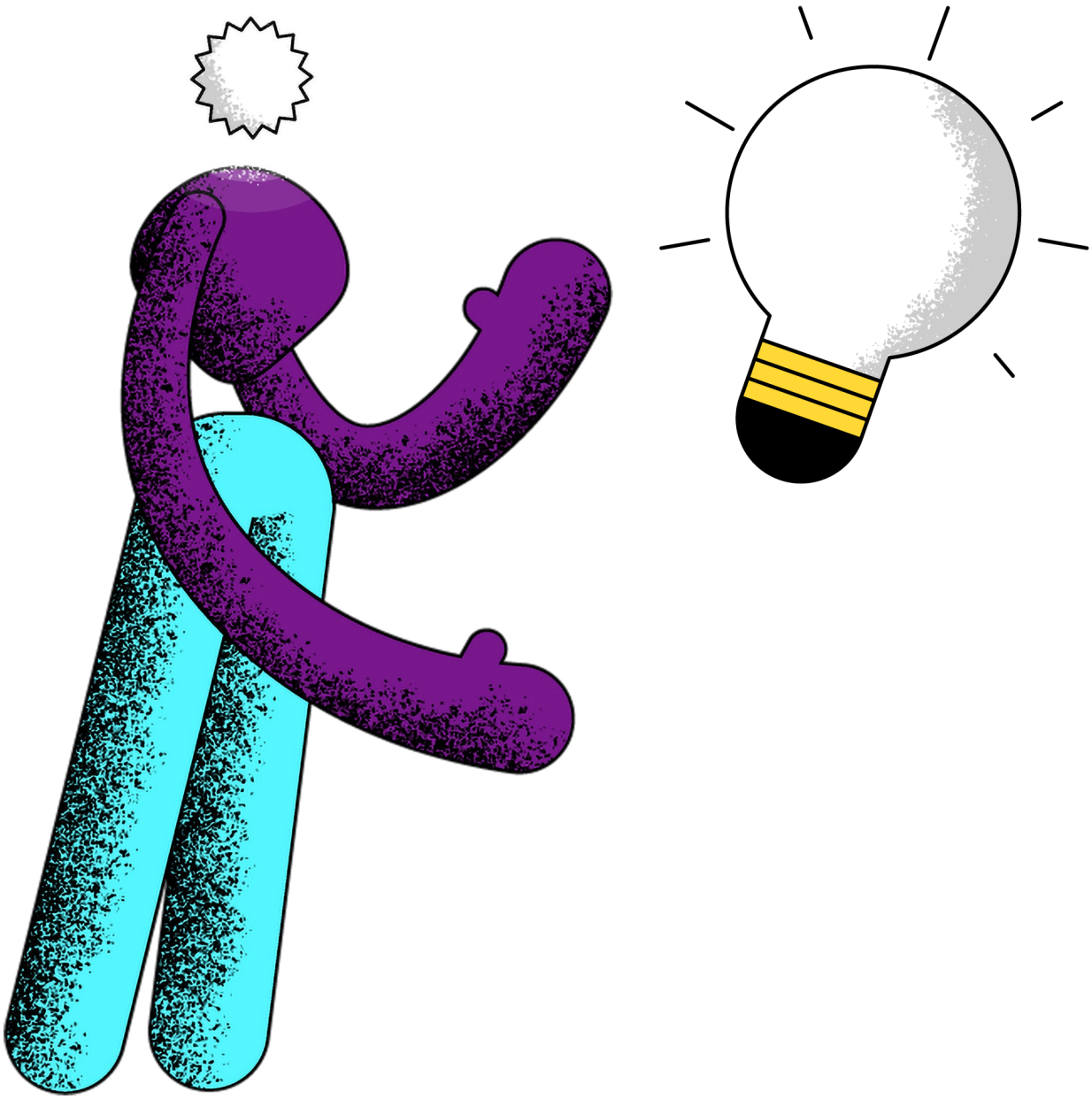

2. العوائق والتهديدات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني

مساهمات الشباب المبتكرة في الفضاء المدني

من الهام قبل مناقشة تحديات الحماية التي يواجهها الشباب إدراك وفهم أن **الشباب وشبكاتهم ومنظماتهم وحركاتهم تساهم في الفضاء المدني بطرق فريدة عديدة**. وتستطيع طرقهم المبتكرة للتنظيم الذاتي والنظرة الجديدة لمشاكل المجتمع الأكثر إلحاحًا والقدرة على تحديد الحلول غير التقليدية في كثير من الأحيان أن توفر طرقًا جديدة وفعالة للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان وبناء السلم وتأمين التنمية المستدامة للأجيال القادمة. وكما أوضحت المقررة الخاصة السابقة للمدافعين عن حقوق الإنسان، مارغريت سيكاغيا، فإنهم يؤدون أيضًا "دورًا رئيسيًا في وضع الأفكار والمبادئ الجديدة لحقوق الإنسان على جدول الأعمال الوطني والدولي والدعوة إلى زيادة احترام حقوق الإنسان دون تمييز".[32]

تبدو أسماء مثل جين الهذلول أو نادية مراد أو فانيسا ناكاتي أو غريتا ثونبرغ أو ملالا يوسفزاي مألوفة لكثير من الناس، وقد ظهرت صور احتجاجات حركة حياة السود مهمة في الولايات المتحدة، واحتجاجات "EndSARS" في نيجيريا بانتظام على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بنا في عام 2020. شهدنا أيضًا مؤخرًا أشكالاً جديدة من التجمعات التي يتم تنسيقها رقميًا، مثل حركة التمرد ضد الانقراض وحملات الهولوغرام والعديد من التجمعات العفوية الجديدة التي تقودها علامات الوسم (الهاشتاغ) عبر الإنترنت. **وأعاد هؤلاء الأفراد والحركات التأكيد مرة أخرى على قدرة الشباب على إيجاد طرق جديدة ومبتكرة للتعبئة، وأنهم مستعدون للنضال من أجل حقوقهم والمطالبة بفضائهم في تشكيل مجتمعاتنا والعالم.**.

وفقًا لما توصلت إليه دراسة أخرى، تكمن الكثير من الديناميكية في مشهد المجتمع المدني على وجه التحديد "مع الحركات غير الرسمية، بما في ذلك الشباب البارعين في التكنولوجيا، [الذين] يميلون لأن يكونوا أكثر تجذرًا في المجتمع (عن منظمات المجتمع المدني المعتمدة على المساعدات)، ويمكنهم التصرف بسرعة (حيث يفتقرون إلى الهياكل الهرمية) ويثيرون قلق النخب الحاكمة (حيث يميلون إلى امتلاك قدرة تعبئة قوية)."[33، 34]

في العديد من البلدان، تحد القواعد البيروقراطية المعقدة والمكلفة لتسجيل المنظمات غير الحكومية من فرص الشباب في الحصول على التمويل اللازم ومتابعة نشاطهم، كما يمنعهم الإقصاء من الهياكل الرسمية من المشاركة في عمليات صنع القرار الراسخة.[35] لذلك، "في ظل غياب فرص ذات مغزى للمشاركة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا. . . يعتبر الشباب مبدعون بشكل لافت للنظر في صياغة أماكن بديلة للانتماء والمعنى التي يمكن من خلالها التعبير عن أنفسهم."[36]

معلومات أساسية عن العوائق والتهديدات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني

يجب التأكيد في البداية على أنه بينما نشير إلى "التهديدات" و"العوائق" و"التحديات" في جميع أجزاء هذا التقرير، فإن هذه في الواقع في معظم الحالات انتهاكات لحقوق الإنسان، ويجب محاسبة مرتكبيها. ويمثل الحق في الاجتماع أو التجمع السلمي، أو تشكيل منظمات المجتمع المدني والمشاركة فيها، أو التواصل مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية، حقوقًا أساسية مقننة في المعاهدات الدولية المختلفة.[37] ويشدد الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان على أن كل شخص يتمتع بالحرية في تعميم أو نشر الآراء، وصياغة الأفكار الجديدة لحقوق الإنسان ومناقشتها، والدعوة إلى قبولها.[38] علاوة على ذلك، يتمتع كل شخص بالحق في سبل انتصاف فعالة والحماية في حالة انتهاك حقوقه. ومن الضروري، بالتالي، **قراءة هذا التقرير مع وضع جميع المعاهدات والإعلانات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان في الاعتبار، لتذكر أن هؤلاء الشباب أصحاب حقوق، وأن المكلفين بالواجبات مسؤولون عن ضمان التمتع الكامل بحقوقهم وحرياتهم.**

"تثير القضية الملازمة للفضاء المدني الدهشة بشكل خاص لدى الشباب، حيث يمثلون أكثر من نصف السكان ولذلك فهم مدعوون للتأثير في مجتمعاتهم وتعبئتها. وللأسف، يتم تقييد هذا الفضاء بشكل متزايد..."
شاب من غرب أفريقيا

أثناء جمع الشهادات والمعلومات حول التهديدات المختلفة التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني، حاولنا تقسيمها إلى فئات يمكن تمييزها للحصول على فهم أفضل للأنواع الأكثر شيوعًا وشدة - بما في ذلك التهديدات الرقمية والمالية والقانونية والمادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. وتشرح الأقسام التالية كل نوع، وأنواع التحديات التي واجهها الشباب في هذه الفئات. وذكرت الغالبية العظمى من المشاركين الشباب أنهم واجهوا تحديات اجتماعية وثقافية، تلتها تهديدات مالية وسياسية وقانونية ورقمية وبدنية عند التصرف في الفضاء المدني، وبالتالي قمنا ببناء الأقسام التالية بهذا الترتيب المعين.

بشكل عام، تُظهر النتائج في الأقسام التالية أن الغالبية العظمى من الشباب يُستهدفون ببساطة بسبب صغر سنهم ونشاطهم. ومن الواضح أيضًا أن هناك بعض البلدان ذات الفضاء المدني المحدود للغاية، والعديد منها في حالات حرب أهلية وصراع، حيث لا يتم تمكين عمل المجتمع المدني أو حتى التسامح معه على الإطلاق.

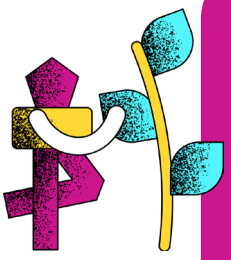

قُتل آلاف الشباب منذ بداية الحرب. وفقدوا طموحهم. ولا يمكنهم سوى التفكير في كيفية النجاة. لقد مروا بأيام صعبة خسروا فيها الكثير. ومن الصعب عليهم التفكير في كيفية خلق حياة أفضل. بالإضافة إلى ذلك، فهم ليسوا على دراية كافية بحقوقهم ويتعين عليهم أن يكونوا على دراية ويجب بناء قدراتهم."
فتاة من الشرق الأوسط

يضع هذا الأمر الشباب في وضع غير مواتٍ حيث يتعين عليهم الاختيار بين سلامتهم وتعزيز القيم التي يؤمنون بها بكل إخلاص. وكما شاركت فتاة من أمريكا الشمالية في استشاراتنا: *"لا أشعر بالحماية. **لا أشعر أنني إذا اختفيت اليوم سيقال شيء ما . . .** ومن الجيد أن نقول إننا كشباب يجب أن نواصل القتال، لكن إذا لم نبدأ في إيجاد حلول لحمايتنا، فسينتهي الأمر بنا جميعًا بالموت، أو سنختار بين سلامتنا واستقرارنا وعائلاتنا، أو النضال من أجل حريتنا."* ورغم أنه من المعروف الآن أن النشاط في الفضاء المدني يمكن أن يكون مسعى خطيرًا للأشخاص في أي عمر، **توضح دراستنا أن الشباب غالبًا ما يعانون بطرق مختلفة عن نظرائهم الأكبر سنًا، ولذا فهم يستحقون نُهجًا مخصصة للحماية في الفضاء المدني.**

تداخل فئات التهديدات المختلفة

كما هو موضح أعلاه، يتم تقسيم التهديدات الواردة في هذه الدراسة إلى فئات مختلفة؛ ومع ذلك، فقد لاحظنا أن**هذه التهديدات لا يتم التعرض لها بمعزل عن غيرها، بل يتم التعرض لها بطرق تراكمية ومعقدة، وغالبًا ما تتداخل وتتحول من واحدة إلى أخرى.** ورغم أننا وصفنا التهديدات وفقًا لخصائص مختلفة (تم تحليل انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية بشكل منفصل

عن انتهاكات الحقوق الاجتماعية والثقافية، على سبيل المثال)، فنحن نرى حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتشابكة، وبالتالي حللنا الشهادات باستخدام **التداخل**؛ ويشجع هذا المفهوم على فهم ديناميكيات وتفاعلات فئات الهوية المختلفة في الوقت نفسه، مع هياكل السلطة الموجودة وداخلها.[39] تساعد الشهادة التالية، التي شاركها زعيم شاب من جنوب أفريقيا خلال مقابلة في سياق حركة طلابية بارزة يقودها الشباب، على فهم مدى تعقيد وتحويل الضغوط الخفيفة إلى تهديدات ذات طبيعة أكثر خطورة:

- عندما بدأ الاحتجاج، كانت الخطوة الأولى التي نفذتها الحكومة هي الترويج للخطاب التالي للجمهور: *هؤلاء الشباب لا يعرفون ماذا يقولون. وهم فقط لا يريدون إجراء امتحاناتهم"*. وكما أوضح الشاب الذي تمت مقابلته، *"كانت تلك محاولة لإلغاء الدعم الذي تلقاه الشباب من أقرانهم وغيرهم من أصحاب المصلحة في المجتمع."*

- *"ثم أدركت إدارة الجامعة والحكومة أن السخرية لم تنجح لأن الشباب كانوا لا يزالون يحتجون. لذا، كانت الخطوة التالية هي تقديم تهديدات لفظية، مثل "سيتم إيقافك ولن تتمكن من التخرج والحصول على وظيفة أثناء فترة إيقافك."*

- عقب ذلك *"جاءت التعبئة المضادة. وهذا عندما تدرك أنهم بدأوا في تخويفك. وكانت المرحلة التالية والأخيرة هي العنف الجسدي، مما يعني جلب الشرطة والأمن الخاص إلى الحرم الجامعي. ورأينا أفظع الأشياء، مثل إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في الهواء وضرب النشطاء على وجوههم. الضرب والاعتقالات. وتغرس كل هذه الاستراتيجيات القمعية العنيفة الخوف في الحركة"*. وبمجرد أن تصبح الحركة عنيفة، *"من الصعب جدًا إقناع الطلاب والشباب بأنه لا يزال يتعين علينا الذهاب إلى صفوف الإضراب. ولا أحد يستطيع أن يبرر قول "عرّضوا جسدكم للخطر"*.

يصور هذا المثال بشكل فعال الرحلة المروعة للتهديدات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني. في البداية - *"هؤلاء الشباب لا يعرفون ماذا يقولون"* - يعتمد الجناة استراتيجيًا على القوالب النمطية البارزة ضد الشباب على أنهم غير ناضجين ويتجنبون مسؤولياتهم؛ ويتم تناول هذا في قسم التهديدات الاجتماعية والثقافية. وتتمثل الخطوة التالية في فرض قيود على حق الشباب في حرية التجمع السلمي، وهو ما تم تناوله في قسم التهديدات السياسية. أخيرًا، يتم تناول *"الاستراتيجيات القمعية العنيفة التي تغرس الخوف"* في قسم التهديدات الجسدية. ويواجه بعض الشباب هذه التهديدات في الوقت نفسه، وليس على مراحل. وفي أي شكل تظهر، فهي انتهاكات لحقوق الشباب الأساسية الضرورية بالتمتع ببيئات فضاء مدني آمنة وتمكينية.

2.1 الضغوط والتهديدات الاجتماعية

ما هي الضغوط والتهديدات الاجتماعية والثقافية؟

في هذا التقرير، عندما نشير إلى الضغوط والتهديدات الاجتماعية والثقافية ضد الشباب في الفضاء المدني، فإننا نتحدث **ليس بالضرورة عن انتهاكات الحقوق الاجتماعية والثقافية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان**، لكن كيف تؤدي أنشطة الشباب إلى استجابات اجتماعية وثقافية مختلفة في بيئاتهم.[40] وقالت غالبية عظمى، 90% من المشاركين في الاستطلاع، إنهم يواجهون عوائق اجتماعية وثقافية. ويواجهها ما يقرب من ربع هؤلاء المشاركين (23%) باستمرار و40% منهم في كثير من الأحيان.

رغم أن التهديدات الاجتماعية والثقافية قد تبدو أقل أهمية مقارنة، على سبيل المثال، بالتهديدات الجسدية التي

يواجهها الشباب في الفضاء المدني، توضح دراستنا أن **الضغوط والتهديدات الاجتماعية والثقافية قد تتسبب في عواقب وخيمة وسلبية على الصحة العقلية للشباب وشعورهم بتقدير الذات. علاوة على ذلك، قد تعيق هذه الضغوط دوافعهم لاستمرار النشاط وقد تمهد الطريق للتهديدات الجسدية**. وفيما يلي أمثلة محددة للتهديدات الاجتماعية والثقافية في الفضاء المدني والطرق الفريدة التي تؤثر بها على الشباب.

العداء بين الأجيال وتأثيره على المساحات للتعبير عن مخاوف الحماية

كان أحد الشواغل البارزة التي أثارها الشباب هو العداء بين الأجيال الذي يواجهونه غالبًا في الفضاء المدني. وكما أوضح شاب من غرب أفريقيا في مشاوراتنا، فإن المشاركة المتزايدة للشباب في الفضاء المدني تعد بمثابة *"تهديد للأجيال الأكبر سنًا الذين يعتقدون أن الشباب يحاولون الاستيلاء على أنشطتهم"*. وأفاد الشباب أيضًا في كثير من الأحيان أنهم تعرضوا للترهيب والسخرية عند المشاركة في اجتماعات مع النشطاء الأكبر سنًا. وعادة ما يستمر العداء بين الأجيال تجاه الشباب بسبب العادات والتقاليد الضارة التي تخلق مفاهيم خاطئة حول ما يجب على الشباب فعله وما لا ينبغي عليهم فعله؛ وعلى حد تعبير فتاة من غرب أفريقيا جري مقابلتها، *"لدينا تقليد وثقافة أنه عندما يتحدث الكبار، فلا يمكنك التحدث. فهم يطالبونك بالتزام الصمت"*.

"نتلقى الكثير من النكات والتعليقات المخيفة عندما نحاول إبداء رأينا في الاجتماعات الرسمية. ونرى أحيانًا محاولات للحض من قيمة ما نقوله وتقويضه".
فتاة من غرب آسيا

نتيجة لذلك، غالبًا ما يتم وضع الشباب في مساحات مخصصة حصرًا للشباب من قبل الأجيال الأكبر سنًا من القادة والناشطين؛ وشاركت امرأة شابة من شمال أوروبا قائلة، *"يتم وضعنا في الغالب على" طاولة أطفال"، مما يعني أنه يتم سماعنا حقًا. ونود أيضًا المشاركة في الاجتماعات غير المخصصة للشباب فقط"*.[41] وتوضح هذه الأمثلة بوضوح أن تقويض نضج الشباب وخبراتهم والتزامهم فيما يتعلق بأنشطتهم في الفضاء المدني فقط بسبب صغر سنهم يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى تقليص مساحات المشاركة المدنية. ويعتمد الشباب الذين تحدثنا إليهم في الغالب على العلاقات الشخصية ومفاوضات الباب الخلفي والتوفيق لمقابلة شخص من ذوي المناصب والتأثير على القرارات، وهو ما ينطبق أيضًا على المساحات الدولية. ونتيجة لهذا الإقصاء والاستياء تجاه نشاط الشباب على مستويات مختلفة، قد يكون من الصعب على الشباب الوصول إلى المساحات التي يمكنهم فيها التعبير عن مخاوفهم بشأن سلامتهم والسعي إلى دعم الأجيال من أجل حماية أكثر كفاءة.

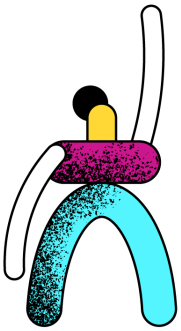

"إحباط الشباب قضية أخرى في الفضاء المدني. تشعر العديد من المنظمات التي يقودها الشباب والتي تركز عملها مع الشباب المهمشين بالإحباط بسبب قلة تمكينهم. ونقول لهم إنه "يمكنكم إنجاز أشياء عظيمة". لكن عندما يعودون إلى مجتمعاتهم ويدركون أنه ليس لديهم دعم من الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة، فإنهم يصابون بالإحباط ويقولون لنا "لكنكم قلتم، يمكننا إنجاز أشياء عظيمة".
فتاة من آسيا الوسطى

التصوير النمطي للشباب في وسائل الإعلام والتحريض على العنف ضد الشباب

في كثير من الحالات، ذُكر أن القادة السياسيين إلى جانب وسائل الإعلام يرسمون صورة سلبية عن الشباب. وغالبًا ما يتم تصوير الناشطين الشباب على وجه الخصوص في صورة عملاء أجانب أو أعداء أو محرضين على الصراع. وفي مشاوراتنا مع شباب من أوروبا الشرقية، وصف ناشط شاب صورة الشباب خلال احتجاج بارز قاده الشباب ضد التمييز والفساد واسع النطاق للحزب الحاكم. وكما أوضح، فإن وسائل الإعلام التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحكومة، *"بدأت في تصوير الشباب كعاطلين وغير مهتمين سوى بالدمار وخلق المتاعب دون سبب وتصوير الشباب بأنهم يلفتون الانتباه إلى أنفسهم فحسب"*. وأشارت فتاة أخرى من المجموعة نفسها إلى أن الشباب في بلدها الذين يدافعون عن حقوق الإنسان تقدمهم وسائل الإعلام في صورة *"خونة ومشاغبين."* وتناولنا قضية التصوير النمطي للشباب في وسائل الإعلام على نطاق واسع في تقارير بحثية أخرى أيضًا، وتوضح دراستنا أن هذا لا يزال مصدر قلق لكثير من الشباب النشطين في الفضاء المدني.[42]

قد تدعم الخطابات المؤذية عن الشباب في وسائل الإعلام، وغالبًا ما تدعم، فكرة أن استخدام العنف من قبل قوات الأمن ضد الشباب ضروري، لا سيما أثناء الاحتجاجات العامة. وكما أوضح تقرير **The Missing Peace (السلم المفقود)**، في بلدان وسياقات متنوعة للغاية في جميع أنحاء العالم، "تم إيقاف المنظمات السياسية السلمية والاحتجاجات السياسية المنظمة المشروعة [من قبل الشباب] في كثير من الأحيان بحجة تأمين النظام العام أو مكافحة الإرهاب أو منع التطرف العنيف"، "حيث يتم تجاهل حقيقة أن معظم الشباب في الواقع ليسوا متورطين في العنف".[43] وسيتم تناول هذه الظاهرة بالتفصيل في قسم التهديدات الجسدية.

آثار التهديدات الاجتماعية والثقافية على صحة أصوات الشباب

أخيرًا، تشير نتائج بحثنا إلى أن **تقويض المواقف تجاه الشباب قد يكون لها تأثير خطير على صحة ادعاءاتهم في المجتمع، التي يمكن أن تكون مقلقة بشكل خاص عندما يحاول الشباب تقديم تقارير رسمية** بشأن الانتهاكات التي تعرضوا لها بسبب نشاطهم. على سبيل المثال، عندما حاول شاب من شمال أوروبا استشرناه تقديم بلاغ مع نشطاء شباب آخرين ضد شخص آخر يبلغ من العمر 40 عامًا لأنهم تلقوا تهديدات وتعليقات غير سارة، فإن أفراد الشرطة *"هزوا رؤوسهم فقط واستمروا في عملهم حتى دون أن يسمعونا"*. بعبارة أخرى، قد تكون صعوبة سماع أصوات الشباب وأخذها على محمل الجد عقبة كبيرة عند الدعوة لمزيد من الدعم للحماية.

"عانينا من أزمة كبيرة في مدينتي، بما في ذلك مشاكل في النظام الصحي. وأعددت تقريرًا مدعمًا بالصور والأدلة وعقدت اجتماعًا مع مشرفتي. ونصحتني بمن يمكنني مخاطبته والاتصال به، وهو ما فعلته، لكنني لم أحصل على أي رد. وهذا أمر محبط للغاية".
فتاة من أوروبا الشرقية

"من الممكن أن يكون كبار السن نشطاء حقوق إنسان راسخين، لكن يتم نبذ الشباب بسهولة، وهو ما يمثل تحديًا خاصًا للشباب في الفضاء المدني". **شاب من شمال أفريقيا**

2.2 العوائق المالية والتهديدات

ما هي العوائق المالية؟

لغرض هذا التقرير، نفسر العوائق المالية بأنها طرق يمنع فيها الافتقار إلى الاستقرار المالي الشباب في الفضاء المدني من التمتع بحقوق الإنسان الأساسية، وخاصة، الحصول على دعم الحماية. وجاءت العوائق المالية في المرتبة الثانية من حيث القلق الذي أبلغ عنه الشباب؛ وأشارت نسبة 88% من جميع المشاركين في الاستطلاع إلى أن هذه مسألة مقلقة بالنسبة لهم. وهذا غير معروف لأي شخص على دراية بنشاط الشباب؛ ووفقًا للاستطلاع الذي أُجري في سياق تقرير **The Missing Peace (السلم المفقود)** بمشاركة 399 منظمة لبناء السلم يقودها الشباب، وذُكر التمويل المحدود باعتباره ثاني أهم عامل، وتلعب قيود التمويل دورًا مهمًا في تحديد أنواع الأنشطة التي تستطيع المنظمات تنفيذها.[44] وقد أدرجنا بعض الأمثلة المحددة وتأثيرات العوائق المالية على حماية الشباب في الفضاء المدني من دراستنا أدناه.

عدم الاستقرار المالي وتأثيره على الوصول إلى خدمات الحماية

في بعض البلدان، لا سيما البلدان التي يُعتبر ذلك أمرًا خطيرًا فيها، لا يحصل المهنيون في بداية حياتهم المهنية على أجر مقابل عملهم في مجال حقوق الإنسان وبناء السلم، أو يتقاضون رواتب منخفضة؛ وأوضحت فتاة من أمريكا الجنوبية في استشاراتنا قائلة، *"المدافعون الشباب عن حقوق الإنسان معرضون للخطر. الرواتب منخفضة، لكن المخاطر عالية. لذلك من الصعب جدًا العمل والنجاة وتقديم أفضل ما لديك عندما تعاني اقتصاديًا لأداء عملك"*. وأفاد الشباب الذين يشكلون جزءًا من المنظمات الرسمية أن عمل الشباب يُنظر إليه في الغالب كعمل تطوعي، لذلك لا يتلقون في الغالب تعويضات مالية مقابل نشاطهم. ويتحمل العديد من الشباب الذين شاركوا في بحثنا أيضًا مسؤوليات الطلاب بالإضافة إلى نشاطهم، مما يحد بشكل كبير من فرصهم في البحث عن طرق إضافية لتحقيق الاستقرار المالي. علاوة على ذلك، قالو إن سمعة النشطاء الشباب ووصفهم بأنهم "مثيري شغب" تمنعهم في الغالب من الوصول إلى سوق العمل عندما يكبرون.

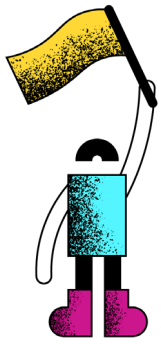

"مؤخرًا، بدأ طبيب شاب يتحدث عن ظروف العمل غير الإنسانية في المستشفى، خاصة أثناء الجائحة، واضطر هو والكثير منهم إلى الانتقال إلى بلد آخر، لأنهم كانوا مدرجين على القائمة السوداء، وغير قادرين على الوصول إلى فرص النمو الوظيفي، وهذا يسير عكس حيوية النظام."

فتاة من منطقة البحر الكاريبي

يؤثر نقص الدعم المالي لنشاط الشباب على الشباب من الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا على وجه الخصوص. وقدم ناشطان شابان من أمريكا الجنوبية لم يكن بإمكانهما الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة التكنولوجية إفادة خطية من خلال جهة التنسيق المحلية التابعة لنا. وكما أوضح أحدهما، *يختلف الوضع بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى الطبقات العليا لأنهم يتمتعون بالاستقرار الاجتماعي والمالي. ولذلك، لا يقلقون بشأن المشاكل الشخصية، ويمكنهم فقط التركيز على النشاط في مجالات اهتمامهم"*. لذلك، فإن الشباب الذين يمتلكون خلفيات مالية أكثر تميزًا (بالإضافة إلى العرق والجنس وأشكال التميز الأخرى) ربما لا يزالون قادرين على مواصلة نشاطهم حتى في حالة عدم الاستقرار المالي، بينما يعني هذا في كثير من الأحيان للشباب الآخرين أنهم بحاجة إلى إيقاف أنشطتهم.

ربما يكون عدم الاستقرار المالي عقبة أمام الشباب للوصول إلى الخدمات التي ستساعدهم على حماية أنفسهم من التهديدات في الفضاء المدني. على سبيل المثال، عندما تم سجن الشباب

بعنف، فإنهم ذكروا عدم امتلاكهم ما يكفي من المال للإفراج عنهم بكفالة. وقابلنا كذلك اثنين من المدافعات الشابات لديهما دعاوى قضائية جارية مع سياسيين رفيعي المستوى تلقين تهديدات منهم، ولم يعرفن كيف يجدن الدعم المالي اللازم لدفع أتعاب المحامين. *وخلال استشاراتنا تساءلت إحداهن، وهي فتاة من أوروبا الغربية: "إذا تمت مقاضاتك، ماذا يحدث، من يدفع ثمن ذلك؟" . "من الجيد أن تكون ناشطًا، لكن من الجيد أيضًا أن تتمتع بالحماية. وأضافت، نحن بحاجة إلى الدعم. نحن بحاجة إلى أموال"* . وليست المسألة نقص المعلومات، لكنها نقص الدعم المالي والمؤسسي لمواجهة التهديدات التي واجهوها.

كيف تقلص الصعوبات الاقتصادية الفضاء المدني

قد تتسبب الصعوبات الاقتصادية أيضًا في تأثير ضار على حرية الشباب في الرأي والتعبير، حيث يضطر الشباب إلى تجنب مناقشة القضايا الحساسة لضمان بقائهم على قيد الحياة. بعبارة أخرى، يثبط عدم الاستقرار المالي نشاط الشباب القوي؛ ووفقًا لما أوضحته امرأة شابة من منطقة البحر الكاريبي خلال مشاوراتنا *"في بلد صغير مع فرص عمل محدودة وصعوبات اقتصادية خطيرة، يتعلم الشباب "اللعب وفقًا للقواعد" للبقاء على قيد الحياة، لذلك يحافظون على أنشطتهم في قضايا أصغر وأكثر ضحالة، بدلاً من الوصول فعليًا إلى جذور المشكلات*.

هذا مصدر قلق بشكل خاص للنشطاء الشباب الذين، على عكس معظم الأجيال الأكبر سنًا من النشطاء، لا يزالون يعيشون في منازل عائلاتهم لأنهم لا يستطيعون استئجار منزل لأنفسهم. وفي بعض الحالات، أفاد الشباب بأن عائلاتهم لا توافق على نشاطهم (لأسباب مختلفة، مثل الخلاف بهدف النشاط أو الخوف من التداعيات الاجتماعية والسياسية المحتملة)، مما يجبر بدوره الشاب على الالتزام بقواعد الأسرة وقيودها فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير وتكوين الجمعيات. وشاركت إحدى المشاركات في الاستطلاع من أمريكا الشمالية قائلة:

"يحد عدم وجود دعم عائلي لنشاطي والرفض الصريح له بشدة من الطريقة التي يمكنني بها التحدث والتصرف في منزلي، وبالتالي يحد من قدراتي الناشطة خارج المنزل. وحجبت والدتي عني معلومات عن المظاهرات والاحتجاجات المحلية عن عمد. ولا يُسمح بتشغيل البرامج التلفزيونية الديمقراطية أو الراديو أو وسائل الإعلام العامة في منزلي حتى لا أزعج أحدًا. وفي العادة تتلقى أي من مشاركاتي المناهضة للعنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي انتقادات من عائلتي. وتؤثر عدم قدرتي على العيش بشكل أصيل لدعم حياة أفضل للسكان المهمشين في منزلي على صحتي العقلية وبالتالي قدرتي على مواصلة النشاط."

يصور هذا المثال أيضًا بوضوح ما أكده العديد من المشاركين في دراستنا - الآثار السلبية على الصحة العقلية للهرب من الضغط الذي يمارسه أفراد الأسرة، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى عدم القدرة على عيش حياة مستقرة ماليًا ومستقلة كناشط شاب.

من ناحية أخرى، رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست باهظة الثمن من حيث توافر اتصال أفضل وسعة بيانات أكبر، إلا أن الحكومة زادت من رسوم الاتصالات واستهدفتها. والنتيجة هي أنه يتعين على الشباب دفع المزيد مقابل الاتصال بالإنترنت مما يؤثر أيضًا على المشاركات الرقمية."
فتاة من غرب أفريقيا

"يمكنني أن أعرض عليكم حالة [...] حيث كان الأطفال يخشون رفع أصواتهم بشأن الظروف السيئة للغاية في المهاجع بسبب مستوى الاقتصاد المنخفض لأسرهم والخوف من أنهم سيضطرون إلى المغادرة ولم يكونوا يملكوا ما يكفي من المال لاستئجار منزل."

فتاة من أوروبا الشرقية

الافتقار إلى الدعم المالي من الحكومات والتدخل في إدارة الأموال

كان معظم الشباب الذين استشرناهم نشيطين في منظمات وحركات غير حكومية؛ ومع ذلك، فقد ظلوا عرضة لتأثير الحكومة وتدخلها في إدارة أموالهم. ورغم أن قطاع الشباب في الفضاء المدني يعاني في الغالب من نقص التمويل وعدم دعمه من الحكومات، إلا أنه في حالات نادرة عندما خصصت الحكومات جزءًا من الأموال لبرامج بناء القدرات التي يقودها الشباب والتي تركز على الشباب، أفاد بعض الشباب أنهم لم يتلقوا هذه الأموال مطلقًا؛ وذكرت شابة من جنوب آسيا أن هذا حدث *"بسبب فساد القادة السياسيين الذين وجهوا الأموال فيما بينهم"*. وفي بعض الحالات، ستقدم الحكومة الأموال فقط إذا كانت المشاريع تتعامل مع قضايا ثقافية أقل حساسية؛ وعلى حد تعبير فتاة شابة من شمال آسيا، *"الحصول على المنح الوطنية أمر صعب للغاية، ويجب عليك اتباع سياسة الحكومة، وتنفيذ المشاريع التي تعكس بشكل أساسي الثقافة واللغة، وهو أمر لا يناسب المجال السياسي أو العام."*

يعتمد الشباب في المقام الأول على المانحين الأجانب لدعمهم في طرح مواضيع تقدمية على طاولة المفاوضات في مجتمعاتهم. ورغم ذلك، ينطوي هذا على محاذيره؛ وعلى حد تعبير شاب من أفريقيا الوسطى، *"يحاول الشباب تعزيز سيادة القانون والحوكمة والمساءلة، لكنهم يواجهون باستمرار مقاومة من الحكومة التي تخبر وسائل الإعلام أن منظمات المجتمع المدني الشبابية تتلقى أموالًا من المانحين الدوليين لزعزعة استقرار البلاد."* ويعد هذا مثالاً واضحًا على مدى تقاطع التحديات المالية مع القضايا الاجتماعية والثقافية لإنتاج قضايا السلمة - يؤدي الافتقار إلى الدعم المالي الحكومي إلى الإفراط في اعتماد نشاط الشباب على الأموال الأجنبية، ونتيجة لذلك، غالبًا ما يعرض هذا الشباب لخطابات ضارة تصف الشباب بأنهم عملاء للأجانب، ويمكن (كما تمت مناقشته في القسم السابق) أن تكون لهذه الخطابات آثار مقلقة على سلامة النشطاء الشباب.

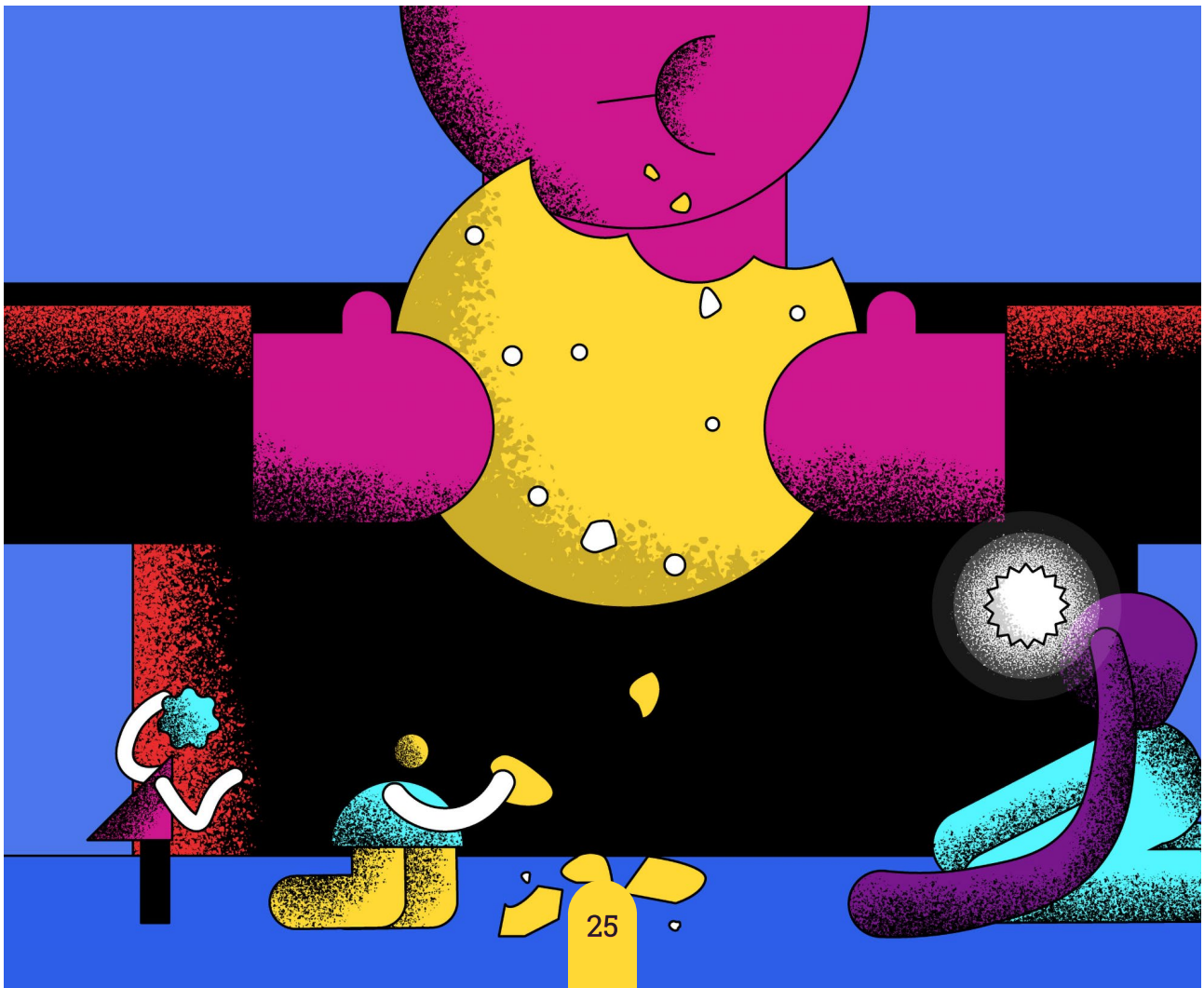

تدرك الحكومات جيدًا الهشاشة المالية لقطاع الشباب، وتجمد أموال المنظمات الشبابية كشكل من أشكال الانتقام، وتفرض حظرًا على الوصول إلى التمويل الأجنبي وتحد من القروض البنكية التي يمكن أن تدعم مبادرات الشباب. وتم الإبلاغ كذلك عن تجميد حسابات بنكية للأفراد؛ وشاركت شابة من غرب أفريقيا تم مقابلتها في احتجاج بارز قاده الشباب أسفر عن استخدام غير متناسب للعنف وقتل الشباب. وعندما تم تشكيل لجنة قضائية للتحقيق في هذه الانتهاكات؛ وافق على المشاركة، كما أوضحت، *"وافقت على أن أكون عضوًا وأن أمثل الشباب لأنني أردت السلم وأردت أن أظهر أننا مستعدون للعمل معًا."* ومع ذلك، على الرغم من استعدادها للتعاون مع الحكومة، تم تجميد حسابها البنكي دون تفسير. وقالت *"يبدو أن رغبتي في التعاون لا تعني شيئًا"* . ولحسن الحظ، تمكنت من العثور على محامٍ ساعدها دون مقابل في تقديم بلاغ.

يوضح هذا بوضوح إلى أي مدى **يكون الاستقرار المالي للشباب عرضة للتلاعب بواسطة الحكومات، التي قد تتدخل استراتيجيًا لتهديد وتقييد حقوق الإنسان الأساسية للشباب للمشاركة في الفضاء المدني**. وأظهرت مشاوراتنا أن قدرة الشباب على تجاوز الصعوبات الاقتصادية في الفضاء المدني تعتمد في الغالب على الحظ المطلق وحسن النية لعدد صغير من الأفراد.

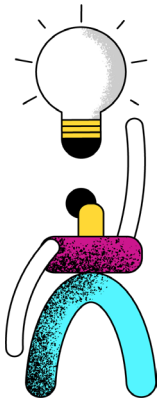

"يتسبب ضخ الأموال في القطاع أيضًا في مشاكله الخاصة لوجود خط غير واضح للغاية بين المنظمات الخدمية ومنظمات المناصرة. وكان هناك الكثير من التمويل المقدم للمبادرات الشعبية لإضفاء الطابع المؤسسي والبيروقراطي على المنظمات الشبابية على العديد من المستويات. وقد أدى ذلك إلى جاذبية، لا سيما جاذبية مالية، لأعمال المناصرة على المستوى الشعبي، ولذا تشغل البيروقراطيات الكبيرة مساحات مدنية، بينما يتم تهميش المنظمات التي يقودها الشباب والخدمية أكثر فأكثر."

شاب من شمال أوروبا

"من الناحية المالية، لم أتمكن من الحصول على وظيفة، أو طُلب مني عدم الكتابة كثيرًا، أو إيقاف شبكاتي، وعدم إجراء أبحاث، وكان ذلك أسوأ بعد برنامج الزمالة الخاص بي، وفقدت بعد ذلك وظيفتي."

فتاة من أوروبا الشرقية

2.3 العوائق والتهديدات السياسية

ما هي التهديدات السياسية؟

التهديدات السياسية التي تم تحليلها في هذه الدراسة **ليست بالضرورة انتهاكات للحقوق السياسية والمدنية على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي لحقوق الإنسان، وعلى الأخص في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**، لكنها استجابات سياسية تثيرها أنشطة الشباب في الفضاء المدني. وكانت التهديدات القادمة من أصحاب السلطة السياسية والعامة ثالث أكثر أنواع التهديدات المبلغ عنها. وفي الاستطلاع، قال 85% من الشباب المشاركين إن العوائق السياسية حقيقة واقعة، وقال 27% من الذين مروا بها إنها تمثل تحديًا مستمرًا، وقال 37% إنها متكررة.

على الرغم من تعرض المجموعات المختلفة لقيود وانتهاكات لحقوقهم المدنية والسياسية بواسطة حكوماتهم، فإنه تجدر الإشارة إلى أنه تم إبلاغنا كيف تستخدم الحكومات والقادة السياسيون أساليب وآليات متطورة لقمع حق الشباب في حرية التعبير والتجمع السلمي. وذكر الشباب في المقابلات والمشاورات والدراسات الاستقصائية أن القوات شبه العسكرية وأجهزة الاستخبارات والاستخبارات المضادة تدخلت ومارست مزيدًا من الضغط والاضطهاد السياسي والمراقبة بالنيابة عن السلطات. وردًا على ذلك، ذكر الشباب الذين تحدثنا إليهم أنهم شعروا بالقهر والعجز في كثير من الحالات.

الاستهداف بواسطة القادة السياسيين / الحكوميين وتأثيره على المشاركة في المجالات السياسية

"لا يستطيع الشباب توقع أي شيء من الجهات الحكومية، لأن الدولة تعمل ضدكم" (استشارات شاب من آسيا والمحيط الهادي). شارك العديد من الشباب هذا الشعور عبر مناطق مختلفة؛ وغالبًا ما أبلغوا عن تعرضهم للهجوم والتصنيف بواسطة القادة السياسيين كمحرضين سياسيين أو انفصاليين أو قوى معارضة، عادة عبر حملات تشهير (سواء عبر الإنترنت أو خارجه)، وكذلك من خلال الإجراءات القانونية والجسدية. ويُزعم أن القادة السياسيين استخدموا سلطتهم خلال اجتماعات البلديات والتجمعات البلدية لإسكات أصوات الشباب أو تجاهلها. من ناحية أخرى، توقع القادة الحكوميون أن يكون الشباب صريحين للغاية عندما يستدعونهم للإبلاغ عن المانحين والميزانيات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة مع الأمم المتحدة والأنشطة الأخرى.

على غرار المناقشة في قسم التهديدات الاجتماعية والثقافية، **تقلص آليات استهداف الشباب في المجالات السياسية مساحات المشاركة المدنية للشباب**. ونتيجة لذلك، أصبح العديد من الشباب الذين تحدثنا إليهم حريصين للغاية وحتى مترددين في المشاركة في الفعاليات مع القادة السياسيين، والتعاون مع المؤسسات، سواء عبر الإنترنت أو خارجه. وكانت خيبة الأمل سائدة كذلك؛ ووفقًا لما ذكره شاب من أمريكا الشمالية، *"لا أثق في المؤسسات، ولا أؤمن بالنظام. وسوف يستمرون في اللعب وفقًا لقواعدهم الخاصة. وتوجد مؤسسات من المفترض أن تحقق في أشياء مثل وحشية الشرطة، لكنني لا أثق في أيديهم. . . وسيقولون كل ما يحتاجونه لتجاوز شيء ما."* ولذا، **غالبًا ما لا يكون الخيار المفضل للشباب فحسب، لكنه أيضًا خيارهم الوحيد هو المشاركة في الحركات والمنظمات غير الرسمية و/أو غير الحكومية، بسبب انتهاك حقهم الأساسي في المشاركة بأمان في الشؤون العامة والسياسية.**

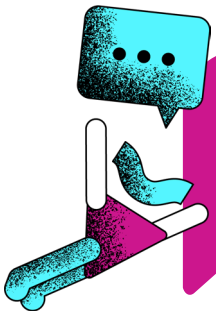

"يصبح المزيد من الشباب غير مبالين بالوضع السياسي وعمليات بناء السلم؛ ويرى الشباب بشكل متزايد أن الإجراءات التي يتخذونها لا تؤدي دائمًا إلى تغيير اجتماعي..."
فتاة من أوروبا الشرقية

يعد إقصاء الشباب من صنع القرار السياسي ظاهرة عالمية. ووفقًا للاتحاد البرلماني الدولي، "يشكل الشباب دون سن الثلاثين ما يزيد قليلاً عن 2% من برلمانيي العالم" وزادت نسبتهم العالمية "بمقدار 0.3 نقطة مئوية فقط منذ عام 2016 (من 1.9% إلى 2.2%)".[45] علاوة على ذلك، "لا تضم ستة وسبعون في المائة من المجالس العليا في البرلمان نوابًا تحت سن الثلاثين" و "لا تضم أكثر من 20% أي عضو تحت سن الأربعين".[46] وذكر مشارك شاب من أفريقيا في مشاوراتنا الإقليمية أن هناك حاجة ملحة إلى *"تعزيز الديمقراطية التشاركية، لضمان امتلاك الشباب لسبل لإشراك حكوماتهم، لأنه في حالة غياب ذلك، لا يتمكن الشباب من التعبير عن مخاوفهم بشكل فعال."*

من الممكن أن يتسبب هذا الإقصاء للشباب من المؤسسات الرسمية، والذي يغذي عدم الثقة، في آثار كبيرة على حماية الشباب في الفضاء المدني. وتشير نتائج دراستنا إلى أنه من الممكن أن يبدأ الشباب مواجهة أشكال متزايدة وأكثر تعبيرًا من العوائق والتهديدات من المجتمع أو الشخصيات السياسية أو مقدمي ومديري الخدمات التعليمية وغيرهم، أو مسؤولي إنفاذ القانون، على وجه التحديد بسبب نقص الحوارات الرسمية مع الشباب. بعبارة أخرى، **نظرًا لأن مطالب الشباب غالبًا ما يُساء فهمها، ويُنظر إلى الشباب على أنهم غير ملتزمين أو خطرين أو** - كما ذكرت مشاركة شابة من أمريكا اللاتينية - ***"يُنظر إليهم كأعداء للحكومة"*** **- يستمر تعرض الشباب للإقصاء والعنف** في محاولة لإسكات أصواتهم، وهم ما يتم تفسيره كتهديد للمؤسسات الرسمية.

تدخل الحكومة في حقوق الشباب في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات

يوجد تحدٍ آخر هو أنه، على الرغم من العداء الناجم عن المؤسسات الرسمية تجاه الشباب، فإن الشباب يعتمدون غالبًا على موافقة هذه المؤسسات ذاتها لممارسة حقوقهم؛ على سبيل المثال، أبلغ الشباب في كثير من الأحيان عن صعوبات في الحصول على تصاريح عقد التجمعات العامة. وفي الحالات التي حصل فيها الشباب على إذن بتنظيم الاحتجاجات والمناسبات العامة، وجد القادة الحكوميون والمؤسسات طرقًا لتعطيلها. على سبيل المثال، تم إبلاغنا أن مجموعة من السياسيين داهمت مكانًا اجتمع فيه الشباب بشكل قانوني لمناقشة الفساد في بلادهم. كما تعرض الشباب الذين يعمل آباؤهم في الإدارة العامة أو الحكومة للابتزاز مع تهديدات بأن مشاركتهم في الاحتجاجات العامة ستؤدي إلى فصل آبائهم من العمل.

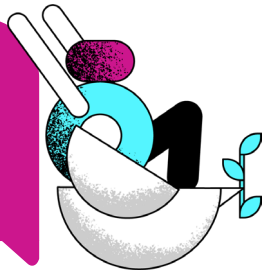

"اضطررت إلى إنشاء مجموعة مناقشة وصفحة على إنستاغرام دون الكشف عن هويتي تمامًا لأن والديّ يعملان في القطاع العام وأخشى أن تكون هناك تداعيات تجاههما."
شاب من جنوب أوروبا

أفاد العديد من الشباب عبر سياقات مختلفة جذريًا أن الحكومات ستستخدم سلطتها لتحويل الاحتجاجات السلمية إلى احتجاجات عنيفة لثني الناس عن المشاركة في المرة القادمة. *وفي بعض الأحيان، كما أخبرتنا امرأة شابة خلال مشاورات مجموعة أفريقيا، "تستخدم الحكومة الأطراف الحكومية لزعزعة استقرار الاحتجاج. وينظم الشباب احتجاجات سلمية، لكن في وسطها تبدأ الشرطة والجيش استخدام الغاز المسيل للدموع.* ***وشعرت عندما كنت في احتجاج وحدث هذا بالتردد الشديد في العودة مرة أخرى وهذا هو سبب تقلص الفضاء المدني.*** *ويوجد هناك مكان شهير يلتقي فيه الشباب عادة، وتضع الحكومة المتاريس حوله لضمان عدم ذهاب أي شخص إلى هناك."* قد يحدث هذا التعطيل المستهدف للتجمعات الشبابية في سياقات بسبب الصور النمطية الضارة للشباب باعتبارهم عنيفين ومصدر تهديد؛ وغطينا هذا بالتفصيل في القسم الأول من هذا الفصل.

للأسف، ليست انتهاكات حقوق الشباب في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات قضية جديدة. وبين كانون الأول/ديسمبر 2006 و31 أيار/مايو 2011، أرسل المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان 60 رسالة تتعلق بالانتهاكات ضد الشباب والمدافعين عن الطلاب "التي كان يسبقها في كثير من الأحيان تنظيم الطلاب والشباب لمظاهرات سلمية والمشاركة فيها، ومظاهرات عامة وخُطب."[47] **وتعني حقيقة أن انتهاكات حقوق الشباب في التجمع السلمي لا تستمر فحسب، بل تتزايد، أن هذا المجال يجب أن يكون ذو أولوية قصوى للممارسين.**

انعدام البنى التحتية الفعّالة للشباب للمشاركة الهادفة في الشؤون العامة

أفاد بعض الشباب أنهم سيستفيدون من الأماكن الآمنة والشاملة حيث يمكنهم الاجتماع معًا لمناقشة الأمور التي تهمهم. ونقلاً عن مشاركة شابة في الاستشارات من أوروبا الشرقية، *"لا يمتلك الشباب مساحات كافية للتعبير عن احتياجاتهم والمشاكل التي يواجهونها. ويعد الافتقار إلى البنية التحتية للشباب أحد أكبر التحديات. ولا توجد مراكز شبابية أو مجالس استشارية في مجالس المدينة أو لجان برلمانية للشباب على المستويين المحلي والوطني."* وتفاقمت هذه المشكلة مع ظهور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) والقيود المفروضة على التجمعات العامة.

يحتاج الشباب اليوم إلى دراسة مشاكل المنطقة واحتياجاتها للتخفيف من الأخطاء التي أُرتكبت في السابق. ولأجل ذلك، يجب منحهم الفرصة للمناقشة فيما بينهم لأن العمل الجماعي التشاركي قد يكون أساس النجاح والتغلب على الصعوبات في منطقتنا."

فتاة من الشرق الأوسط

من ناحية أخرى، أعرب بعض الشباب أنه على الرغم من وجود البنى التحتية للشباب في مجتمعاتهم وأنها قد تكون مفيدة، فإن تأثيرها محدود إذا لم يتم دمجها في هياكل أخرى؛ وينطبق هذا بشكل خاص على المنظمات الدولية، التي تميل إلى الانفصال عن الواقع المحلي. وكما أوضحت شابة أُجريت مقابلة معها، *"بينما توجد آليات للمشاركة والمشاورات الرسمية للشباب، فإن المستوى التالي من المشاركة هو كسر الحواجز وإعادة ربطها بالمناقشات السياسية السائدة. ويوجد شباب يتمتعون بإمكانية الوصول إلى اجتماعات الأمم المتحدة رفيعة المستوى، لكن عندما يعودون إلى الوطن فإنهم لا يمتلكون فرصة لتبادل أفضل الممارسات والمشاركة في العمليات الرسمية التي ستسمح لهم بالتأثير بشكل هادف على السياسات والبرامج الوطنية أو الإقليمية."*

في الختام، **تعد انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية للشباب (خاصة الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي)، التي تغذيها الصور النمطية الضارة التي يروجها القادة السياسيون، فضلاً عن الإقصاء من المجالات السياسية، اتجاهًا مؤسفًا يبدو أنه يستمر بمرور الوقت، مع تأثير سلبي على حماية الشباب ومنع العنف ضد الشباب.**

"من الخطر في بلدي الدفاع عن حقوق الإنسان، وهو ما يتسبب في التعرض للمراقبة والمضايقة، وهو أمر تعاملت معها منذ أن كنت طفلة لأن والدتي مدافعة عن حقوق الإنسان. وأثر ذلك على رغبتي في الدفاع عن الأشخاص الذين أعمل معهم. وأميل إلى تجنب تنظيم الفعاليات أو الذهاب إليها، ولا أقدم المشورة إلا بطرق مجهولة، وعندما أصيغ المستندات القانونية، لا أوقع باسمي أو أرفع دعوى بشكل واضح."

فتاة من أمريكا الجنوبية

"تعد المنظمات غير الحكومية الممولة من الدولة امتدادًا للدولة، لكن يتم تصويرها دائمًا كأعضاء في المجتمع، وهي موجودة بأعداد أكبر من النشطاء المستقلين، لذلك يتم التغلب على الشباب."

"يمثل التحريض من الأحزاب السياسية القوية مشكلة. ويتحول أي اجتماع لمناقشة المشكلات أو الأفكار إلى حملات إعلامية ضد وجود المشكلات ولرفض قدرة الأشخاص الذين يطرحون الأفكار."

شاب من أوروبا الشرقية

"لا يزال القمع مستمرًا وإذا استمر الوضع على هذا النحو، فسيكون هناك المزيد. ويتم استهداف النشطاء الشباب وتهديدهم بواسطة السلطات ولا توجد سوى طرق محدودة للدفاع عنهم."

فتاة من أوروبا الشرقية

"إذا كنت تتعامل مع معلومات حساسة تضع الحكومة في موقف غير مريح، فقد تواجه تهديدات من كلتا المجموعتين غير الشرعيتين وأيضًا بشكل مباشر من الحكومة، من خلال الهياكل المختلفة التي يمكن أن تسبب الضرر، على سبيل المثال المجموعات العسكرية والكيانات الأخرى والاستخبارات والاستخبارات المضادة."

شاب من أمريكا الجنوبية

"نحتاج إلى نماذج جديدة لإشراك الشباب. ولا يمكنك الاعتماد فحسب على المجالس والسماح بانتخاب الأشخاص لأنه بقدر ما تكون حسن النية، فإنك في الغالب تكون بمثابة مسؤول رمزي في هذه المناصب الحكومية، لذلك توجد حاجة إلى إعادة التفكير في كيفية إدارة منظمات الشباب لأنفسها."

شاب من شمال أوروبا

"أشعر أن هذه المناصب رسمية فقط، لأن هؤلاء الممثلين الشباب الرسميين لا يفعلون أي شيء للشباب في البلاد. ويجدون فحسب طرقًا للمضي قدمًا دائمًا وفعل الأشياء بالطريقة التي يريدها هؤلاء السياسيون. ولا يمتلكون في الواقع الحق أو السلطة لممارسة مطالب الشباب في البلاد، لأن معظمهم يخضع لسيطرة السياسيين أنفسهم."

شاب من غرب أفريقيا

"أشعر بالقلق من المضايقات المستمرة للشباب من جانب البرلمانيين، حيث يشغل هؤلاء الشباب مناصب إدارية أو منخفضة المستوى، ويواجهون التحرش الجنسي، وتوقعات العمل غير الآمنة أو غير الواقعية، بما في ذلك عدم التوازن بين العمل والحياة، ونقص التدريب الصريح للشباب للبقاء في مواقف محفوفة بالمخاطر داخل صفوفهم السياسية..."

فتاة من أمريكا الشمالية

2.4 العوائق والتهديدات القانونية

ما هي العوائق القانونية؟

في هذا السياق، نفهم أن العوائق القانونية هي أحكام دستورية وتشريعية وإدارية تشكل حاجزًا أمام المشاركة المدنية للشباب، وهو ما تمت مناقشته أيضًا في تقارير أخرى.[48] وتشكل العوائق التي تفرضها التشريعات أو السياسات مصدر قلق لنسبة 79% من المشاركين في الاستطلاع، ويواجهها 40% منهم فقط في بعض الأحيان، ويواجهها 14% باستمرار. ويتعلق أهمها بالحد الأدنى لسن المشاركة السياسية والعامة وحرية تكوين الجمعيات والتجمع.

استخدام العمر لتقييد الحقوق المدنية والسياسية

أعربت المقررة الخاصة لحالة المدافعين عن حقوق الإنسان في عام 2011، عن قلقها بشأن "الاتجاهات السائدة في العديد من البلدان نحو إصدار تشريعات تحظر على الشباب، الذين تقل أعمارهم عادة عن 18 أو 21 عامًا، المشاركة في التجمعات العامة."[49] ووفقًا لتقرير صادر عن الاتحاد البرلماني الدولي، في بعض البلدان، قد يكون الحد الأدنى لسن التصويت 25 عامًا، وللترشح والأهلية 40 عامًا (أدنى المتطلبات هي 16 و17 عامًا على التوالي).[50] وأكدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان هذه المخاوف، حيث أكدت في عام 2018 أن وضع حدود للعمر في التشريع يمكن أن يعيق بشكل كبير تمتع الشباب بالحقوق المدنية والسياسية؛ وعلاوة على ذلك، أشارت إلى أن "العمر خاصية واحدة تتقاطع في كثير من الأحيان مع التمييز ، وتضيف إليه وتزيد منه على أسس أخرى. وإلى جانب الحواجز الهيكلية والمؤسسية التي يواجهها الشباب أيضًا، يمنع هذا التمييز المتعدد العديد من الشباب من التمتع بتكافؤ الفرص والمساواة الجوهرية."[51] وفي بعض السياقات، تكون مشاركة الشباب في الجمعيات العامة إلزامية، لكنها غالبًا ما تكون *لا معنى لها؛ ونقلاً عن فتاة من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، "نضع علامة في المربعات لمشاركة الشباب والشباب في المساحات السياسية. وتعد المشاركة الهادفة مسألة أخر، لكن الآليات موجودة. وتعد المسألة الأعمق هي التضمين - المساحة موجودة، لكن من يحصل على المساحة والمقاعد؟"*

التحديات البيروقراطية لإنشاء المنظمات غير الحكومية للشباب

توجد حواجز قانونية مقلقة تزيد من صعوبة المشاركة الآمنة والهادفة للشباب في الفضاء المدني، والتي تتقاطع غالبًا مع التحديات المالية. وهي تشمل التصاريح الرسمية الإلزامية للتشغيل أو البيروقراطية أو رفض تسجيل منظمات المجتمع المدني للشباب. ووفقًا لما أوضحته إحدى الشابات خلال استشاراتنا في أوروبا الشرقية، *"ينص تسجيل المنظمات غير الحكومية على الكثير من الإجراءات والبيروقراطية والفساد، ولذلك لا يتم تشجيع الكثير من النشطاء الشباب على اتباع هذا المسار لمواصلة نشاطهم. ولا توجد أيضًا أموال متاحة لإنشاء منظمة غير حكومية، لذلك يجب أن تأتي من حسابك الخاص".*

بعبارة أخرى، تثني الإجراءات البيروقراطية المعقدة والتكاليف المالية الباهظة الشباب عن إنشاء أو تشغيل منظماتهم الخاصة.

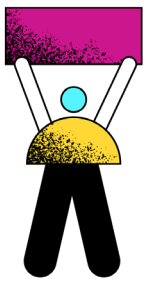

"في مجال صنع السياسات، تُصعب الحكومة تسجيل منظمة مجتمع مدني بشكل قانوني بموجب القانون الأخير

ينشئ هذا حلقة مفرغة لأن السعي للحصول على دعم مالي من مصادر دولية أخرى للتغلب على هذه الصعوبات القانونية المحلية ليس خيارًا، لأنه "إذا لم تكن لديك منظمة قانونية، فلا يمكنك التقدم للحصول على تمويل دولي" (شاب، مشاورات أمريكا اللاتينية).

القيود القانونية على حرية التعبير والتجمع

تلقينا أيضًا تقارير حول القيود القانونية المتعلقة بحرية التعبير والتجمع والقوانين القديمة التي لا تتبع التطورات الاجتماعية والثقافية الأخيرة. وذكر المشاركون خلال المشاورات عدة قوانين ملموسة وإشكالية يتم استخدامها وإساءة استخدامها للحد من الفضاء المدني للشباب. وكشف شاب من أمريكا اللاتينية عن معلومات مزعجة حول سوء السلوك العسكري للحكومة، وبعد ذلك رُفعت دعوى قضائية ضده وتم إغلاق مكتبه. ويعكس هذا المثال نمطًا أوسع، وهو أن بعض هذه القوانين تُترك غامضة عن عمد لإفساح المجال لتفسير مرن بواسطة الحكومة ؛ ووفقًا لما ذكره شاب من جنوب آسيا، فإن الشباب *"في خوف دائم بشأن المفردات التي قد تكون إشكالية للحكومة."*

> *"أصدرت الحكومة قانونًا جديدًا على وسائل التواصل الاجتماعي يحظر نشر محتوى معين على وسائل التواصل الاجتماعي. ونتيجة لذلك، اعتقلوا الكثير من النشطاء الشباب.*
> *. ووقع الرئيس على مشروع قانون جديد لمكافحة الإرهاب. وفي حين أنه قد يبدو خطوة استباقية من جانب الحكومة للحد من الإرهاب، إلا أنه في الواقع يُستخدم ضد النشطاء للحد من حرية الكلام والتعبير والتجمع. ورأينا انتهاكات متفاقمة لحقوق الإنسان ويسمح القانون نفسه باعتقالات غير مبررة وإسكات المعارضة. وفي حزيران/يونيو، خلال شهر الفخر، تعرض عشرون ناشطًا سلميًا من نشطاء مجتمع الميم للاعتقال، وتم اقتيادهم إلى قسم الشرطة ومضايقتهم."*
>
> **شاب من جنوب آسيا**

> *"... جلبت لنا المؤسسات التي يجب أن تمثل المستقبل تشريعات من حقبة الفصل العنصري، وأحكام أُستخدمت لقمع النشطاء ضد الفصل العنصري، من حيث حقك في حرية التجمع، وحجم اللافتات، وما إلى ذلك. أي نوع من الأشخاص قد يستخدم هذه الأنظمة الوحشية لإسكات الشباب؟ ليس التشريع عادلاً، لا سيما في سياق ما بعد الفصل العنصري وربما في مجتمعات ما بعد الاستعمار الأخرى، حيث يتم استخدامه لإسكاتنا."*
>
> **شاب من جنوب أفريقيا**

تم الإبلاغ عن هذه القوانين لتقديم مبرر للمضايقة أو الاعتقال التعسفي أو السجن أو الإساءة من جانب الشرطة للشباب. وعلى الرغم من أن هذه القوانين يمكن أن تستهدف أي شخص، سواء كان بالغًا أو شابًا؛ فإن تأثيرات هذه القيود مختلفة بالنسبة للشباب؛ ووفقًا لما ذكرته الممثلة الخاصة السابقة للأمين العام للأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان، **يزيد صغر السن من شدة الانتهاكات التي يتم التعرض لها ويترك الشباب على وجه الخصوص عرضة للخطر لأن الشباب"... يمتلكون وسائل أقل من البالغين، بما في ذلك الاقتصادية، للدفاع عن أنفسهم كضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان."**[52] في الواقع، تصور تجربة شاب من وسط أوروبا ذلك بوضوح - عندما رُفعت ضده دعوى قضائية بواسطة شركة مناجم قوية بسبب احتجاجه البيئي، *"عيّن المستثمر محامين كبار، ورفع دعوى قضائية بتهمة التشهير وربح حتى الآن أكثر مما أكسبه في عام.*

لم تكلفهم إجراءات المحكمة شيئًا مقارنة بدخل الشركة، في حين أنني بالكاد أستطيع تحمل تكاليف حضور المحاكمة، ناهيك عن تعيين محامٍ جيد. لقد تمكنوا من إبطاء مشاركتي العامة بشكل كبير مع تهديد سبل عيشي أيضًا."

الافتقار إلى تشريعات لحماية النشطاء الشباب

أفاد الشباب في العديد من السياقات المختلفة أن بلدانهم لا تمتلك قوانين حماية لضمان سلامة وأمن الناشطين الشباب، والتي تقترن غالبًا بانعدام الإرادة السياسية لمحاسبة الجناة، ما يؤدي إلى تهميشهم وإجبارهم في كثير من الأحيان على وقف النشاط. ورغم اعتماد الإعلان 144/53 بشأن حقوق ومسؤوليات الأفراد في تعزيز حقوق الإنسان منذ أكثر من عشرين عامًا،[53] ذكر العديد من الشباب أن التنفيذ الوطني منعدم. وذكر شاب من منطقة البحر الكاريبي *"كمجموعة شابة، لا يوجد ما يحميك من التشريعات. ليست هناك توجيهات. وهم الشباب فقط الذين يفعلون ما بوسعهم بأنفسهم."*

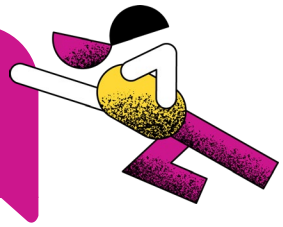

توجد حالات عديدة تُنتهك فيها حقوق الشباب. . . ولا يمكنهم حتى الحصول على دعم قانوني من محاميهم، لأنهم محرومون من الوصول". **فتاة من غرب أفريقيا**

مع ذلك، لا يستطيع النشطاء الشباب الذهاب إلى أبعد من ذلك دون حماية قانونية مناسبة. ورغم أنه ليس كل الشباب الناشطين في الأحواز المدنية يواجهون صعوبات قانونية، فإن التداعيات لمن يواجهون هذه الصعوبات قد تكون مسألة حياة أو موت. وشاركت فتاة من شمال أفريقيا *معلومات مزعجة بشكل خاص عن البيئة التي تنشط فيها: "يتعرض النشطاء الشباب للكثير من الهجمات، حيث تعرضوا للاختطاف والقتل. وحتى يومنا هذا لا يُعرف من المسؤول عن هذه الوفيات. وأدى ذلك إلى فقدان الكثير من الشباب لإيمانهم، ويشعرون بالعجز. نحتاج إلى سياسات وقوانين وآليات من القيادة يجب أن تعكس الوضع في القاعدة، للإعلان بأن الأشخاص سيُحاسبون على مثل هذه الأفعال"*. يوضح هذا المثال بوضوح كيف أن **عدم وجود أحكام قانونية فعالة للتحقيق في الانتهاكات ضد الشباب، وعدم وجود حماية للشباب العاملين في الخطوط الأمامية، يساهم في تهميشهم وقد يزيد من التهديدات وانتهاكات حقوق الإنسان ضدهم.**

2.5 العوائق والتهديدات الرقمية

ما هي التهديدات الرقمية؟

تشير التحديات والتهديدات الرقمية التي تم مناقشتها في هذا القسم إلى انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية للشباب التي تثنيهم وتمنعهم من ممارسة مشاركتهم المدنية في المساحات عبر الإنترنت. وفي سياق الاستطلاع الذي أجريناه، أفاد 78% بتعرضهم لشكل من أشكال التهديدات الرقمية، وعانى 18% منها باستمرار. وناقشنا في مكان آخر بالفعل أن "الأدوات نفسها التي يستخدمها النشطاء الرقميون للتعبير عن أنفسهم يمكن استخدامها ضدهم لإسكات وترهيب وتشويه رسالتهم".[54] وفي الواقع، أوضح بحثنا أنه **نظرًا لأن الشباب يعملون بصورة متزايدة في البيئات الرقمية، فإن التحديات الناشئة عن القيود على الإنترنت وقضايا الخصوصية والمراقبة أصبحت أكثر أهمية في تحديد أبعاد مساحتهم للتنظيم الذاتي والنشاط..**

تجدر الإشارة إلى أن أمثلة التهديدات أدناه لا تقتصر بالضرورة على الشباب؛ حيث تعد المضايقات عبر الإنترنت وانتهاكات حرية التعبير والمراقبة قضايا تؤثر على العديد من المجموعات المختلفة التي يمكنها الوصول إلى الإنترنت والأجهزة التقنية. ومع ذلك (رغم أن عدد مستخدمي الإنترنت في تزايد مستمر)، تُظهر الأبحاث أن معظم الجهات الفاعلة الرقمية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا،[55] ومن المرجح أن يشارك الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا في المناقشات السياسية عبر الإنترنت مقارنة بنظرائهم الأكبر سنًا.[56] **ويعني هذا أن الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى زيادة تعرض الشباب للتهديدات والهجمات عبر الإنترنت.** علاوة على ذلك، نظرًا لأن الشباب بدأوا استخدام التكنولوجيا في سن مبكرة، فمن الممكن أن تتسبب التهديدات التي يواجهونها في آثار سلبية كبيرة على حياتهم لاحقًا؛ على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث أن مراقبة بيانات الشباب "تتبعهم حتى مرحلة البلوغ رغم أن مواقفهم وتفضيلاتهم وهويتهم قد تتغير بمرور الوقت".[57]

المضايقات عبر الإنترنت وتأثيرها على حرية التعبير على الإنترنت

خلال الاستشارات والمقابلات، وأيضًا في الاستطلاع، أفاد الشباب أنهم يتعرضون نتيجة لنشاطهم عبر الإنترنت لهجمات التنمر عبر الإنترنت ورسائل الكراهية والتعليقات الجنسية على وسائل التواصل الاجتماعي وتعليق حسابات وسائل التواصل الاجتماعي والضغط من مختلف الجهات الفاعلة لحذف المحتوى، من بين أمور أخرى. ويشير بحثنا إلى أن الجناة قد يكونوا أقرانًا للشباب، وكذلك أشخاصًا بالغين في مجتمعاتهم. وصفت فتاة من أمريكا الجنوبية تجربتها على منصات الإنترنت بأنها *"مساحات معادية حقًا"* حيث كانت *"تواجه باستمرار تهديدات وإهانات وحملات كراهية"* موجهة إليها في عملها. وفي بعض الأحيان، عندما يعبر الشباب عن آرائهم حول قضايا حقوق الإنسان الحساسة في سياقاتهم، فإنهم يخضعون للاستجواب لاحقًا من الشرطة، وربما تغريمهم أو اعتقالهم. وذكر ناشط شاب من منطقة البحر الكاريبي أنه بعد أن انتقد الحكومة على حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي بسبب تعميق الفجوة الرقمية في مجتمعه، أنه تعرض للاعتقال وإجباره على توقيع خطاب يعد فيه بوقف نشاطه.

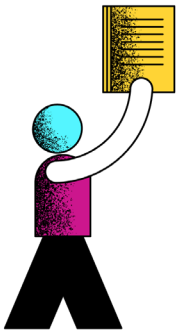

استدعاني رئيس الشرطة لحضور استجواب حيث استجوبوني عن منشوراتي على شبكات التواصل الاجتماعي. وتلقيت تهديدات ضدي وضد وأصدقائي وعائلتي. وتعرضت للاعتقال لمدة 12 ساعة وطُلب مني دفع غرامة قدرها 300 بيزو لمشاركة معلومات كاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي واضطررت إلى توقيع خطاب تحذير لأنني كنت أتعرض للتهديد بفتح ملف ضدي".

شاب من منطقة البحر الكاريبي

توفر التكنولوجيا الرقمية فرصة أسهل للشباب الذين يمكنهم الوصول إلى الإنترنت والتكنولوجيا للمشاركة في تفاعل مدني أكثر إنصافًا، وتُمكنهم من إنشاء محتوى يمكن الوصول إليه من جانب جماهير أكبر.[58] علاوة على ذلك، توجد صلة بين النشاط عبر الإنترنت وخارجه: مما يعني على سبيل المثال أن الشباب الناشطين سياسيًا عبر الإنترنت قد يكونوا أكثر عرضة للمشاركة في أنشطة سياسية "حقيقية" خارج الإنترنت، مثل التصويت.[59] وبالنظر إلى إمكانات المنصات عبر الإنترنت لتعزيز المشاركة المدنية للشباب، من الضروري أن يتخذ أصحاب المصلحة المعنيون، بما في ذلك القادة وأصحاب مساحات التواصل الاجتماعي المختلفة، الخطوات اللازمة لضمان احترام حق الشباب في حرية التعبير والسلمة عبر الإنترنت.

ضعف آليات الإبلاغ وعدم وجود مبادئ توجيهية فعالة بشأن الإبلاغ

في كثير من الأحيان، ذكر الشباب الذين تحدثنا إليهم أنهم واجهوا صعوبات في الإبلاغ عن التهديدات التي تلقوها عبر الإنترنت. **ويتمثل أحد العوائق البارزة في ضعف وعدم كفاءة آليات الإبلاغ الحالية، لا سيما صعوبة تقديم أدلة كافية لبدء آلية رسمية للشكاوى.** وذكرت شابة من أمريكا الشمالية أن *"المنطقة الرمادية لحرية التعبير"* تُستخدم في الغالب كمبرر للتراخي عندما يُبلغ الشباب عن تلقيه تهديدات عبر الإنترنت؛ وبعبارة أخرى، يتم تفسير خطاب الكراهية الذي عبّر عنه الجاني على أنه ضمن نطاق حقوق الإنسان للجاني.

توجد صعوبة أخرى هي **الافتقار إلى مبادئ توجيهية واضحة بشأن الإبلاغ**. ولم تبلغ شابة من أمريكا الجنوبية، تعرضت منظمتها الشبابية للتهديد والمضايقة على تويتر، عن هذا السلوك، رغم الأذى الذي تسبب فيه لها ولزملائها الناشطين. وكما أوضحت، *"ما يقلقني هو أنني لا أعرف كيف أثبت أنهم يتحدثون بالفعل عن منظمتي."* ورغم أنه كان واضحًا لها ولزملائها أنهم كانوا هدفًا لهذه المضايقات، إلا أن الجناة لم يستخدموا أسماء محددة، بل استخدموا أدلة سياقية لن تكون معروفة إلا للشباب في شبكاتهم. وسألت امرأة شابة من أوروبا الغربية كانت تروج لنشاطها عبر الإنترنت لسنوات خلال المشاورات: *"ما الخطوات القانونية التي يمكن أن يتخذها الشاب لحماية نفسه عبر الإنترنت؟ كيف تتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي دون مواجهة المضايقات الشخصية والهجمات في كل مرة؟ هل توجد إجراءات يمكن اتخاذها ضد أولئك الذين يحثون على الإرهاب بشكل علني؟"* يواصل الشباب مثلها متابعة أنشطتهم عبر الإنترنت رغم التهديدات وعدم وجود توجيهات بشأن الإبلاغ؛ ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون من المقبول أن يعمل الشباب في مثل هذه الأماكن المحفوفة بالمخاطر على الإنترنت.

انتهاكات خصوصية البيانات والمراقبة والتدخل الحكومي في المساحات الرقمية

كان التعاون بين منصات وسائل التواصل الاجتماعي والحكومات مصدر قلق كبير للشباب الذين استشرناهم. وذكر المقررون الخاصون المعنيون بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات عدة مرات في الماضي أن مثل هذه القيود المفروضة على وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل غير متناسب على قدرة الشباب على الحشد، بالنظر إلى أن الشباب هم أكثر مستخدمي هذه المنصات نشاطًا.[60] ويعتبر التحدث ضد الحكومات الاستبدادية عبر الإنترنت أمرًا خطيرًا للغاية؛ وبحسب ما ورد كان الذين يتحدثون *"مستهدفون ومعتقلون، وأحيانًا يُوضعون في السجن لأكثر من 48 ساعة"* (امرأة شابة من غرب أفريقيا). ونتيجة للمراقبة الرقمية المستمرة، توقف بعض الشباب عن الترويج لأنشطتهم عبر الإنترنت؛ ومع ذلك، فقد أشاروا إلى أن هذا يؤدي إلى ضعف اهتمام المانحين بدعمهم، لأنهم لا يمتلكون الدعاية المطلوبة عبر الإنترنت لإبراز تأثيرهم.

التواصل عبر الإنترنت وخارجه

تجدر الإشارة إلى أنه رغم أن جميع التهديدات التي جرى مناقشتها أعلاه تشير في المقام الأول إلى المساحات عبر الإنترنت، إلا أنها غالبًا ما تكون مرتبطة بالتهديدات الموجودة في العالم الحقيقي أو تتنقل إليه. على سبيل المثال، تعرضت الشابة من أوروبا الغربية المذكورة أعلاه للانتقاد والسخرية عبر الإنترنت من قبل سياسي يميني متطرف في بلدها. وبعد أسبوع، وقع هجوم على كنيسة يتجمع فيها أشخاص من المعتقدات الدينية نفسها للفتاة. وعندما جرت مقابلة الجاني لسؤاله عن دوافعه، أشار إلى أنه تأثر بانتقاد السياسي اليميني المتطرف الذي هاجم الفتاة على الإنترنت. ولذا، **لا ينبغي النظر إلى التهديدات التي تتم مواجهتها في المساحات عبر الإنترنت باعتبارها أقل قلقًا أو خطورة من التهديدات التي يتم مواجهتها في البيئة الفعلية للشباب، لكن بدلاً من ذلك ترتبط ارتباطًا وثيقًا، وغالبًا ما تعزز بعضها البعض.**

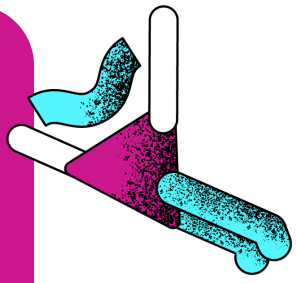

"خلال الأيام القليلة الماضية، تلقى النشطاء الشباب في منظمتنا غير الحكومية الكثير من التهديدات المجهولة على فيسبوك وعبر الهاتف. وتعرض الأعضاء للعديد من التعليقات المسيئة من المتطرفين، وتم نقل عضوين إلى المستشفى بسبب الضغط المتواصل. ونعتقد بوجد خطر كبير للتعرض للتهديد والهجوم، ليس فقط إذا نظمنا فعالية أخرى، لكن أيضًا خلال حياتنا اليومية حيث نشعر أن الشرطة والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية لا تدعم الجماعات المتطرفة فحسب، بل تشجع أيضًا على العدوان ضد المدافعين عن حقوق الإنسان."

شاب من أوروبا الشرقية

2.6 العوائق والتهديدات الجسدية

ما هي التهديدات الجسدية؟

تم عد أي انتهاك للسلامة الجسدية للشباب نتيجة لمشاركتهم المدنية تهديدًا جسديًا لغرض هذه الدراسة. وفي سياق الاستطلاع الذي أجريناه، أفاد 55% من المشاركين أنهم واجهوا تهديدات من هذا القبيل، وقال 10% إنهم يتعرضون باستمرار لتهديدات جسدية. وكانت النتائج التي توصلنا إليها متسقة مع نتائج تقرير مارغريت سيكاغيا حول وضع المدافعين عن حقوق الإنسان الشباب من عام 2011، الذي سجل عددًا مقلقًا من حالات "انتهاكات السلمة الجسدية، بما في ذلك القتل والاعتداء الجسدي والتعذيب وسوء المعاملة والاختفاء القسري" والاستخدام المفرط للقوة من جانب الشرطة وقوات الأمن أثناء المظاهرات".[61] ورغم أن الشباب حاولوا الإبلاغ عن هذه الانتهاكات، وفقًا لما جرت مناقشته في القسم السابق، إلا أن عدم وجود مساءلة وعدم القدرة على طلب الدعم القانوني غالبًا ما كان حائلاً دون معالجة هذه الحالات. ونناقش أدناه شهادات محددة تتعلق بالأشكال المختلفة للتهديدات الجسدية التي يتعرض لها الشباب في الفضاء المدني.

القتل المستهدف للشباب

في معظم الحالات المتطرفة، تحدث الشباب عن عمليات قتل تستهدف الشباب، لا سيما النشطاء الشباب. ووفقًا لما ذكره شاب من جنوب آسيا خلال مشاوراتنا، *"يُستهدف العديد من النشطاء الشباب وصناع السلم من قبل الجماعات المتطرفة؛ وتمت متابعتهم من قبل تلك الجماعات بشكل مستمر وقُتلوا في النهاية. ولا يُرى تدخل للحكومة فيما يتعلق بعمليات القتل هذه"*. وتتغلغل هذه القضية في الفضاء المدني، وفي بعض الحالات لا تستند عمليات القتل المستهدف إلى عمر المدافعين عن حقوق الإنسان. لكن، **في بعض المناطق، يُستهدف الشباب بالقتل لا سيما بسبب سنهم؛** وسمعنا خلال المشاورات أن *15 شخصًا، تتراوح أعمارهم بين 18 و20 عامًا، قتلوا في الاحتجاجات. ويوجد تشهير بالشباب في المنطقة، وينظر إلى الشباب كأعداء للحكومة"*. (فتاة، أمريكا اللاتينية).

أبلغتنا واحدة من المشاركات في الاستشارات من أمريكا اللاتينية أن مصطلح *"قتل الأحداث"* تمت صياغته لتسمية الظاهرة الاجتماعية لقتل الشباب، وبطريقة مماثلة فإن مصطلح "قتل الإناث" يشير سياسة القتل المستهدف للنساء. وتوجد حاجة إلى مزيد من البحث لفهم هذه المشكلة بشكل كامل، وكذلك إلى أي مدى تظهر في مناطق أخرى. ومع ذلك، من الآمن أن نقول إن السياسات التي تهدف إلى توفير السلمة والحماية للشباب في الفضاء المدني تحتاج إلى النظر في التفاعل الفريد بين ديناميكيات القوة والعمر التي تنطوي عليها الانتهاكات الوحشية لحق الشباب في الحياة.

انتهاكات الحق في عدم التعرض للتعذيب والاعتقال التعسفي والمعاملة اللاإنسانية أو المهينة

أبلغ الشباب الذين تحدثنا إليهم عن تعرضهم للعنف الجسدي والضرب والتعذيب و/أو السجن القسري. وكثيرًا ما تجلى ذلك في تصرفات ضباط إنفاذ القانون، مثل سوء سلوك الشرطة والوحشية والاعتقالات التعسفية. وبالإضافة إلى القوات الحكومية، أفادت التقارير أيضًا أن الجماعات شبه العسكرية والعصابات وجماعات الجريمة المنظمة والجماعات المتطرفة ارتكبت التعذيب والأذى الجسدي والاختطاف والاختفاء القسري وقدمت تهديدات للحياة ضد الشباب.

تُظهر تجربة أحد المشاركين الشباب من جنوب أفريقيا صعوبة العمل في مثل هذه الظروف: *"يُنظر إلينا كناشطين سياسيين أو عملاء لتغيير النظام وهذا يعرض حياتنا للخطر. ويتعرض بعضهم للتعذيب، ويختفي البعض دون أن يترك أثرًا، ويتعرض البعض الآخر للاختطاف. . . ويجعل هذا عملنا كشباب صعبًا للغاية. وعندما يطالب شخص المكلفين بالمسؤوليات بالمساءلة، فإن ذلك يعد تلقائيًا تهديدًا"*. وتكررت أصداء تجربته لدى العديد من الأشخاص الآخرين، خاصة الشعور بالعجز وعدم وجود أي مكان للجوء إليه للحصول على الدعم، خوفًا من تدهور وضعهم الأمني. وذكرت فتاة من شرق أفريقيا شاركت في استشاراتنا، أن *الشباب يمرون بوقت عصيب. . . وإذا نهضوا للنضال من أجل حقوقهم أو من أجل السياسات التي من المفترض أن تساعد الشباب، فإنه يُلقى القبض عليهم وضربهم بوحشية وسجنهم"*.

تشمل الأشكال الأخرى للمعاملة المهينة أيضًا التدخل في البيئات المادية الفعلية التي يعمل فيها الشباب؛ وبحسب ما زُعم، داهمت قوات الأمن المكاتب وصادرت ممتلكات وفحصت الأعمال ومعدات الاتصال الخاصة بمنظمات شبابية بسبب نشاطها. واضطر بعض الأشخاص الذين جرت مقابلتهم والمشاركين في الاستشارة إلى تغيير مكان إقامتهم بسبب التهديدات والخوف من مختلف الجهات الفاعلة. وحاول آخرون تغيير مواقعهم لكن تم منعهم بسبب قيود السفر ومصادرة جوازات سفرهم.

رغم أن الفئات المهمشة المختلفة تتعرض أيضًا لانتهاكات للحق في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية نتيجة لنشاطها، **تُظهر الأدلة من الأقسام السابقة أن افتقار الشباب إلى الاستقرار المالي وبالتالي محدودية الوصول إلى الخدمات القانونية، والتشهير بالشباب على أنهم أشخاص عنيفون وانعدام السلطة في مجتمعاتهم بسبب صغر سنهم، يضعهم في وضع أسوأ بكثير لحماية حقوقهم وطلب الدعم المؤسسي ومتعدد الأجيال عندما يتعرضون لمعاملة لاإنسانية.**

انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية خلال الاحتجاجات التي يقودها الشباب

على الرغم من أنه سبق ذكره بإيجاز في قسم التهديدات الاجتماعية والثقافية والسياسية، عندما تحدثنا عن تدخل الحكومة في حق الشباب في التجمع السلمي، فمن المهم أن نوضح في هذا القسم أنواع أعمال العنف التي ترتكبها الجهات الحكومية خلال الاحتجاجات التي يقودها الشباب. وأكدنا بالفعل أن معظم الاحتجاجات التي يقودها الشباب تبدأ بشكل سلمي، بنية الانتهاء سلميًا أيضًا. ومع ذلك، غالبًا ما تؤدي المراوغة والتدخل من قبل الحكومات إلى العنف.

المحاصرة: أبلغ الشباب عن تعرضهم لأشكال متطرفة من العنف أثناء الاحتجاجات. *"يتم محاصرتنا، رغم أننا نمتلك الحق في التواجد هناك"* (فتاة، أمريكا الشمالية). وتعد المحاصرة أسلوبًا سيئ السمعة يستخدمه ضباط الشرطة، وينطوي بشكل أساسي على إحاطة حشود احتجاجية كبيرة ونقلها إلى مكان محدد مسبقًا؛ وتم الطعن في هذا الأسلوب أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR) في عام 2012 باعتباره انتهاكًا للحق في عدم الحرمان من الحرية، الذي تغطيه المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لأن أسلوب المحاصرة يعني غالبًا عدم القدرة على الوصول إلى الطعام أو الماء أو المراحيض لساعات متتالية.[62] ورغم أن قواعد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تنص على أن المحاصرة في الظروف الخاصة للقضية لا ترقى إلى انتهاك المادة 9، إلا أنها لم تستبعد أن أساليب السيطرة على الحشود، بما في ذلك المحاصرة، قد تشكل حرمانًا من الحرية، اعتمادًا على

نوع وطريقة تنفيذ التدبير المعني.[63] وتشير حقيقة الاعتراض على هذا الأسلوب باعتباره حرمانًا محتملاً من الحرية وأنه يؤثر بشكل كبير على الشباب، الذين يمثلون المشاركين الرئيسيين في الاحتجاجات العامة، إلى وجود حاجة إلى مزيد من البحث لفهم تأثيره المحتمل على سلامة الشباب أثناء الاحتجاجات.

الغاز المسيل للدموع: *كنا في الخارج نتظاهر بشكل سلمي. وبعد الهتاف لفترة، تطلق الشرطة الغاز المسيل للدموع. وذات مرة أُخذت على حين غرّة. وكان هناك الكثير من الغاز المسيل للدموع، وكانت عيون الجميع تحرقهم، ولم يكن أحد يستطع التنفس، لأنهم أطلقوا كمية كبيرة، لدرجة أنه كان بإمكانهم قتل شخص ما إذا لم يكن لديه من يساعده"* (فتاة، أمريكا الشمالية). وتشير هذه الشهادة بشكل محتمل إلى أن استخدام الغاز المسيل للدموع **قد يكون امرًا تعسفيًا وغير متوقع ويُستخدم بكميات غير معقولة، لدرجة أنه قد يصبح تهديدًا لحياة شاب**. وأظهرت الدراسات أن استخدام الغاز المسيل للدموع يمكن أن تنتج عنه إصابات في الرئة والجلد والعين، مع تعرض الأفراد المصابين بأمراض مزمنة لخطر كبير للإصابة بمضاعفات. . . وتم ربطه بالألم الحاد والمزمن والسعال والربو وإصابة الرئة والتهاب الجلد والحكة والتنكس العصبي".[64]

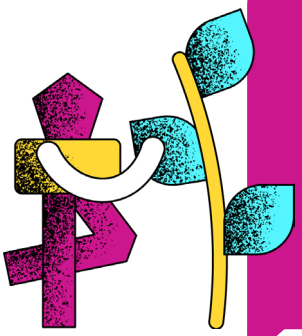

"تعرضت لحوادث واجهت فيها الاعتداء الجسدي أثناء عملي. على سبيل المثال، مثلت منظمتي في تجمع سلمي لتنفيذ حملة ضد الاعتداء على النساء اللواتي تم القبض عليهن لأنهن مشتغلات بالجنس. وحتى المشتغلات بالجنس تعرضن للاغتصاب من جانب الشرطة خلال فترة الاعتقال. وخلال التظاهر السلمي، واجهنا حواجز أمنية وتهديدات. وأيضًا، أثناء التجمع [X] الذي شاركت فيه منظمتي، لتنفيذ حملة لكي تتحرك الحكومة لتأمين إطلاق سراح الفتيات... قاطعتنا الشرطة عن طريق رش الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين".

فتاة من غرب أفريقيا

الأعيرة المطاطية: إلى جانب المحاصرة والغاز المسيل للدموع، علمنا أن الأعيرة المطاطية تمثل *استراتيجية إنفاذ أخرى تستخدم على نطاق واسع خلال الاحتجاجات لترويع وتفريق حشود الشباب. "أصيبت زعيمة الحركة 13 مرة برصاص مطاطي في الظهر من مسافة قريبة. وهي محظوظة لأنها تمشي الآن لأن الرصاص المطاطي اخترق جلدها "* (شاب، جنوب أفريقيا). وعلى الرغم من اعتبار تلك الأعيرة غير قاتلة، إلا أن الأبحاث تظهر في الواقع أن استخدام الرصاص المطاطي قد يكون ضارًا للغاية؛ وحللت دراسة شاملة نُشرت في مجلة طبية، المنشورات المتوفرة حول الوفيات والإصابات الناجمة عن الرصاص المطاطي والبلاستيك المستخدم في الاحتجاجات في العقود الثلاثة الماضية، ووجدوا أنه من بين 1984 شخصًا نتجت "وفيات بنسبة 49.1% وإعاقات دائمة بنسبة 82.6%" عن ضربات في الرأس والرقبة، بينما كان من بين 2135 الذين نجوا من إصاباتهم "71% إصاباتهم شديدة، وكانت إصابات الجلد والأطراف أكثر شيوعًا".[65] وخلصت الدراسة إلى أنه "نظرًا لعدم دقتها المتأصلة، وإمكانية إساءة استخدامها، والعواقب الصحية المرتبطة بالإصابة الشديدة، والعجز والوفاة، فإن مقذوفات التأثير الحركي لا تبدو كأسلحة مناسبة للاستخدام في بيئات السيطرة على التجمعات".[66]

من الصعب التقليل من أهمية الاحتجاجات والتجمعات العامة للشباب. وعلى حد تعبير شاب من جنوب أوروبا، *"يعني الدفاع عن تغير المناخ بالنسبة لنا مسألة حياة أو موت."* ويشعر العديد من الشباب الآخرين الذين يدافعون عن السلم والقيم الأخرى التي يؤمنون بها بالشيء نفسه.

وبالنظر إلى أن معظم الاحتجاجات والحركات الاجتماعية يقودها الشباب،[67] وبالنظر إلى الآثار الخطيرة للغاية والمميتة المحتملة لاستخدام الأسلحة "غير الفتاكة" التي تستخدمها الحكومات أثناء التجمعات العامة، فهناك حاجة ملحة لإعادة تقييم استخدام التدابير المضادة لضمان سلامة الشباب أثناء ممارسة حقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي.

2.7. تأثير جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)

خلال بحثنا الذي أُجري في عام 2020، شكلت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أبعاد الفضاء المدني بشكل كبير. وللحصول على فهم أفضل لكيفية تأثير الجائحة على مستوى حماية الحقوق الأساسية للشباب في الفضاء المدني، أدرجنا أسئلة حول آثار الجائحة في الاستطلاع والمقابلات والمشاورات. وباختصار، تشير نتائجنا إلى أن **جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) أدت إلى زيادة حدة أوجه عدم المساواة وانعدام الأمن القائمة، مما زاد من إضعاف تدابير حماية الشباب في الفضاء المدني.**

تأثير القيود المفروضة على الحركة على مشاركة الشباب في الشؤون العامة

أكد ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع انقطاع أو "تباطؤ" عملهم ونشاطهم.[68] وكما أوضحوا، كان أحد الأسباب الرئيسية التدابير التي نفذتها السلطات الوطنية في البلدان لإبطاء انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، مما أدى إلى فرض قيود على الحركة، وقيود على التجمعات العامة والخاصة، وإغلاق المدارس والعمل من المنزل، على سبيل المثال لا الحصر. وتم إغلاق مراكز الشباب المجتمعية، وتأجيل أو إلغاء مهرجانات الشباب وغيرها من الفعاليات؛ وحتى في حالة عقد فعاليات مجتمعية مهمة، حضرها عدد أقل من الأشخاص. وأدى الحظر المفروض على الاجتماعات الشخصية إلى عدم وجود مساحات للشباب حيث يتم تبادل الأفكار ومناقشة السياسات والمقترحات والبت فيها. ويعني هذا أيضًا إتاحة فرص أقل للاستماع إليهم؛ وكان على الشباب بدلاً من ذلك، الاعتماد بشكل كبير على الاتصالات الشخصية حيث كان من الصعب الوصول إلى الهيئات الرسمية.

تم إيقاف تعبئة الشباب بسبب انخفاض الوجود المادي والنشاط على الأرض؛ ولم تعد منظمات المجتمع المدني ضمن مقدمي الخدمات الأساسيين في كثير من الأحيان، وكان يتعين عليها بالتالي التوقف عن عملها. ونتيجة لذلك، سلط 17% من المشاركين في استطلاع الرأي الضوء على الصعوبات في الوصول إلى المجتمعات المهمشة بشكل خاص التي يعملون معها عادة، بما في ذلك الأطفال في المدارس والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية واللاجئين وغيرهم. علاوة على ذلك، أصبح من الصعب بوجه عام الوقوف ضد انتهاكات حقوق الإنسان حيث تم تقييد أو حظر العديد من إجراءات الاستجابة الممكنة - مثل توثيق انتهاكات حقوق الإنسان، والبحوث الميدانية، وجمع الأدلة، وجمع التوقيع على الالتماسات، والوصول إلى القضاء - بسبب متطلبات التباعد الاجتماعي.

على الرغم من حقيقة أن القيود المفروضة على التنقل الناجمة عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تنطبق على الجميع على قدم المساواة، فمن المحتمل أنها أثرت بشكل أكبر على حق الشباب في المشاركة في الشؤون العامة، لأنه - كما هو موضح في الأقسام السابقة - كان الشباب إلى حد كبير مستبعدون من عمليات صنع القرار حتى قبل انتشار الجائحة. وبالتالي، يمكننا أن نستنتج أن انخفاض قدرة الشباب على المشاركة في الحركات غير الرسمية والأحواز المدنية أدى أيضًا إلى فرص أقل للمساهمة في العمليات الرسمية والعامة.

فيروس كورونا (كوفيد-19) كمبرر للقمع وتزايد الاحتجاجات التي يقودها الشباب

شعر بعض الشباب الذين تحدثنا إليهم أن الجائحة كانت بمثابة ذريعة لقمع الشباب (وبقية السكان) وممارسة السيطرة عليهم. ووفقًا لما ذكرته شابة من شمال أوروبا شاركت في استشاراتنا، *"جلبت الجائحة سلطة قانونية غير مسبوقة إلى البرلمانات التي تستطيع إغلاق المجالس والجمعيات الديمقراطية من أجل الصالح العام. ونتفق مع هذا، لكن من الهام أيضًا إبقاء سلطاتها تحت السيطرة، بحيث يتم تفكيك سلطاتها القانونية والسياسية (الاستثنائية) بعد الجائحة."* وأدت القيود الهائلة المفروضة على حقوق الإنسان (بعضها ضروري، بينما يُستخدم بعضها لتعزيز أجندات سياسية مختلفة) إلى تكثيف المشاكل المجتمعية الموجودة في العديد من السياقات المختلفة، ونتيجة لذلك، نزل الشباب إلى الشوارع لمحاسبة حكوماتهم. وللأسف، ردت الحكومات في كثير من الأحيان باستخدام غير معقول للعنف أو القوة المفرطة لردع الشباب عن الاحتجاج.[69]

لوحظ في مكان آخر أنه، على الرغم من أن الدول تمتلك الحق في عدم التقيد بحقوق معينة في وقت الطوارئ العامة، فإن هذا الاستثناء يجب "عدم ممارسته إلا بالقدر الذي تتطلبه مقتضيات الموقف، وألا يتعارض مع الالتزامات الأخرى بموجب القانون الدولي، وأن يكون محدد المدة وغير تمييزي."[70] لذلك، كما أشار ممارسون آخرون في هذا المجال، فإن "قمع الحركات الاجتماعية النشطة التي يقودها الشباب وجماعات المعارضة" باسم "تنظيم انتشار الفيروس" أمر غير مقبول ويتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.[71]

زيادة المصاعب المالية

كان هناك قلق آخر ناشئ عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) يتعلق بزيادة الصعوبات المالية؛ وأبلغ واحد من كل خمسة شباب تقريبًا عن وجود تحديات كبيرة في هذا المجال. وأفاد معظم الشباب عن تقلص فرص التمويل وقلة الموارد المالية المتاحة بشكل عام لنشاطهم. وتم إلغاء العديد من العقود والمشاريع مع الجهات المانحة. واضطر البعض نتيجة للقيود المالية إلى تسريح الموظفين الشباب. وتحدث بعض المشاركين الشباب عن نقص الموارد المالية لتأمين الضروريات الأساسية، مما حد بدوره من قدرتهم على التركيز على النشاط. **ونظرًا للضعف المالي العام وعدم الاستقرار في قطاع الشباب قبل ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19)، من المتوقع أن يؤدي انعدام الأمن الاقتصادي المتزايد مؤخرًا، الذي تفاقم بسبب الجائحة، إلى زيادة الخطر على قدرة الشباب على طلب دعم الحماية.**

التحديات التي تواجهها المساحات على الإنترنت

أبلغ الشباب الذين استشرناهم عن حالات لزيادة العنف على الإنترنت، مثل المضايقة والرقابة ونقاط ضعف عامة في سياق الأمن الإلكتروني. وكان لدى بعض الشباب أيضًا قلق من أنه مع التحول الرقمي وزيادة عدد الأشخاص على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، أنه يتعين عليهم الآن التنافس على جذب انتباه الناس لتوصيل الرسائل الهامة. وكما أوضحت شابة من منطقة البحر الكاريبي، *"كانت الدعوة على وسائل التواصل الاجتماعي فعالة عندما لم تكن منتشرة للغاية. ومع ذلك، نظرًا للقيود المفروضة على الحركة، أصبح الجميع الآن على وسائل التواصل الاجتماعي طوال الوقت، لذلك يضيع صوتك."* وأضافت أيضًا أن مجرد قضاء الناس وقتًا أطول على وسائل التواصل الاجتماعي لا يعني بالضرورة أنهم أكثر انفتاحًا على تلقي الرسائل المتعلقة بمخاوف الشباب والمشاكل الاجتماعية العامة والرد عليها؛ وعلى حد تعبيرها، *"لأن فيروس كورونا (كوفيد-19) تسبب في قيود عاطفية وعقلية ومالية على الأفراد، فإنهم في كثير من الأحيان لا يكونوا في وضع يسمح لهم بتلقي وفهم رسائلك."*

واجه الشباب للأسف صعوبات حتى في المساحات المصممة للمناقشات حول القضايا الهامة المتعلقة بالشباب. وقالت شابة من شمال أوروبا خلال مشاوراتنا *"في البداية، اعتقدنا أن الفعاليات عبر الإنترنت يمكن أن تجعل العمليات أكثر ديمقراطية لأن المجتمع المدني اكتسب المزيد من الوصول إلى منصات صنع القرار"*. ومع ذلك، أشارت إلى أن بعض المنتديات والمؤتمرات والفعاليات التي نظمتها الأمم المتحدة على الإنترنت أظهرت أن هذا ليس هو الحال دائمًا؛ *"على الرغم من سهولة الوصول إلى بعض العمليات، إلا أن الكثير من المناقشات والآراء تم تسجيلها مسبقًا، مما أدى إلى عرقلة المناظرات والمناقشات والمشاركة الهادفة"*. ويساور الشباب مثلها قلق من أن **هذه الاجتماعات الرقمية المتزايدة، التي قد تستمر حتى بعد انتهاء الجائحة، ستجعل عمليات صنع القرار الهامة أقل وصولًا إلى الشباب، والتي يمكنها، جنبًا إلى جنب مع الإقصاء العام من المؤسسات السياسية، أن تزيد من عزلة الشباب في الفضاء المدني.**

تشكل الفجوة الرقمية حاجزًا آخر يتعلق بالتحول إلى العالم الرقمي، الذي تجلى في صعوبات الوصول إلى الإنترنت (أبلغ 10% من جميع المشاركين في الاستطلاع عن هذه المشكلة بالذات)، ونقص المعدات (الهواتف الذكية والكمبيوتر المحمول والأجهزة اللوحية)، وكذلك عدم كفاية الأموال لاشتراك الإنترنت وباقات البيانات.

فرص جديدة للنشاط الرقمي للشباب

يجب مع ذلك، التأكيد على أن **العديد من الشباب وجدوا أيضًا فرصًا في هذا العالم الرقمي الجديد** من خلال تغيير أنماط عملهم والاعتماد بشكل أكبر على التكنولوجيا، ما أدى إلى أن يصبح عملهم أسهل *وأرخص وأسرع وأكثر كفاءة، بشكل عام. ووفقًا لما ذكرته شابة من جنوب آسيا، "قلبت الجائحة العديد من خطط الحملات المثيرة رأسًا على عقب، لكن مع ذلك، أحببت العمل رقميًا مع شباب رائعين في جميع أنحاء العالم للتفكير في أفكار جديدة وتطبيقها."* وتعلموا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات بطرق أكثر استراتيجية؛ وتمكن العديد من الشباب المستجيبين من إعادة اختراع أنشطتهم بشكل خلاق وينتظرون الآن رؤية النتائج. وأفاد الشباب أنهم مارسوا حقهم في حرية الرأي والتعبير من خلال استضافة مناقشات على الإنترنت حول قضايا مهمة مثل العنصرية وكراهية الأجانب، وعلى الرغم من الاعتراض على حقهم في الحصول على المعلومات وسط بحر من "الأخبار المزيفة"، فقد لجأوا إلى منشورات المدونات و مصادر موثوقة بدلًا من ذلك.[72]

تأثيرات فيروس كورونا (كوفيد-19) على الصحة العقلية للشباب

سلط بعض المشاركين الشباب الضوء على قضايا تتعلق بالصحة العقلية، مثل القلق العاطفي ومشاعر التعاسة وفقدان الثقة وزيادة مستويات التوتر والقلق العام بشأن الحياة والبقاء، ما جعل التركيز المستمر على النشاط أمرًا صعبًا بالنسبة للكثيرين. *"يسلب التضخم غير المبرر، والخوف من الأمن، والبطالة، وانعدام الحرية، وعوامل أخرى الأمل من الشباب ولا يرغبون بالتالي في حضور أي فعالية تتعلق بالسلم أو التنمية الذاتية" (شابة، استشارات، الشرق الأوسط).* وأصبح من الصعب العثور على متطوعين شباب للعمل معهم، حيث قل عدد الشباب المهتمين والمتاحين للنشاط. وتم الإبلاغ في أماكن أخرى عن وجود تأثير سلبي أكبر على انتهاكات حقوق الشباب بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19) "مرتبط بتدني الصحة العقلية؛ وكان الشباب الذين ربما كانوا عرضة للقلق أو الاكتئاب أيضًا أكثر احتمالاً للإبلاغ عن تأثير كبير على بعض حقوقهم، مقارنة بمن لا يوجد لديهم ما يشير إلى القلق أو الاكتئاب"، لا سيما الحق في السكن والحق في المعلومات والحق في الخصوصية، وهي كلها أشياء ضرورية لمشاركتهم الآمنة في الفضاء المدني.[73]

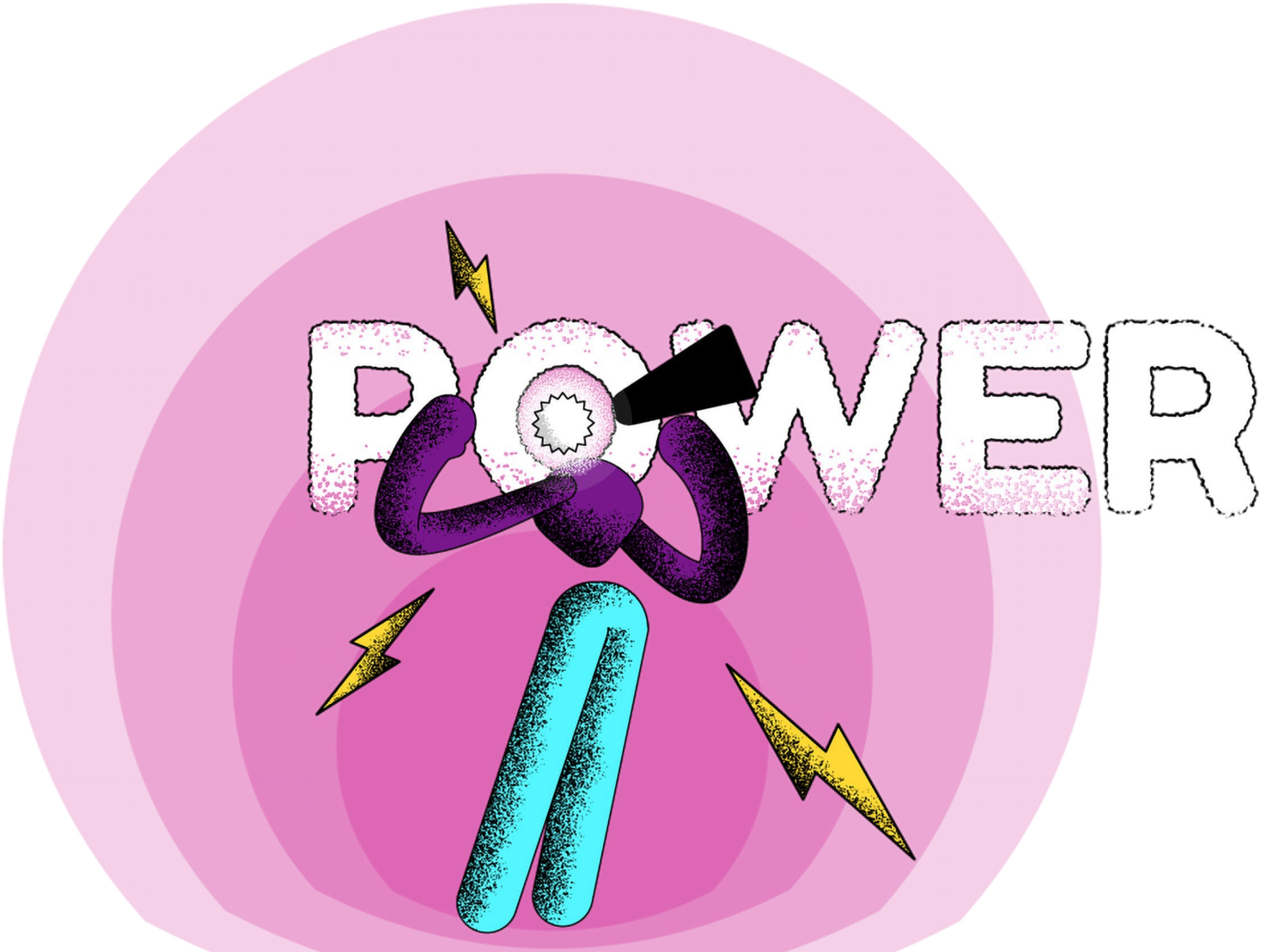

3. الفئات المهمشة ضمن مجموعات الشباب

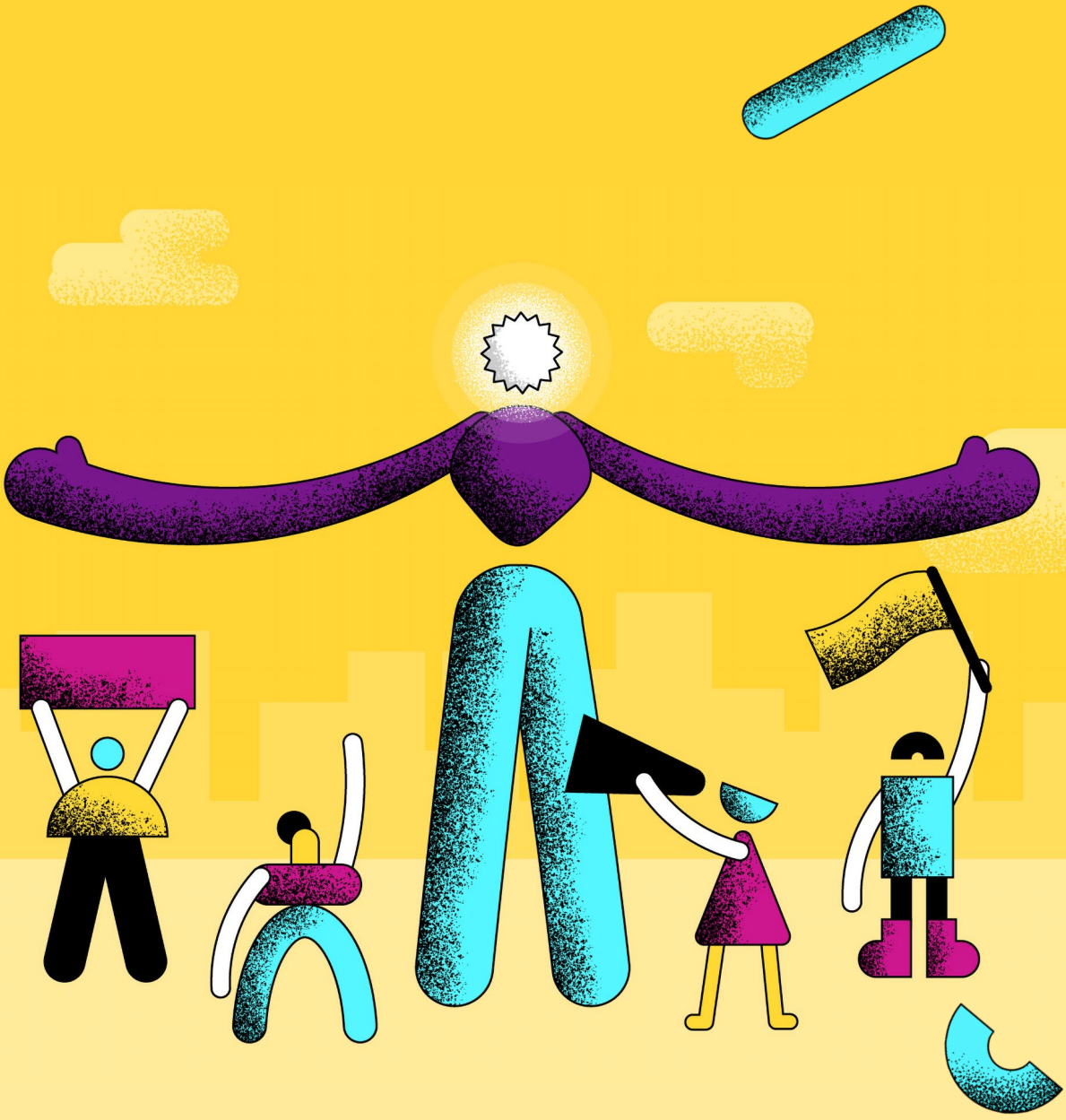

قبل الخوض في تجارب مجموعات الشباب المهمشة والمهمشة، من الهام إعادة التأكيد على أن تجارب الشباب الذين ينتمون إلى مجموعات المهمشة مختلفة قد جرى تقييمها من خلال عدسة التقاطعية، ، على غرار الطريقة التي تم تحليل فئات التهديدات المختلفة. وفي هذا الفصل، قسمنا الشباب إلى مجموعات مختلفة للتوصل إلى فهم أفضل لصعوباتهم الخاصة، لكن يجب ألا يغيب عن الأذهان أنه كان هناك العديد من الشباب الذين ينتمون إلى مجموعات متعددة في الوقت نفسه، وتعرضوا بالتالي لأشكال متعددة ومتقاطعة من التمييز. وذكر العديد من الشباب ذوي الهويات المتقاطعة، الذين قابلناهم، أنهم يشعرون في كثير من الأحيان بعدم الأمان وعدم الحماية لأنهم يتعرضون لتهديدات ومخاطر متزايدة. وللحصول على فهم أفضل لهذه التجارب المتقاطعة، شاركت زعيمة شابة سوداء من أمريكا الشمالية الشهادة التالية في سياق حركة معروفة مناهضة للعنصرية يقودها الشباب:

- *"علينا أن نعترف بأن التهديدات التي أواجهها كامرأة سوداء ليست هي نفسها التي قد يواجهها رجل أبيض ناشط."*
- *"توجد رواية مفادها أنه على الرغم من أننا (النساء السود) نُعامل بوحشية طوال الوقت، إلا أننا ما زلنا من يفترض بهن الدفاع عن مجتمعنا."*
- *"كانت الشرطة تلاحقني، ... تتعقبني. عندما يكون عمرك 22 عامًا، وتنتمي إلى مجتمع مهمش، كيف يمكنك محاربة نظام حكومي متقدم على هذا المستوى؟"*

تشير حقيقة أن انتهاكات حقوق الإنسان ضد نساء الأقليات لا يتم تناولها في كثير من الأحيان بالطريقة نفسها التي يتم التعامل بها مع الانتهاكات ضد الناشطين من الأغلبية الذكور في هذه الشهادة إلى وجود علاقة محتملة بين الشابات من الأقليات ونوع انتهاكات حقوق الإنسان التي يواجهنها. وعلى الرغم من العنف غير المتناسب الذي يواجهنه، من المتوقع أن تدافع شابات الأقليات عن أنفسهن، ويرجع ذلك في الغالب إلى عدم وجود شخص آخر يفعل ذلك نيابة عنهن؛ وستوضح الشهادات اللاحقة التي تم تناولها في الفصل كيف يساهم الافتقار إلى التمثيل المؤسسي والإدماج في إلقاء هذا العبء على أكتاف الأقليات الشابة. أخيرًا، يوضح هذا المثال أيضًا الصعوبات التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني، نتيجة لصغر سنهم ووضعهم الاجتماعي المهمش ونقص الموارد والدعم، عندما يتعرضون لتهديدات الجهات الحكومية والمؤسسات. وبالتالي، **عند وضع سياسات وبرامج الحماية، يجب على الممارسين فهم كل من الفرد والأشكال المتعددة والمتقاطعة للتمييز التي يواجهها الشباب ذوو الهويات المهمشة المتعددة.**

3.1. الشابات

في سياق بحثنا، أبلغت الشابات بشكل أساسي عن العوائق التالية: **توصف النسوية بأنها أجندة غربية؛ والصعوبات في تنفيذ المشاريع التي تهدف إلى تمكين المرأة بسبب الخوف من وصمة العار الاجتماعية في المجتمع؛ والتهديدات من الرجال التقليديين وشيوخ القبائل؛ والعداء على الإنترنت؛ والتحرش في مكان العمل؛ والتهديدات بالاغتصاب؛ وافتقار إلى تدابير الحماية المخصصة** للضحايا من الشابات (والنساء بشكل عام). وتم الإبلاغ عن نتائج مماثلة في أماكن أخرى؛ وأبرز البحث العالمي في عام 2015 على ما يقرب من 700 منظمة شبابية نسوية من 118 دولة مختلفة على أن القضايا ذات الأولوية للناشطات الشابات كانت العنف القائم على نوع الجنس، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتمكين السياسي والاقتصادي للمرأة.[74] ووجد هذا الاستطلاع أيضًا أن أكثر من نصف المشاركين شعروا بانتظام بعدم الأمان أو التهديد بسبب العمل الذي يؤدونه، وبشكل رئيسي من جانب: أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة أو الأصولية؛ سلطات الولاية

أو الإدارات أو المقاطعات؛ والشرطة؛ وسلطات المجتمع التقليدية؛ وأعضاء الأحزاب السياسية؛ والعصابات والكارتلات؛ وغيرهم.[75]

التهديدات في الفضاء المدني الرقمي: التنمر وخطاب الكراهية والتمييز على أساس الجنس

أبلغت الشابات اللاتي تحدثنا إليهن بانتظام عن تعرضهن للتحرش وخطاب الكراهية عند الترويج لنشاطهن على منصات مختلفة. وعلى حد تعبير شابة شاركت في مشاورات آسيا والمحيط الهادئ، *"واجهت الكثير من التنمر على الإنترنت والمضايقات وخطاب الكراهية والتعليقات الجنسية والسخرية من الجسم على الإنترنت منذ أن بدأت نشاطي في الدفاع عن ديانات الأقليات والأعراق."* ويكشف مثالها أن الناشطات الشابات قد يتعرضن لمجموعة واسعة من الأشكال المختلفة للمضايقات التي تتقاطع مع التمييز على أساس الجنس، وبالنسبة للشابات الملونات، تتقاطع مع العنصرية، بالإضافة إلى أشكال أخرى من التحيز والتمييز.

ذكرت شابة أخرى قابلناها، من أمريكا الشمالية، أن التهديدات على الإنترنت كانت جزءًا من حياتها لسنوات عديدة، لأنها بدأت نشاطها في سن مبكرة جدًا. وأوضحت أن أفكارها تعد لدى الكثيرين تقدمية وثورية للغاية، مما أدى إلى نشر العديد من منشوراتها بواسطة أفراد أكثر ميلاً للتحفظ على وسائل التواصل الاجتماعي. وللأسف، من واقع تجربتها، فإن آليات الإبلاغ تحابي الجناة بدلاً من الضحايا. وحثت قائلة *"يجب توفير مزيد من الحماية لأنواع معينة من الخطاب وعواقب أكثر لخطاب الكراهية"* .

الضغوط الاجتماعية والثقافية ووصم المجتمع

تؤثر الأعراف الأبوية التي تحدد كيف يجب أن تتصرف النساء إلى حد كبير على فرصة الشابات للمشاركة في النشاط. وعلى حد تعبير شابة من أمريكا الجنوبية، *"توجد مواقف كثيرة تجعل الشابات يشعرن بعدم الأمان وعدم الارتياح"* في الفضاء المدني. ويعد استخدام كلمة "مواقف" مهم هنا، لأنه يوضح أن التهديدات التي تتعرض لها الشابات في الفضاء المدني لا تظهر دائمًا في العنف الجسدي واللفظي، لكن يمكن الشعور بها أيضًا في جو عدائي شامل للفضاء المدني.

في بعض الحالات، يتم إدامة هذه الأعراف الأبوية وفرضها بواسطة أفراد أقوياء في المجتمع (عادة الرجال). ولتقديم مثال آخر، شاركت شابة من بناة السلم من جنوب آسيا الصعوبات التي تواجهها عند إجراء برامج بناء القدرات والتعبئة للشابات من المناطق الريفية حيث تكون حركة سياسية أصولية مسيطرة. *وقالت "تعد الأعراف الأبوية السائدة في المجتمع قضية أخرى للشباب. ويوجد عدد من التهديدات القادمة من الرجال التقليديين وشيوخ القبائل في [الحركة السياسية الأصولية]"* . ورغم أن العديد من الشابات يمكنهن تحدي هذه الصور النمطية ومواصلة تعزيز نشاطهن بغض النظر عن هذه التهديدات، إلا أن هناك شابات استوعبن مثل هذا الضغط من أسرهن وأفراد مجتمعهن. وأشارت إحدى الشابات، التي شاركت أيضًا في مشاورات آسيا والمحيط الهادئ، إلى أنها تواجه صعوبات في إشراك الشابات في برامجها بسبب هذه الصور النمطية. وقالت، *"تقول الفتيات، 'لن يرغب أحد في الزواج مني، لذلك لا أريد المشاركة في تدريب بناء القدرات الخاص بكم'."*

العنف والتحرش الجنسيين

في الحالات التي تحصل فيها الشابات على عمل لائق ومناصب في الفضاء المدني، غالبًا ما يبلغن عن تعرضهن للتحرش الجنسي. وأفاد البعض في المشاورات مع الشابات الناشطات في الفضاء المدني، أنهن تم اصطحابهن في رحلات عمل مع الزملاء الكبار بهدف الانخراط في سلوك غير لائق، حيث تعرضن للابتزاز وتلقين وعودًا بفرص بشرط الانخراط في السلوك الجنسي.

شاركت شابة من أمريكا الجنوبية الأفكار خلال مشاوراتنا حول هذا الموضوع: *"يجعل الكثير من كبار القادة الذكور الشابات يعتقدن أنه بإمكانهم عرض وظائف عليهن، ويمنحوك الأمل في أنه ستوجد فرص... لذلك، من المهم جدًا التصدي للتحرش الذي تتعرض له الشابات في مكان العمل، وفي الوصول إلى الفضاء المدني، وكذلك في الاحتجاجات والمباني المجتمعية"* . وتعد هذه حالة أخرى تتقاطع فيها أشكال مختلفة من التهديدات؛ لأنه **بشكل عام، غالبًا ما تكون المشاركة الهادفة للشباب والوصول إلى الوظائف اللائقة في الفضاء المدني محدودة، وقد تشعر الشابات أنهن مجبرات على تحمل التحرش الجنسي لتأمين وظائفهن وتسهيل مستقبل مستقر وناجح لأنفسهن.**

جرى نقاش هذا في مكان آخر؛ وكما يذكر تقرير الأمين العام حول الشباب والسلم والأمن، فقد تبين أن "إقصاء الشابات من صنع القرار السياسي والفرص التعليمية والاقتصادية يزيد من تعرضهن للتمييز والعنف الجنسي والاستغلال الجنسي والاتجار بهن وزواج الأطفال." [76]

يوجد شكل آخر من أشكال التحرش الجنسي تم إبلاغنا به هو "الاغتصاب التصحيحي". *"تعرضت بصفتي ناشطة نسوية شابة للتهديد بالاغتصاب التصحيحي. وإذا تحدثت عن شيء ذي سلطة أبوية، يحاول الكثير من الناس إسكاتي. وإذا أبلغت الشرطة عن ذلك، فلن يؤخذ كلامي على محمل الجد."* (شابة من منطقة البحر الكاريبي، المشاورات الإقليمية). ويعد الاغتصاب التصحيحي شكلاً من أشكال الاغتصاب الذي يستهدف الضحية بهدف فرض الأعراف الجنسية بين الجنسين.[77] وتم كذلك توثيق حالات مماثلة من العنف الجنسي، لا سيما في شكل الاغتصاب التصحيحي، ضد الشابات الساعيات لتعزيز حقوق المرأة في أماكن أخرى.[78]

من المهم ملاحظة أن الشهادات التي جُمعت لهذا البحث تشير إلى أن هذه الحوادث تقع أيضًا في سياقات لا يمكن توقعها فيها. وأفاد بعض الشباب أنهم تعرضوا للتحرش الجنسي أثناء التدريبات على المساواة بين الجنسين، مما يشير بوضوح إلى أن *التحيز* الجنسي والتحرش ضد الشابات في الفضاء المدني يجب التصدي له حتى في الأماكن التي يجب أن يكون فيها وعي بهذا الشكل من الإساءة.

"تكمن التهديدات في كونك شابة ومناصرة في مجالي الأمن الشخصي والرقمي. ونحن في خطر دائم من أن يتم استهدافنا بواسطة كل من القوى الحكومية والمجتمعات المحافظة والفضاء المدني نفسه ليس آمنًا بالنسبة لنا. وتوجد حاجة إلى الدعم فيما يتعلق ببناء القدرات لضمان أمننا الشخصي والرقمي، والحماية من الجرائم على الإنترنت وخارجه، والمضايقات ضد المدافعين عن حقوق الإنسان المنتشرة. وتوجد حاجة إلى تدابير لحماية المدافعات عن حقوقهن من أسرهن وزملائهن ومجتمعاتهن والدولة."

شابة من شمال أفريقيا

3.2. الأقليات من الشباب

تم التوثيق في مكان آخر أن أعضاء مجموعات الأقليات المختلفة ومجتمعات السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي يواجهون تحديات وتهديدات متزايدة في الفضاء المدني.[79] ووجدنا أيضًا خلال عملية استشارة الشباب الذين ينتمون إلى هذه المجموعات، أن **الأقليات من الشباب**

قد تواجه أشكالًا فريدة وأكثر خطورة من التهديدات في الفضاء المدني. وفي سياق بحثنا، تحدث الشباب المنتمون إلى الأقليات عن العوائق التالية: **التصنيف العرقي والوصمة الاجتماعية الثقافية التي تقوض إمكاناتهم في الفضاء المدني؛ والتعرض للعنف الجسدي من جانب قوات الأمن؛ والتهديدات بالقتل؛ وعدم وجود موارد للدفاع عن أنفسهم**، من بين أمور أخرى.

على حد تعبير شاب من أوقيانوسيا شارك في استشاراتنا، *"كنت أواجه التصنيف العرقي والتمييز منذ سن 18 عامًا، والذي يرتكبه من يفترض بهم حمايتنا. وأنا هدف متكرر بسبب خلفيتي ومظهري. ولا يشكل هذا تهديدًا لعملي كناشط شاب فحسب، بل ينتهك أيضًا حقوق الإنسان الخاصة بي."* بعبارات أخرى، تتطلب هذه القضية اهتمامًا عاجلاً ليس فقط لأنها تقلص الفضاء المدني للأقليات الشبابية وتشكل بالتالي تهديدًا لتقدم المجتمع ككل، لكن أيضًا لأن التمييز على أساس الأصل أو العرق انتهاك لحقوق الإنسان في حد ذاته.

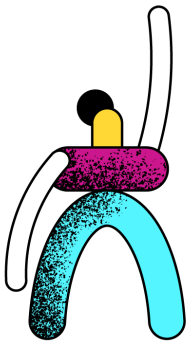

"نحن مجموعة من الشابات المسلمات ونتعرض للتمييز والوصم وعلينا أن نتحمل الكثير من العنصرية كأعضاء في مجموعة أقلية. وفي العام الماضي، هاجمنا الإسلاميون أيضًا. ومن الصعب جدًا رفع مستوى الوعي بشأن الإصلاحات القانونية لأن بعض المتطرفين لا يحبون عندما تزيد النساء من وعيهن أو يطالبن بالحقوق. وفي الأسبوع الماضي، تعرضت أيضًا للهجوم شخصيًا على وسائل التواصل الاجتماعي وتم تشويه سمعتي بواسطة بعض الزعماء الدينيين لأنهم لم يروني لائقًا."

شابة مسلمة من جنوب آسيا

ازدواج المعايير للأقليات الشبابية في الفضاء المدني

أوضح بعض الشباب الذين تحدثنا إليهم أنهم يكونوا في كثير من الأحيان ضحايا للتصنيف العنصري من جانب الجهات الحكومية وغير الحكومية، مما يؤدي إلى تفاعلات وعلاقات متوترة مع هيئات إنفاذ القانون. ووصفت الأقليات الشبابية ارتباطها بالعنف وجماعات العصابات، على الرغم من مشاركتهم في المناصرة السلمية. وشرح شاب من أوقيانوسيا كيف أن التصنيف العنصري والتصنيف النمطي يشكل عقبة كبيرة أمام عمله في الفضاء المدني: *"يصعب علينا جميعًا التحدث والدفاع عن أنفسنا، لأنه عندما نتحدث لا أحد يصدقنا بشأن العنصرية. ويوجد الكثير من الأشياء التي تؤثر على الشباب من أصول أفريقية. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، عندما نقف ضد العنصرية، فإنهم يصفونا بأننا عصابة. لكن عندما تفعل الأقليات الأخرى ذلك، فإنهم يسمونهم شبابًا. لنكن جميعًا على قدر المساواة لكي نتمكن من الوقوف معًا."*

شاركت شابة من الأقليات من شمال أوروبا في استشاراتنا كيف تلقت عندما كانت في سن 18 عامًا تهديدات بالقتل بسبب مقال مشترك كتبته عن سياسات الهجرة في بلدها لأنها لم تكن بيضاء. ولم تتلق فتاتان أخرتان شاركتا معها في كتابة هذا المقال، وكانتا من البيض، أي تهديدات. *وقالت: "العنصرية في بلدي تتزايد، بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي. وأخاطر بسلامتي الشخصية، وسلامة عائلتي، وكذلك بصحتي العقلية، لأن الأمر يؤلم عندما تسمع دائمًا أنه يجب أن تُقتَل لأنك لست أبيضًا"* .

تعرضت الأقليات الشبابية الأخرى التي استشرناها لتجارب مماثلة عند ممارسة الحق في حرية التعبير، لا سيما على وسائل التواصل الاجتماعي. وغالبًا ما يواجه الشباب من الأقليات والمنحدرين من أصل أفريقي معاملة مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي عندما تتم حذف منشوراتهم حول قضايا مثل العنصرية والإبلاغ عنها، في حين تظل الحسابات الأخرى التي تحتوي على تعليقات بغيضة على المنصات. *يقول شاب من أمريكا الشمالية في مقابلة معه: "توجد حماية أكبر*

للأفكار اليمينية على تويتر. ويستطيع كل هؤلاء المتعصبين البيض تهديدك، لكن لا يتم حذف حساباتهم. ولا توجد حماية للأشخاص الذين يميلون إلى التيار اليساري. وهناك بعض الكلمات التي أشار إليها عنصريون على تويتر، مثل الراديكالية السوداء وإلغاء العبودية، وسوف يبلغون عنك [عندما تغرد بهذه الكلمات]، مما يؤدي إلى حذف حسابك". *واختتم "لمن تكون حرية التعبير حقًا؟ إنها ليست متساوية"*.

تلقينا أيضًا تقارير تفيد بأنه في حين يُمنع الشباب الأسود من تنظيم الاحتجاجات وغالبًا ما يتعرضون للقوة أو العنف من جانب قوات الأمن، فإن العنصريين البيض يستطيعون السير في الاحتجاجات دون عواقب. وتقول شابة من أمريكا الشمالية في مقابلة معها: *"تذهب إلى الاحتجاجات وتشهد تعرض أصدقائك للضرب. وقد تعرض أحد مؤسسينا للضرب لمجرد قيامة بالتصوير. ولا ترى ذلك في جميع المسيرات البيضاء، عندما يتجول المحافظون وهم مسلحون"*.

نقص التمثيل والتعاون في الفضاء المدني

يكافح الشباب الذين ينتمون إلى مجموعات الأقليات بشكل خاص مع العنصرية في الفضاء المدني بسبب الافتقار إلى الدعم وتمثيلهم في هياكل صنع القرار. وذكر الشباب الذين تحدثنا إليهم أن الأشخاص الذين ينتمون إلى الخلفية العرقية أو الإثنية نفسها يعانون في معظم الحالات من نقص التمثيل إلى حد كبير في الهياكل السياسية في مجتمعاتهم، ويثني هذا بدوره الشباب الآخرين عن الانضمام إلى هذه المساحات. وعلى حد تعبير شابة من أقلية من أوروبا الغربية ناشطة سياسيًا، التي قالت خلال المشاورات *"إذا ذهبتُ إلى الشباب الملونين وسألتهم عن سبب عدم مشاركتهم، فإنهم يخبرونني أن السبب الشعور بعدم أخذهم على محمل الجد"*. *وشرحت قائلة "عندما انتقل بنضالي إلى البيئات البيضاء في معظمها، لا يوجد فهم. ولا نتشارك التجارب نفسها"*. وفي حالات نادرة عندما يتم تمثيل مجموعات الأقليات في الهياكل والأحواز المدنية، أبلغ الشباب عن نقص في التعاون عبر الهياكل والعمليات والمناقشات المختلفة، ما أدى إلى عزل أصوات الأقليات.

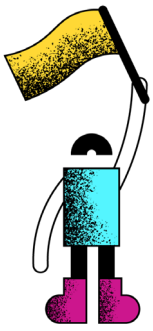

"بصفتي من شعب الروما، أشعر بأننا في أوروبا" منفصلون "جدًا عن الهياكل والعمليات الشبابية السائدة. وتوجد حاجة لخلق تعاون أفضل..."
فتاة من أوروبا الشرقية

يضع هذا مجموعات الأقليات الشابة في موقف صعب لعدة أسباب: **أولاً، يتعرضون للإقصاء من الأحواز المدنية بسبب سنهم**؛ ثم يواجهون **الافتقار إلى الفهم والتضامن من الممثلين في الهياكل المختلفة الذين لا يشتركون في الهويات الأصلية أو العرقية نفسها**؛ وأخيرًا، حتى عندما يتغلبون على هذه العوائق ويصبحون جزءًا من النظام، فقد يتم **تهميش مناقشاتهم بل وحتى إسكاتها بدلاً من تعميمها**.

عدم الاعتراف بمطالب الأقليات الشبابية والتحقق من صحتها

سمعنا أيضًا كيف أن الشباب من مجموعات الأقليات لديهم مشكلات في ضمان الاعتراف بصحة مخاوفهم وصدقها في كثير من الأحيان. وكما ذكر شاب من شعب الروما من أوروبا الشرقية خلال مشاوراتنا، *"عندما أشارك في العمل من أجل المساواة والعدالة، يُقال لي أنني غير موضوعي. . لكنني أعلم أنني مؤهل. ويسمح لي تعليمي بإلقاء نظرة موضوعية على الموقف."* بعبارة أخرى، إذا كانت هناك بالفعل وصمات اجتماعية وثقافية سلبية مقترنة بالتمييز على أساس الهوية العرقية أو الأصلية للفرد، فقد يؤدي ذلك إلى التشكيك في نزاهة الشباب وشرعيته في الفضاء المدني، ما قد يؤدي إلى مزيد من تهميشهم. وعلى الرغم من أن معظم الشباب

يواجهون تحديات في الوصول إلى الأحواز المدنية، ويتعين على الأقليات الشبابية إثبات نفسها بطرق متعددة (على عكس أقرانهم من غير الأقليات)، للاستماع إليهم والحصول على مقعد على الطاولة.

"كانت هناك حالات متزايدة من العنف الجنسي وقتل الفتيات القاصرات، خاصة الفتيات المهمشات وفتيات القبائل. وكان هذا مقلقًا وصعبًا للغاية لأن سلطات الشرطة لا تؤدي وظائفها على النحو المطلوب، وتوجد حواجز هرمية اجتماعية عديدة تعترض طريق العدالة والسلمة. كما أن آلية القانون بطيئة للغاية في تحقيق العدالة للفتيات والأسرة."

فتاة من جنوب آسيا

3.3. المهاجرون الشباب واللاجئون الشباب والشباب النازحون داخليًا والشباب من غير المواطنين، والشباب بدون جنسية

خلال مشاوراتنا الموضوعية مع الشباب النازحين الناشطين في الفضاء المدني، وصف الشباب المنتمون إلى هذه المجموعات العديد من التحديات والعوائق المحددة التي تنبع من وضعهم الخاص. وبالنسبة لبعضهم، الذين أصبحوا لاجئين وطالبي لجوء بسبب نشاطهم في بلدانهم الأصلية، فإن الحواجز والقيود الجديدة المفروضة على حقوقهم الأساسية في الفضاء المدني تعد استمرارًا مؤسفًا للوضع الذي فروا منه. ومع ذلك، على الرغم من مقاومتهم والمطالبات الثابتة بالحقوق الأساسية والمدنية والسياسية، فقد أعرب الشباب الذين استشرناهم **عن خيبة أملهم إزاء انعدام الدعم والتضامن الدوليين لخلق بيئات مدنية أكثر تمكينًا وأمانًا لفئات الشباب النازحين**.

بسبب النقص المقلق في المعلومات والدراسات المعنية بتجارب السكان الشباب النازحين في الفضاء المدني، من الهام ملاحظة وجود حاجة إلى مزيد من البحث للحصول على فهم أفضل حقيقي لطرق دعم الشباب النازحين، ولتسهيل قدرتهم على ممارسة حقوق الإنسان التي يتمتعون بها بأمان وحرية، لا سيما الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي.

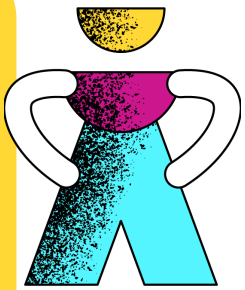

تعد المشكلة الرئيسية أننا نفتقر إلى منصة للتحدث وعدم امتلاكنا لفضاء مدني مناسب. ومن الصعب الوصول إلى المجتمعات المهمشة، خاصة في المناطق الريفية، ويجب أن تتمتع بامتياز كبير للوصول إلى التكنولوجيا. وأتلقى مكالمات هاتفية من الجامعة لإزالة المحتوى، ويمكن إبطال أصواتنا بواسطة كبار السن والأشخاص الأكثر نفوذًا. ويوجد نقص في شبكة الدعم. وأعتقد أن الفضاء المدني ليس مرتبطًا حقًا بالشباب، فهناك نقص في التعاون الذي يمكن أن يوفر تغييرًا هيكليًا أفضل في المجتمع."

رجل مهاجر من جنوب آسيا، موجود حاليًا في شمال أوروبا

انعدام الدمج الهادف في عمليات صنع القرار

رغم الإبلاغ عن مشاركة رمزية بواسطة الشباب من مختلف الهويات، إلا أن هذا القلق كان بارزًا بشكل خاص بين الشباب النازحين الذين ينشطون في الفضاء المدني. وذكروا كيف **يتغلب وضعهم القانوني الخاص في كثير من الأحيان على هوياتهم الأخرى**، والذي يتجلى بطرق مختلفة في عملهم في الفضاء المدني؛ على سبيل المثال، يتلقى الشباب النازحون الدعوة ويتوقع منهم التحدث عن القضايا المتعلقة بوضع النزوح الخاص بهم فقط. وعلى حد تعبير شاب من أصول شرق أوسطية، موجود حاليًا في شمال أوروبا، *"أعمل على بناء السلم، لكن يُتوقع مني دائمًا التحدث عن اللاجئين والعمل مع اللاجئين. وعندما يوجد تدريب لبناء السلم، لا يتواصل أحد معي."* ويقلل الدمج الرمزي لفئات الشباب النازحين في المناقشات التي تتعلق فقط بالنزوح من فرصهم بشكل كبير في الفضاء المدني ويقوض قدراتهم على المساهمة في مواضيع أخرى لا تقل أهمية.

يُرى التمييز المستشري ضد الشباب النازحين في الفضاء المدني أيضًا في عدم وجود دمج أثناء توزيع الموارد. وحتى عندما يقدمون طلبات للحصول على تمويل حكومي لأنشطة السكان النازحين، قد يتم تخصيص الموارد لمنظمات الشباب التي لا يتمتع أعضاؤها بخلفيات مهاجرة. وذكرت شابة مهاجرة من غرب أفريقيا، تعيش حاليًا في أوروبا الغربية، استشرناها، أنه عندما بدأ فيروس كورونا (كوفيد-19)، أرادت منظمتها (المكونة من مهاجرين شباب) دعم المهاجرين الأكثر تضررًا من الجائحة: *"تقدمنا بصفتنا جمعية نيابة عن 30 شخصًا. لكن لم يتم اختيار مهاجر أو لاجئ أو طالب لجوء واحد رغب في المشاركة. وكان هذا تمييزًا لأن معظم من شاركوا في النهاية [مواطنون من بلد في أوروبا الغربية]."*

عدم القدرة على المشاركة في الفضاء المدني بسبب القيود القانونية

يتسم نشاط الشباب في الفضاء المدني بالصعوبة حتى بالنسبة للشباب الذين يتمتعون بوضع قانوني في بلدانهم. ومع ذلك، فيما يخص السكان الشباب والنازحين، فإن عدم القدرة على العمل بشكل قانوني في بلدان إقامتهم الجديدة يضفي صعوبة إضافية لمشاركتهم في الفضاء المدني. وتم توثيق ذلك بالفعل في مكان آخر أنه "على الرغم من الأدلة التي تشير إلى عكس ذلك، فكثيرًا ما يُنظر إلى المهاجرين الشباب (لا سيما الشباب من اللاجئين والشباب الذين أجبروا على الهجرة دوليًا لأسباب اقتصادية) كاستنزاف لنظام الضمان الاجتماعي ومصدر للمنافسة الرخيصة مع السكان المحليين على وظائف نادرة،"80 وليس كبشر لديهم إمكانات كبيرة للمساهمة في الفضاء المدني في وطنهم الجديد.

قال شاب من أصول شرق أوسطية ويقيم حاليًا في جنوب أوروبا خلال المشاورات، *"لا يمكننا العمل، ولا يستطيع أحد هنا الحصول على أرقام ضريبية، ولا يمكننا التقاط صور، ولا يمكننا التسجيل، ولا يمكننا تقديم شكاوى في مركز الشرطة أو المحكمة، وإلا فسوف يُستخدم ذلك ضدنا".* ويدل هذا على أنه قد يكون من الصعب على الناشطين الشباب والنازحين تنفيذ عمل في مجال حقوق الإنسان لأنه يعتمد على التوثيق والتعاون مع المؤسسات القانونية؛ وكما أوضح الشاب أعلاه، *"نحتاج إلى الأمان والحرية لتمثيل الوضع هنا".* وأشار الشباب في مناطق أخرى إلى التجربة نفسها؛ فقد ذكر شاب مهاجر نازح داخليًا في غرب أفريقيا خلال المشاورات أن *"اللاجئين والمهاجرين الشباب ضحايا انتهاكات مختلفة، لكنهم لا يقولون بوضوح ما الخطأ في مجتمعهم خوفًا من المعاناة من العواقب".* ومع ذلك، عندما يحاول بعض المدافعين والناشطين الشباب النازحين توثيق هذه الأنواع من الانتهاكات، فإن السلطات تصادر أدلتهم.

تشكل القيود القانونية مشكلة بالنسبة للأنشطة الأخرى في الفضاء المدني أيضًا. وشاركت امرأة شابة عديمة الجنسية من شرق أفريقيا، ومقيمة حاليًا في شمال أوروبا، إحباطها خلال مشاوراتنا بشأن القيود المفروضة بقوة على نشاطها في الفضاء المدني. "أنا *ناشطة سياسيًا. وأدرس العلوم السياسية. وأتطوع. وتم قبولي في العديد من المنظمات، لكن ما زلت ممنوعة من التصويت.*

عندما يتخذ السياسيون قرارات تؤثر على حياتك اليومية، يجب أن يُسمح لك بالتصويت" . **وشارك في هذا الشعور أيضًا شباب آخرون شعروا أنهم مواطنون مسؤولون، ومع ذلك محرومون من بعض حقوق الإنسان الأساسية التي تشكل حياتهم وتؤثر عليها.**

خطاب الكراهية وكراهية الأجانب والتهديدات بالقتل

رغم أن العديد من الشباب الذين استشرناهم أبلغوا عن تعرضهم لخطاب الكراهية بأشكال ومساحات مختلفة، إلا أن هذا كان مصدر قلق خاص للمهاجرين واللاجئين الشباب، الذين يتعرضون لهذا النوع من التمييز من أقرانهم والسياسيين البارزين وغيرهم من الجهات الفاعلة والقادة المجتمعيين، سواء على الإنترنت أو خارج الإنترنت، لكن بشكل خاص على وسائل التواصل الاجتماعي، كلما حاولوا رفع أصواتهم في الفضاء المدني. ويستخدم الجناة عادة الوضع القانوني الضعيف للشباب كوسيلة لتهديدهم أو ابتزازهم؛ وأفاد الشباب أنهم غالبًا ما واجهوا إنذارات *"إما أن توافق على ما نقوله أو تغادر البلد"* عندما يحاولون التعبير عن أفكارهم أو معتقداتهم (لاجئ شاب من الشرق الأوسط، موجود حاليًا في جنوب أوروبا).

قال مهاجر شاب حر الهوية الجنسية من أمريكا الجنوبية إن السياسيين في البلد الذي يقيم فيه حاليًا صرحوا علنًا أن أشخاصًا مثله طفيليات ويجب قتلهم. وقال *"يمكنك أن تتخيل كيف نشعر عندما يتم نطق هذه الكلمات بالذات. وتلقيت تهديدات بالقتل، وتهديدات بترحيلي، رغم أنني لم أرتكب أي خطأ."* وأفاد الشباب النازحون من مناطق أخرى أيضًا أنهم تلقوا قدرًا هائلاً من التهديدات بالقتل بسبب أنشطتهم، وهو ما يجدونه مؤذيًا بشكل خاص بالنظر إلى حجم العمل الذي استثمروه بغرض تحسين الأمور في بلد إقامتهم الجديد.

نظرًا لتأثير تجارب الكراهية والرفض تلك على الصحة العقلية للشباب، فمن المعقول أن يختار بعضهم الانسحاب من الفضاء المدني لتقليل ظهورهم وتعرضهم لتمييز وإقصاء مشابه في المستقبل.

مشاركة الشباب النازحين في الفضاء المدني في المناطق المتضررة من النزاعات

أكد الشباب الذين تحدثنا إليهم أن **النشاط في الفضاء المدني يمثل تحديًا بشكل خاص لفئات الشباب النازحين الذين يعيشون في المناطق المتأثرة بالنزاعات**، حيث يمكن أن تؤدي ممارسة حقوقهم في حرية التعبير أو التجمع السلمي إلى عواقب وخيمة. وعلى حد تعبير شابة لاجئة من الشرق الأوسط، تقيم حاليًا في غرب آسيا، *نريد بلدًا يمكننا أن نتحدث فيه عن قضايانا دون أن نتعرض للقصف أو الحصار أو الاعتقال"* .

ذكر الشباب بدون جنسية الذين يعيشون في المناطق المتضررة من النزاعات أن نشاط الفضاء المدني صعب على وجه الخصوص لأن قوانين الاستقلال الذاتي الخاصة التي كانت تحكم مناطقهم، والتي قدمت تدابير معينة للحماية، ألغتها برلمانات تلك المناطق؛ ونتيجة لذلك، لا توجد مساءلة عن الاعتقال التعسفي والمضايقات التي يتعرض لها الشباب في هذه الحالات من قبل الدولة وقوات الأمن. وقال شاب عديم الجنسية من جنوب آسيا: *"نواجه انعدام الجنسية. وهوياتنا محل نزاع. وأعراقنا محل نزاع. وفي غضون ذلك، يقبع الشباب في السجون ويواجهون ضغوطًا هائلة"* .

3.4. الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

"جميع القضايا التي تؤثر على الشباب، مثل الحصول على التعليم والتوظيف والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، تؤثر أيضًا على الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن بطريقة أكثر تعقيدًا بكثير. وتُصعب المواقف

والتمييز المرتبطان بالإعاقة على الشباب المشاركة في الأنشطة المحلية. ويرتبط بعضًا من ذلك بنوع الجنس والعمر، لكن هناك أيضًا عناصر أخرى للتمييز تحرم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من سماع أصواتهم." [81] تلخص هذه العبارة بفعالية تجارب الفضاء المدني للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استشرناهم، من مناطق مختلفة كثيرًا. **وأعرب الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الناشطون في الفضاء المدني عن مخاوفهم بشأن العوائق المختلفة الإضافية التي يواجهها الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة عند العمل كمدافعين عن حقوق الإنسان وبناة سلام ونشطاء.**

وفقًا لما أوضحه ناشط شاب معاق في مكان آخر، فإن التمييز ضدهم ينبع غالبًا من الوصم و"يرتكز على افتراضات خاطئة حول قدرة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة على المساهمة في الحياة العامة، وبالتالي تجاهل قدرتهم على المساهمة في المجتمع".[82] وللأسف، يوجد نقص شديد في البيانات التي تتناول على وجه التحديد حالة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الفضاء المدني، وتوجد حاجة إلى مزيد من البحث لفهم احتياجاتهم بالكامل والتوصل إلى حلول بالشراكة معهم.

الهجمات على حرية التعبير

أوضح الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استشرناهم أن وسائل التواصل الاجتماعي، بالنسبة للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لا يتمتعون في كثير من الأحيان بإمكانية الوصول إلى المنصات المهمة وعمليات صنع القرار، تعد بمثابة قناة فريدة للتعبير عن تجاربهم، فضلاً عن نقد الوضع الراهن في مجتمعاتهم. ومع ذلك، من الممكن أن تشكل هذه المساحات أيضًا تهديدات لسلامتهم.

قالت امرأة شابة من ذوي الاحتياجات الخاصة من أوروبا الشرقية إنها استخدمت ملفها الشخصي على وسائل التواصل الاجتماعي لانتقاد أحد أعضاء البرلمان لتصريحه بشأن حقوق الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتلقت بدورها تهديدًا من مقدم الخدمة الخاص بها. *"يخشى العديد من الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين لا يمتلكون منصة للتعبير عن مخاوفهم ولا يعرفون كيفية نشرها، انتقاد مقدمي الخدمة، حتى لو كانت لديهم مشاكل مع الخدمات، لأنهم يخشون انتقام مقدمي الخدمات منهم بحرمانهم من الخدمات. ولهذا السبب نرى عددًا قليلاً جدًا من الشكاوى من الشباب"*. يعكس ذلك الضعف الخاص للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يعتمدون إلى حد كبير على مقدمي الخدمات المختلفين، مما قد يجعلهم أكثر حذراً في التعبير عن مشاكلهم، ويضفي ذلك المزيد من القيود على رغبتهم وفرصهم في المشاركة في المساحات المدنية، بما في ذلك ممارسة حقهم في حرية التعبير والرأي.

أشار بعض الشباب الذين تحدثنا معهم إلى وجود ثغرات في أحكام الحماية القانونية للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة. ولم تنجح امرأة شابة من شمال أوروبا حاولت الإبلاغ عن خطاب كراهية وحالات خاصة بجرائم كراهية في فعل ذلك. *وقالت "غالبا ما تتردد الشرطة في توجيه الاتهام إلى أي شخص بجريمة معادية لذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما يعني أن القانون الموضوع لحمايتنا لا يوفر لنا أي حماية. وإلى أن يتم أخذ هذه الجرائم على محمل الجد، وتحميل الأشخاص المسؤولية عن سلوكهم الإجرامي، سنستمر في التعرض للتهديدات والتعليقات المسيئة"* .

البنى التحتية المخصصة للمعاقين غير الكافية للمشاركة في الفضاء المدني

في مكان آخر، تم إجراء تحليل لمعرفة مدى مسؤولية الهندسة المعمارية والبنى التحتية المختلفة في المجتمعات عن القيود المفروضة على حقوق الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام.[83] وأكد الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تحدثنا إليهم أيضًا على هذه المسألة وشرحوا كيف أنها تحد من قدرتهم على المشاركة في الفضاء المدني. وقالت امرأة شابة من أوقيانوسيا *"لا تزال أوجه عدم المساواة موجودة في المجالات الأساسية مثل إمكانية الوصول العام والمواصلات، مما يمنع الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة المدنية والاجتماعية الكاملة"*. *وأشارت "في حين أن المساواة في الوصول إلى العمليات السياسية والانتخابية مثل حقوق التصويت للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة أمر مهم، إلا أن هناك عقبات كبيرة مثل*

استمرار وجود مراكز الاقتراع والمواد الانتخابية التي يتعذر على الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها" . وبعبارة أخرى، لضمان المشاركة المستدامة والفعالة في الفضاء المدني من جانب الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب تكييف البنية التحتية المادية للأماكن التي يتم فيها اتخاذ القرارات وفقًا لاحتياجاتهم.

الافتقار إلى الدمج في العمليات السياسية وعمليات صنع القرار

وكما سبق أن ذكرنا، نادرًا ما تتم استشارة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة في العمليات الهامة التي تمس حياتهم اليومية. *"بيني الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة ثقتهم ووضوح رؤيتهم ومعرفتهم، لكن فرصهم للمشاركة في محافل صنع القرار أو الأنشطة المجتمعية لا تزال محدودة للغاية. ونادرًا ما يطلب المسؤولون المنتخبون التعرف على آراء الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة"* (إفادة جماعية خطية، أوقيانوسيا). ورغم أن الغالبية العظمى من الشباب الذين تحدثنا إليهم أعربوا عن قلقهم بشأن عدم دمجهم في العمليات السياسية وعمليات صنع القرار، **فإن هذا الأمر يعد مقلقًا أكثر بالنسبة للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين غالبًا ما يعانون من الإقصاء والتهميش في كل مجال من مجالات حياتهم، مما يجعل إنشاء تدابير خاصة لدمجهم ومشاركتهم وحمايتهم أمرًا ملحًا أكثر من أي وقت مضى.**

3.5. الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس

وصف الأعضاء الشباب والمدافعون عن مجتمعات المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس في المقابلات والمشاورات والردود على الاستبيانات فجوة مقلقة - شبه فراغ - عندما يتعلق الأمر بهياكل الفضاء المدني التي تحميهم من التهديدات والمضايقات. وذكر شباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس تحدثنا إليهم أن حقوقهم غالبًا ما يُنظر إليها كمجموعة من الحقوق الفاخرة، أو أجندة غربية؛ ولا يُنظر إلى مخاوفهم كمخاوف مشروعة أو جديرة بالمناقشة، وغالبًا ما تستخدم الحركات اليمينية المتطرفة والشعبوية إلى حد بعيد أجندة المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس للحشد للتمييز والإقصاء. ووفقًا لما أوضحه ناشط شاب من مجتمع المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس من أوقيانوسيا، *"نحن الشباب الذين نتعرض للمضايقة والوصم وجعلونا نشعر كأننا لا نستطيع المشاركة فعليًا في النشاط لرغم حقيقة أننا سنتأثر بشكل مباشر في كثير من الأحيان بالقرارات التي يجري مناقشتها"* .

ستوضح الأمثلة التي جرى مناقشتها أدناه تقاطعية العوائق التي يواجهها الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس والشخصيات الذين يجب عليهم في الوقت نفسه، بالإضافة إلى التغلب على الإقصاء القائم على العمر والوصم في الهياكل السياسية وصنع القرار، التعامل مع مختلف العوائق الاجتماعية والثقافية والمادية والقانونية والسياسية والمالية التي تؤثر عليهم في حياتهم الشخصية، إذا كانوا يريدون ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية.

التمييز ضد الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس في الفضاء المدني

أبلغ الشباب في كثير من الأحيان عن رفض الهويات في الفضاء المدني، لا سيما ما يتعلق بالشباب مغايري الهوية الجنسية وغير ثنائي الجنس ومتنوعي الجنس. وعلى حد تعبير شاب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس الذي تمت مقابلته ويعمل في شمال وشرق أوروبا، *"يتم إساءة فهم الشباب مغايري الهوية الجنسية وغير ثنائيي الجنس ومتنوعي الجنس وتتم الإشارة إليهم بأسمائهم القديمة (الأسماء التي يتم إعطاؤها عند الولادة لكن لم يعد يستخدمونها ولا يُعرفون بها). لماذا تشارك في فضاء ينكر هويتك؟"* من الممكن أن تكون التجارب من هذا القبيل مؤذية وصادمة للغاية للقادة الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس ويمكن أن تثبط عزيمتهم للمشاركة بصورة أكبر في المساحات المدنية لتفادي التعرض للصدمات مرة أخرى. علاوة على ذلك، وصف الشباب أن إثارة المخاوف بشأن هذه الأمور يكون محبطًا في الغالب لأن تجاربهم غير معترف بها كقضايا حقوق إنسان مشروعة، ولذا فإنهم يواجهون صعوبات في حشد الدعم والتضامن. وكما أوضح قائد شاب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس أعلاه، يتم إقصاء الشباب من هذه الفئة من قبل

"متوافقي الجنس ومتوسطي العمر والبيض والمثليين الذين لا يضعون الشباب كأولوية"، وغيرهم ممن يعتقدون أن القضايا المعينة الخاصة بهذه الفئة تعتبر حساسة وسياسية للغاية.

من الممكن أن تظهر أشكال أخرى من التمييز من خلال السخرية والوصم وإبطال نشاط الشباب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة. وخلال مشاوراتنا، شارك ناشط شاب من هذه الفئة من جنوب آسيا، وهو أيضًا من أقلية دينية، تجربة العمل كأحد بناة السلم: *"عندما ندافع عن بناء السلم، فإننا نواجه التمييز داخل المجتمع الأوسع. ولا يثق الناس بنا، فقط بسبب هويتنا. ويقولون إنني أحضرت شيئًا من العالم الغربي..."* هذا المثال هام لأنه يوضح كيف أن **العداء تجاه الشباب من هذه الفئة يمكن أن يعيق ليس فقط مناصرتهم للقضايا ذات الصلة بمجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة، لكن أيضًا لقضايا أشمل، مثل بناء السلم وتعبئة المجتمع، ما يقلل بشكل كبير من فرص المشاركة والمساهمات الهادفة لهذه المجموعة من الشباب**. وإذا كانت دعوتهم للمسائل التي تؤثر على أنفسهم ومجتمعاتهم بأكملها موضع ازدراء ورفض، فكيف يمكنهم المشاركة في الفضاء المدني بأمان؟

فخ سرد التقدم القانوني

أشار أيضًا قائد شاب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس من أوروبا الشرقية إلى أن إنكار الهويات، بالإضافة إلى حالات أخرى من التمييز وسوء المعاملة ضد قادة ونشطاء الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس يتم إخفاؤها في كثير من الأحيان داخل البيئات المؤسسية باستخدام روايات التقدم القانوني؛ وفي الغالب تُستخدم الأطر التي تسمح بزواج المثليين والحماية من خطاب الكراهية وجرائم الكراهية ضد مجتمع المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس لإلهاء الجمهور عن واقع تجارب الشباب الذين ينتمون إلى هذه الفئات. وأكد الشباب في مناطق أخرى هذا الشعور؛ حيث قال ناشط شاب من مجتمع المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس من أوقيانوسيا في المشاورات: *"يجب الاعتراف، على سبيل المثال، بأن إضفاء الشرعية على زواج المثليين لا يعني أن رأي الجمهور سيتغير تلقائيًا، أو أن الأحكام المسبقة ستختفي"*. بعبارة أخرى، لا ينبغي أن ينظر القادة السياسيون وصانعو السياسات والقرارات، فضلاً عن المجتمع الأوسع، إلى الأحكام التشريعية حصريًا لتحديد ما إذا كان المجتمع يتمتع بالحماية وأحرز تقدمًا نحو قبول وإدماج المزيد من الشباب المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة، لكن ينبغي بدلاً من ذلك إنشاء مساحات آمنة حيث يستطيع أفراد هذه الفئة مشاركة وجهات نظرهم، بناءً على تجاربهم المعيشية، كمؤشر على إحراز تقدم أم لا وما الذي يجب فعله لضمان حمايتهم.

مجتمع المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس والإقصاء الأسري والتشرد

يواجه العديد من الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس في كثير من الأحيان التمييز والإقصاء في منازل عائلاتهم، من أفراد الأسرة الذين يختلفون مع ميولهم الجنسية وهويتهم الجنسية أو لا يوافقون عليها، ما يؤدي بالشباب إلى مغادرة منازلهم.[84] ورغم أن بعض الشباب في هذا المجتمع يديرون استقلاليتهم بنجاح ولديهم أنظمة دعم أخرى، يواجه البعض الآخر التشرد والعوائق الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العوائق خلال فترات النمو الهامة في حياتهم.[85] **ومن منظور الحماية في الفضاء المدني، من الممكن أن يخلق هذا نقاط ضعف كبيرة للشباب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة، الذين لا يكافحون فقط لتلبية احتياجاتهم الأساسية، لكنهم يتعرضون أيضًا في الغالب للإقصاء من المساحات المدنية حيث يمكنهم طلب التضامن والتعبير عن مخاوفهم.**[86]

شاركت ناشطة شابة من مجتمع المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس من أوروبا الغربية قصة مغادرة المنزل في سن 15 عامًا بسبب رفض الأسرة لميولها الجنسية وهويتها الجنسية. ورغم أنها بلا مأوى، أصبحت ناشطة وحاولت الدفاع عن أشخاص آخرين يعيشون موقفها نفسه. ومع ذلك، تعرضت أثناء إقامتها في مأوى للنازحين للاعتداء الجنسي والعنف من قبل مقدم الخدمة الخاص بها. *وقالت خلال المشاورات: "عندما أبلغتُ عن هذا، تلقيت تهديدات. وأخبرني الشخص الذي أبلغت عنه بأن أصمت"*. واضطرت إلى التنقل عبر النظام القانوني المشحون وغير الفعال، والأحكام المسبقة والقرارات، والتعامل مع صدماتها والعوائق المالية وغيرها، بينما تتنقل أيضًا في المساحات المدنية التي تمارس فيها حقوقها المدنية والسياسية.

الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس والعائق القانونية في الفضاء المدني

رغم أن العديد من الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس الذين استشرناهم تعرضوا لتمييز ينتهك بوضوح حقوق الإنسان الخاصة بهم، إلا أن الإبلاغ عن هذه الحالات والسعي إلى المساءلة كان صعبًا للغاية، بل كان مستحيلاً في بعض الحالات. وشارك أحد الناشطين الشباب في مجتمع هذه الفئة الذي ينتمي في الأصل إلى غرب آسيا تجربة استهدافه من صحيفة إسلامية متطرفة بعد أن كان محاضرًا ضيفًا في إحدى الجامعات حول حقوق مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة. *"كنت خائفًا لأن محاضري جامعتي ربما كانوا من قراء هذه الصحيفة. لم أخبر عائلتي بوضعي، وكنت خائفًا مما سيحدث إذا رأت عائلتي ذلك. وكنت أخشى مقاضاتي لأنه من المعتقد أن الصحيفة قريبة من الحكومة. وكمثلي وشاب، فإنهم لا يسمحون لك بفعل الكثير".*

شدد شباب آخر من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس الذي استشرناه على أن حتى الشباب من فئتهم الذين لديهم خلفيات مميزة يواجهون في بعض المناطق صعوبات في الإبلاغ عن هذه الحالات بنجاح. وأفادت ناشطة شابة من المجتمع نفسه من جنوب آسيا أنها تلقت عدة تهديدات بالقتل وتهديدات بالاغتصاب وخضعت للمراقبة نتيجة نشاطها. *"لم تكن الشرطة متعاونة إطلاقًا مع أن هذا البلاغ من شخص يتمتع بالكثير من الامتياز. أنا من عائلة من الطبقة العليا ومن مستوى معيشي يمكنني من خلاله ممارسة بعض التأثير على السياسات. لكن في هذه السيناريوهات، لا تتعاون معك الشرطة. وقبل شهرين من تدابير الإغلاق الشامل، لم أغادر المنزل كثيرًا لأنني كنت أتلقى الكثير من التهديدات".* ورغم العوائق القانونية التي يواجهها الشباب الذين ينتمون إلى العديد من الفئات والمجتمعات المختلفة، من الواضح أن الشباب من المثليون و المثليات ثنائيو الميول الجندرية عابرو الهوية الجندرية و بييني الجنس يحتاجون إلى دعم مخصص وعاجل في هذا المجال، بالنظر إلى التمييز غير المتناسب الذي يتعرضون له، فضلاً عن الإقصاء غير المتناسب من هياكل وشبكات الدعم في الفضاء المدني.

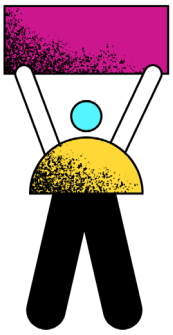

"في كثير من الأحيان أفكر في التمثيل على مستويات أعلى في الأمم المتحدة ولا يمكنني التفكير في شخص حر الهوية الجنسانية واحد هناك. هناك بالتأكيد أشخاص أحرار الهوية الجنسانية، لكنهم لا يتحدثون عن ذلك، ولا يوجد منهم أحد في منصب رفيع، وهذا أمر مهم. إذا رأيت نفسي مُمثلاً في مكان ما، فسوف أشعر بمزيد من المشاركة للعمل معهم".

قائد شاب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة من أوروبا الشرقية

3.6. الشباب في المجتمعات الريفية

اتضح خلال البحث أن الشباب في المناطق الريفية يواجهون العديد من التحديات الفريدة والمعقدة في محاولاتهم لممارسة حقوقهم المدنية والسياسية في الفضاء المدني. وكانت هناك دراسات إقليمية تبحث في المشاركة المدنية للشباب في المناطق الريفية، لكن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم التحديات المحددة التي يواجهونها فيما يتعلق بالحماية (أو عدم وجودها) في الفضاء المدني.87 ويجب إنشاء نُهج حماية الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية بعناية خاصة لأن الأدلة في بحثنا تُظهر أن هؤلاء الشباب يفهمون المشاركة المدنية بطريقة مختلفة مقارنة ببعض نظرائهم في المناطق الحضرية؛ وفقًا لما شاركته امرأة شابة من أمريكا الجنوبية خلال مشاوراتنا، *"في المناطق الريفية، لا يُعرّف الشباب أنفسهم كناشطين وقادة. وهم يرونه جزءًا من ثقافتهم وهويتهم".*

التمييز ضد الشباب في الفضاء المدني الريفي

قالت شابة من أمريكا الجنوبية خلال مشاوراتنا: *"العديد من المدافعين عن الشباب والناشطين في المناطق الريفية مهددون أو يموتون والحكومة لا تستجيب لهذا العنف لأنهم ليسوا في مناطق حضرية"*

. ونظرًا لعدم تصنيف البيانات الحالية حول التهديدات والعنف في الفضاء المدني في الغالب على أساس العمر، حتى على مستوى أقل من ذلك على أساس الموقع الجغرافي والبيئات المادية، فمن الصعب تحديد معدل تعرض الشباب الناشطين في الفضاء المدني في المناطق الريفية للتمييز والعنف واحتياجات الحماية التي يريدونها. ومع ذلك، من المعقول أن نتوقع أنه نظرًا لأنهم "بعيدون عن الأنظار" عن المؤسسات (الشرطة والمحاكم ومؤسسات حقوق الإنسان وغيرها)، التي تتركز في الغالب في المناطق الحضرية، فقد تمر التهديدات والانتهاكات ضد الشباب في المناطق الريفية دون أن يلاحظها أحد ودون الإبلاغ عنها.

من الشواغل الأخرى المتعلقة بالحماية افتقارهم إلى الاتصالات والشبكات، وعلى حد قول شاب من أمريكا الجنوبية شارك في مشاوراتنا، *"يفتقر الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية إلى الارتباط الجيد بالشبكات الدولية، وتكون خياراتهم لآليات الحماية محدودة للغاية. ومن الصعب جدًا الوصول إلى احتياجاتهم، وحتى إذا وجدوا مساحة لبث رسالتهم - فمن المحتمل أن يضعهم ذلك في موقف صعب"*. وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب تحديد احتياجات الشباب في المناطق الريفية، ليس بسبب عدم رغبة هؤلاء الشباب في إبداء آرائهم، لكن بسبب إقصاءهم بشكل منهجي؛ وأوضح الشباب الذين تحدثنا إليهم أن الشباب من المناطق الحضرية هم من يقع عليهم الاختيار في الغالب للتحدث في المناسبات العامة على حساب إقصاء الشباب من المناطق الريفية.

تركيز الهياكل المدنية المؤسسية في المناطق الحضرية

أعرب الشباب في مناطق مختلفة عن قلقهم من تركز العديد من المنظمات الضرورية للمشاركة المدنية للشباب في المناطق الحضرية فقط. وقالت شابة من منطقة البحر الكاريبي خلال مشاوراتنا: *"الأمم المتحدة منظمة أخرى متعددة الأطراف ترتكز في المناطق الحضرية، لذا فإن الشباب خارج المدن الكبرى لديهم فرص محدودة للتعبير عن آرائهم، وعندما يفعلون، فإنهم يكونوا عرضة للخطر أكثر من غيرهم."* وأوضحت أيضًا أنه نظرًا لوجود عدد قليل من المنظمات الأكبر والأكثر رسوخًا التي يمكن أن تحمي نشطاءها بشكل كبير في المناطق الحضرية، **فإن الشباب في المجتمعات الريفية يتم التخلي عنهم ويُتركون لوسائلهم الخاصة لتأمين حمايتهم.**

انعدام سبل الحصول على الموارد للمشاركة المدنية الآمنة

ذكر الشباب في الاستشارات أن الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية لا يتمتعون في كثير من الأحيان بإمكانية الوصول إلى التقنيات الرقمية، التي يمكن أن تؤثر ليس فقط على وصولهم إلى التعليم، لكن يمكن أن تكون أيضًا عائقًا كبيرًا أمام مشاركتهم المدنية الآمنة. ونظرًا لأن المزيد من الشباب يحولون أنشطتهم المدنية إلى المساحات عبر الإنترنت، لا سيما أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإن هذا يعني أن الشباب في المناطق الريفية الذين لا يمكنهم الوصول إلى هذه المساحات المدنية عبر الإنترنت لا يمكنهم أيضًا الوصول إلى المعلومات والشبكات والمنظمات السياسية والمدنية الهامة التي يمكن أن توفر الحماية والدعم والتوجيه. وعلى حد تعبير شاب من شمال أفريقيا شارك في استشاراتنا، *"إذا لم تتمكن من الوصول إلى المعلومات لاتخاذ القرار، فهذا يؤثر على الطريقة التي من المفترض أن تعبر بها عن نفسك. وتأتي القدرة على التمتع بحرية التعبير مصحوبة بقرارات مستنيرة"*.

تقلل أحيانًا الدراسات التي تفحص المشاركة المدنية للشباب في المناطق الريفية في مناطق محددة من مساهمات وإمكانات هؤلاء الشباب من خلال وصفهم، على سبيل المثال، بأنهم "أقل خبرة بشكل عام في الحياة المدنية والسياسية وغير مشاركين إلى حد كبير في السياسة؛ ولديهم آراء قليلة، إن وجدت، حول الشؤون الجارية؛ وهم أقل عرضة للاعتقاد بأن المشاركة المدنية مثل التصويت والمؤسسات المدنية. . . يمكن أن تفيد المجتمع".[88] **وسيكون من المهم تحليل الفجوات الهيكلية والمؤسسية والموارد التي أدت إلى عدم المشاركة المدنية للشباب في المناطق الريفية (حيث تظهر هذه الاتجاهات)، وفهم كيفية توفير مساحات أكثر أمانًا لهم.**

4. الاستنتاجات والتوصيات

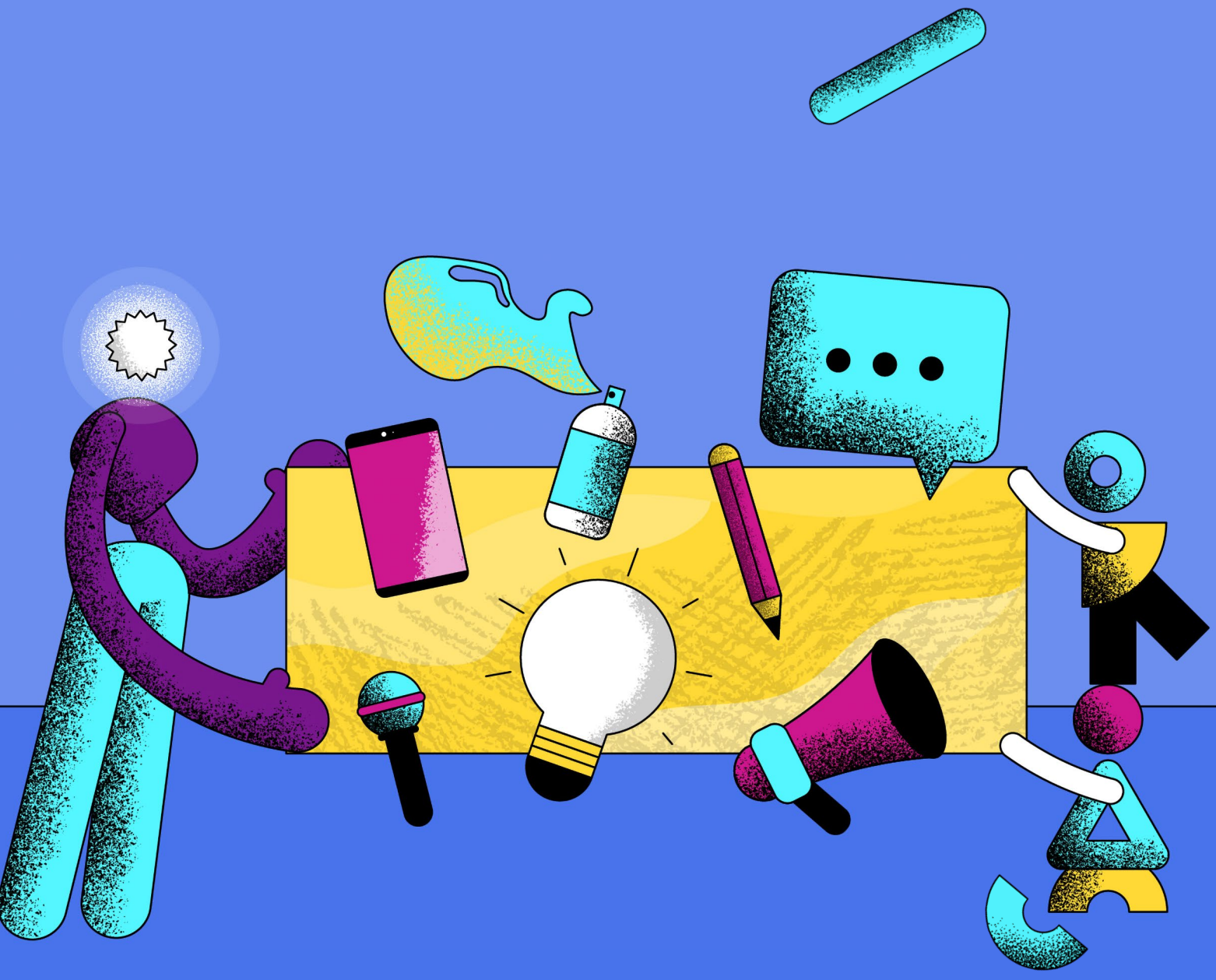

4.1. الاستنتاجات

يستطيع الشباب وشبكاتهم وحركاتهم المساهمة في الفضاء المدني بعدة طرق فريدة. ومن الممكن أن توفر طرقهم الخلاقة والمبتكرة للتنظيم الذاتي، ونظرتهم الجديدة لمشاكل المجتمع الأكثر إلحاحًا وقدرتهم على تحديد الحلول غير التقليدية في كثير من الأحيان طرقًا جديدة وفعالة لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان وبناء السلم وتأمين التنمية المستدامة للأجيال القادمة. لكن، **على الرغم من إمكاناتهم القوية لتغيير مجتمعاتنا للأفضل، يتلقى الشباب في كثير من الأحيان انتقادات قاسية وضغوطًا وردود فعل عنيفة وتهديدات في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الفضاء المدني.**

كانت هناك تقارير بحثت قضية حماية الشباب في الفضاء المدني في منطقة واحدة (أوروبا)،[89] واستطلاعات رأي تناولت هذا الموضوع من منظور فئة معينة من الشباب (الشابات)،[90] وتقارير حللت قضية الحماية من منظور جدول أعمال خاص بالشباب (الشباب والسلم والأمن)،[91] والعديد من الأشخاص الآخرين الذين ذكروا حالات فردية من التهديدات ضد الشباب بصفة مخصوصة.[92] وتوفر كل هذه المعرفة السابقة معلومات لا تقدر بثمن، والتي حاولنا البناء عليها مع سد بعض الثغرات كذلك. لكن، **كانت هذه المحاولة الأولى لتحليل التحديات المتعلقة بالحماية التي يواجهها الشباب في الفضاء المدني على المستوى العالمي، والتي تغطي جميع مناطق العالم، بما في ذلك مجموعات متعددة من الشباب** (الأقليات الشبابية، والشباب النازحون، والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة، والشباب من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأصحاب الميول الجنسية المغايرة، والشابات، والشباب في المجتمعات الريفية، وغير ذلك)، و**تحليل العوائق والتهديدات المتعددة** (الاجتماعية والثقافية والمالية والسياسية والقانونية والرقمية والجسدية)، **وكذلك التقاطعات بينها**.

كانت المشاركة المتعمقة في قضية حماية الشباب في الفضاء المدني على المستوى العالمي، التي تم إنجازها من خلال عملية مراجعة شاملة للكتابات والمشاورات والمقابلات والاستطلاعات مع مجموعات متنوعة من الشباب، في الوقت المناسب ومطلوبة لفهم وعرض مدى وطبيعة تحديات الشباب في الفضاء المدني. ووفقًا لما تم التأكيد عليه وعرضه في التقرير، فإن هذه ليست قضية جديدة أو غير معروفة للشباب، الذين كانوا تاريخيًا في طليعة الحركات الاجتماعية، ونتيجة لذلك، في طليعة التعرض للعنف الموجه، والمضايقات والقمع بواسطة الجهات الفاعلة المختلفة، والتي تغذيها في كثير من الحالات الصور النمطية والأحكام المسبقة حول سن الشباب. ومع ذلك، يفتقر الشباب وأصحاب المصلحة والممارسين المختلفين في هذا المجال، وكثير منهم أعضاء في الفريق العامل المعني بالحماية التي بدأت هذا التقرير، إلى الأدلة الموضوعية وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع، لإثبات مدى إلحاح هذه القضية المثيرة للقلق.

بناءً على ذلك، **كإسهام رئيسي لهذا التقرير، لأول مرة، توجد أدلة قوية تُبين أن الشباب عبر المناطق والجنس والعرق والأصل والطبقة وغيرها من الخطوط، يواجهون تهديدات مقلقة ومضايقات وعنف وأشكالاً أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان بسبب سنهم وطبيعة مشاركتهم المدنية.** وغني عن القول، إن التهديدات والتحديات التي يواجهونها تختلف باختلاف العديد من العوامل المختلفة، لكن تم توضيح أن الفضاء المدني يتقلص أمام الشباب. وبينما حاول هذا التقرير تقسيم هذه التهديدات المختلفة إلى فئات يمكن تمييزها للتوصل إلى فهم أفضل للأنواع الأكثر شيوعًا وخطورة، فقد تم التأكيد في كثير من الأحيان على أن التهديدات لا تأتي في أشكال منفصلة وفي مناسبات لمرة واحدة، بل تأتي بطرق تراكمية ومعقدة وغالبًا ما تكون متداخلة، وتتحول من شكل إلى آخر؛ وعلاوة على ذلك، أوضحنا في كثير من الأحيان أن الضغط والتخويف يبدآن عادة بأشكال معتدلة ويتحولان إلى تهديدات فعلية ذات طبيعة أكثر خطورة وضررًا عندما ترى السلطات أن الشباب لا يتراجعون.

حدد بحثنا ثغرات معينة، ونأمل أن يحاول المزيد من البحث معالجتها. خاصة فيما يتعلق بفهم أكثر تعمقًا للاختلافات الإقليمية، والتجارب الأكثر إيلامًا التي لا يتم مشاركتها بسهولة في بيئات المجموعة، وتجارب الشباب الذين لا يمكنهم الوصول إلى

الإنترنت والتكنولوجيا، والشباب في المناطق الريفية، وأماكن الصراع الشديد ومخيمات النازحين/اللاجئين؛ **وتوجد حاجة إلى مزيد من البحث للتوصل إلى فهم كامل لحالات انعدام الأمن والتهديدات التي يواجهها هؤلاء الشباب في الفضاء المدني.**

في الختام، يعتبر الضغط الاجتماعي والثقافي، والتحديات المالية، والتهديدات السياسية، والعوائق القانونية، والتهديدات الرقمية والجسدية كلها حقائق يواجهها الشباب في الفضاء المدني. وأصبحت مشكلة هيكلية واحدة واضحة: لا يعرف الشباب إلى أين يتوجهون لمشاركة مخاوفهم وقلقهم وطلب الدعم. ولذلك، سيكون من الهام للغاية إشراكهم في الهيئات القائمة وكذلك إنشاء آليات وهياكل ومؤسسات محلية ووطنية ودولية مخصصة، والتي ستولي اهتمامًا خاصًا لحماية الشباب ومراقبة أوضاعهم وتزويدهم بمساحة آمنة وشاملة للحوار والتبادل، وتيسير وضع سياسات وآليات للحماية، وتمثيل مصالحهم وطلباتهم الموجهة إلى هياكل السلطة الرسمية الأخرى وآليات صنع القرار. وشددت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان قائلة: "يجب أن تكون الآليات متاحة للوصول إليها وتشمل الشابات والشبان من جميع الخلفيات وأن تأخذ في الاعتبار كيف تؤثر أشكال التمييز المتقاطعة على قدرة جميع الشباب على المشاركة، لا سيما الشباب ذوي الإعاقة، والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين من الشباب والمهاجرين الشباب، فضلاً عن مجموعات الأقليات والسكان الأصليين والشباب من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المحرومة."[93]

يمثل هذا التقرير مجرد خطوة أولى في تأسيس المعرفة والخبرة التي يمكن أن تساعد في تعزيز دور الشباب في ضمان السلم والأمن وحقوق الإنسان والتنمية بصورة آمنة وهادفة. **وندعو شركاءنا وحلفاءنا للانضمام إلينا في هذا الجهد التعاوني لتزويد الشباب بالاهتمام والرعاية التي يستحقونها، وليس فقط لمساعدتهم على تولي زمام المبادرة، لكن لمنحنا جميعًا فرصة أفضل لمستقبل في عالم أكثر ازدهارًا وعدلاً وتقدمًا وشمولاً.**

4.2. نداء الشباب المشترك

خلال عملية البحث، استشرنا الشباب بانتظام بشأن التوصيات التي سيقدمونها إلى أصحاب المصلحة المختلفين بغية توفير حماية أفضل للشباب في الفضاء المدني، وأستخدمت هذه المعلومات لوضع مجموعة من التوصيات المدرجة في نهاية التقرير.

بغض النظر عن موقف النشطاء من الشباب والشّابات الذين قابلناهم وبغض النظر عن وجودهم في أي منطقة أو بلد، كان من الواضح وجود مشكلة مشتركة واحدة: **الافتقار إلى آليات أو مؤسسات أو هياكل مخصصة لتوفير منصة للمناقشة والإبلاغ ولإطلاق تدابير المساءلة عن التهديدات التي يتعرضون لها.** ويساورنا قلق بشأن هذه الفجوة الهيكلية حيث يمكن أن تتصاعد التهديدات المتوسطة التي لا يتم التصدي لها إلى تهديدات أكثر خطورة؛ ويمكن أيضًا أن تصبح أمرًا عاديًا، مما يدفع مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى الاعتقاد بأنهم سيفلتون من الملاحقة القضائية وبالتالي يصبحون أكثر ضررًا.

على المستوى الشعبي، أشار العديد من الشباب إلى عدم وجود مساحات آمنة وشاملة للالتقاء ومناقشة التحديات والعقبات المختلفة التي يواجهونها أثناء أداء عملهم ونشاطهم. وشعر الكثير منهم بالعزلة والعجز أثناء مواجهة التهديدات وقالوا إنهم لم يكونوا مجهزين للتعرف على المخاطر وإيجاد استراتيجيات للتصدي لها.

وبناءً عليه، نشجع تيسير وإنشاء مساحات مفتوحة وآمنة وشاملة حيث يستطيع النشطاء وبناة السلم الشباب الالتقاء بانتظام لمناقشة التحديات والتهديدات التي يواجهونها وإيجاد حلول واستراتيجيات مشتركة للتغلب عليها. وندعو المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والبلدان والمنظمات الإقليمية والدولية لإيجاد طرق لدعم هذه المبادرات التي يقودها الشباب وتوفير الموارد اللازمة لعملهم المستقل.

على مستوى الإدارة الوطنية، كان هناك عدد قليل جدًا من الأمثلة الجيدة لهياكل الشباب أو الدوائر الحكومية أو الوحدات الإدارية الأخرى التي يمكن أن يثق بها الشباب ويستشيرها في أوقات التهديدات والخطر. وتم الإبلاغ عن أن معظم المؤسسات المسؤولة عن شؤون الشباب تمتلك قدرات أو صلاحيات أو موارد محدودة لإجراء عمليات التشاور الضرورية والشاملة، ويعتبر العديد منها غير ملتزم بحماية الشباب، بل لخدمة مصالح الحكومة. ويتفاقم هذا الأمر بشكل أكبر بسبب الإجراءات الشكلية المبلغ عنها، التي تنعكس في كثير من الأحيان في مشاركة الشباب المتفرقة والرمزية والانتقائية في مثل هذه الهياكل التي لا تفي بمعايير المشاركة الهادفة.

وبناءً عليه، *نشجع الدول على النظر في تيسير وإنشاء هياكل أو آليات أو مؤسسات مخصصة وشاملة ومستقلة للشباب، من خلال توفير الظروف والموارد اللازمة، التي تُكلف بتأمين بيئة ملائمة لنشاط الشباب، ولتلقي تقارير عن التهديدات وحماية الشباب واتخاذ الإجراءات لمحاسبة المخالفين. وفي الوقت نفسه، ينبغي إدراج تركيز خاص على الشباب وتحدياتهم الخاصة في جميع أنحاء الإدارة بأكملها، والنظر في تعيين جهات تنسيق للشباب في جميع الإدارات الرئيسية*.

على مستوى المنظمات الدولية والحكومية الدولية، ذكر عدد قليل جدًا من الشباب المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف أو الأمم المتحدة ضمن الجهات المحتملة للحماية والمساءلة. ووفقًا للنحو المبين في التقرير، قد يكون هذا بسبب المعرفة المحدودة بالآليات والولايات الموجودة والمتاحة، بما في ذلك إجراءات حقوق الإنسان، وأيضًا بسبب التجارب السابقة المثبطة أو المخيبة للآمال مع هذه الأنظمة.

بناءً عليه، نشجع فرق الأمم المتحدة القُطرية والمنظمات الإقليمية على التواصل بشكل منهجي ومنتظم مع الشباب في بلدانهم، وتنظيم حوارات مفتوحة وآمنة وشاملة، وجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة حول التهديدات والتحديات، وتنفيذ برامج التوعية وتسهيل الإبلاغ عن هذه التهديدات إلى الهيئات الوطنية والدولية ذات الصلة، ومساعدة البلدان على محاسبة الجناة، وإبلاغ هيئات الأمم المتحدة الأخرى، خاصة إجراءات حقوق الإنسان، فيما يتعلق بالتطورات الحالية. ويجب على وكالات وآليات الأمم المتحدة أن تولي اهتمامًا خاصًا لقضايا الشباب وتحديات الحماية.

نشارك أدناه بعض الشهادات من الشباب الذين شاركوا في بحثنا التي استفاد منها قسم التوصيات.

اقترح معظم المشاركين في هذا البحث أنه ينبغي توفير المزيد من المساحات والموارد المالية لتمكين الشباب من الالتقاء. ويشمل ذلك الشهادات التالية:

"نحتاج إلى المزيد من هذه المنصات، وينبغي أن تستخدم الحكومات ميزانيتها لجلب الشباب بشكل دوري إلى الطاولة، ونحتاج إلى إضفاء الشرعية على رأي الشباب."

شاب من جنوب أوروبا

"ينبغي دعم الشباب من خلال إشراكهم في البحث العلمي والمشاريع الإبداعية. ويجب بناء المزيد من مراكز الشباب والمساحات الرياضية والمساحات المجتمعية الأخرى لكي يلتقي الشباب ويوحدون أفكارهم ويشاركونها."

فتاة من أوروبا الشرقية

حث البعض على زيادة الدعم لمشاركة الشباب بشكل عام:

"لا يكون العمل مع الشباب فحسب، لكن العمل على إنشاء المزيد من البيئات الملائمة لهم. وينبغي إشراك الآباء وممثلي الحكومة المحلية والمعلمين وجميع الجهات الفاعلة الرئيسية في الحياة اليومية للشباب، ليتمكنوا من تصور الشباب كشركاء كاملين."
فتاة من آسيا الوسطى

"ما يحتاجه الشباب هو المصداقية، لأننا ننفذ الكثير من العمل الجيد، وعندما يتم الاعتراف بمنظمات الشباب بواسطة الأمم المتحدة، يمكنهم قطع شوط طويل..."
فتاة من جنوب آسيا

"نحن كشباب يجب أن نؤكد على حقنا الأصيل في العيش في أماكن آمنة دون أي تهديدات خاصة أثناء ممارسة عملنا المدني. ونريد دولة نستطيع أن نتحدث فيها عن قضايانا دون أن نتعرض للقصف أو الحصار أو الاعتقال. ويجب علينا أيضًا أن نؤكد بقوة على حقنا في تشكيل مستقبل بلدنا من خلال إشراكنا في أي مناقشات حول إعادة الإعمار..." **فتاة من الشرق الأوسط**

"كيف يمكننا ضمان التعامل مع الشباب في سياق التقاطعية؟ تمتلك الأمم المتحدة فكرتها الخاصة حول ماهية القائد الشاب وتميل إلى اختيار قائد مرئي للغاية، لكن يمكنك أن تكون قائدًا حتى لو لم تكن خطيبًا ممتازًا أو إذا كنت لا تتفوق في المؤسسات الأكاديمية. وأود أن أرى المزيد من الشباب من خلفيات متنوعة يشاركون ويغيرون رواية ما يجب أن يكون عليه القائد الشاب."
فتاة من أمريكا الجنوبية

تم اقتراح إدراج الأفراد الشباب ومنظمات الشباب في الهياكل الرسمية في كثير من الأحيان:

"يجب على جميع البلدان إدراج الشباب المنتخب ديمقراطيًا في وفودها، لمنحهم فرصة للتعبير عن آرائهم في جميع العمليات السياسية. وإذا لم يتم تضميننا، فنحن نواجه نقصًا في التمويل للمشاركة، وبالتالي لن تكون أصوات الشباب الهامة موجودة، وهذه مشكلة ديمقراطية هامة."

فتاة من شمال أوروبا

"توجد حاجة ملحة لإدراج الشباب بشكل أساسي في المناقشة العامة وبالتالي الاعتراف بهم كسلطة."

شاب من أوروبا الشرقية

"توجد حاجة إلى منظمات مجتمع مدني قوية في البرلمانات وعمليات صنع القرار السياسي، مع الحفاظ على استقلاليتها."

شاب من أوروبا الشرقية

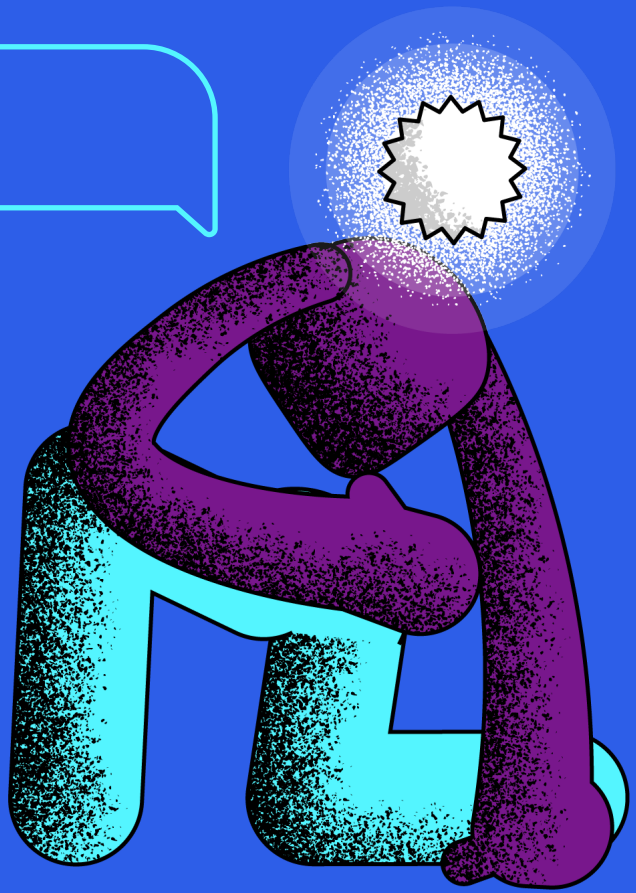

اقترح الشباب أنه ينبغي أن تنشئ الدول أشكالاً مختلفة من آليات الحماية والمساءلة:

"الحماية مطلوبة للطلاب والشباب لأنهم مستهدفون من الحكومة والشرطة."
فتاة من أوروبا الشرقية

"يجب دعم الناشطين والجهات الفاعلة من الشباب في مجال حقوق الإنسان بشكل أفضل من جانب السلطات، مع وضع سياسات حماية واضحة لتعزيز حرية التعبير، والتي لا ينبغي أن تكون فرصة للبعض للتضليل أو عدم الاحترام."
شاب نازح داخليًا في غرب أفريقيا

"سيكون من الهام توافر نوع من خط المساعدة وبريد إلكتروني للإجراءات القانونية المجانية المخصصة للشباب."
فتاة من أوروبا الغربية

"قُتل العشرات من الشباب والناشطين، ولم يكن من الممكن معرفة من هم القتلة أو ما إذا كان قد تم تعقبهم قبل ذلك. وتوجد حاجة لإعلام الجميع، إذا لم تتمكن من منع حدوث المذابح، فيمكننا على الأقل معرفة المسؤول عنها والتأكد من عدم وقوع مذابح أخرى."
شاب من أمريكا الجنوبية

"إنشاء مجموعة أدوات ودليل دولي لحماية النشطاء، وبناة السلم، والمدافعين عن الأراضي، والتكيف مع الأهمية الثقافية لكل بلد، وأن تكون شاملة."
فتاة من أمريكا الجنوبية

"نفتقر إلى السياسات والقوانين وآليات المساءلة التي ستكون خاصة بمناطق الصراع؛ وهم بحاجة إلى التأكد من قدرة الأشخاص على ممارسة حقوقهم، وأنه يمكنهم الخروج إلى الشوارع دون مواجهة أي تهديدات."
فتاة من شمال أفريقيا

كانت هناك توقعات عديدة من المجتمع الدولي:

"توجد حاجة لأن يحقق المجتمع الدولي في حالات تعذيب الشباب."
فتاة من أوروبا الشرقية

"نحتاج إلى سياسات وقوانين وآليات من القيادة يجب أن تعكس الوضع في القاعدة، للإعلان بأن التهديدات ليست شيئًا جيدًا، وأن المجتمع الدولي سيحاسبك."
فتاة من شمال أفريقيا

"يحتاج المجتمع الدولي إلى العمل بشكل أكثر فعالية؛ ويجب على المقررين الخاصين القدوم والعمل بصورة أوثق مع الحكومات لمعالجة مسألة تقلص المساحات المدنية."
فتاة من جنوب آسيا

"الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو تشجيع أجيالنا على الانضمام إلى النضال والحماية بقدر ما نستطيع. لذلك أريد أن أشجع مكتب مبعوث الأمم المتحدة للشباب على التفاعل والتعاون مع الإجراءات الخاصة داخل منظومة الأمم المتحدة للتصدي بفعالية للتحديات الإضافية للنشطاء الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان في البلاد."
فتاة من جنوب آسيا

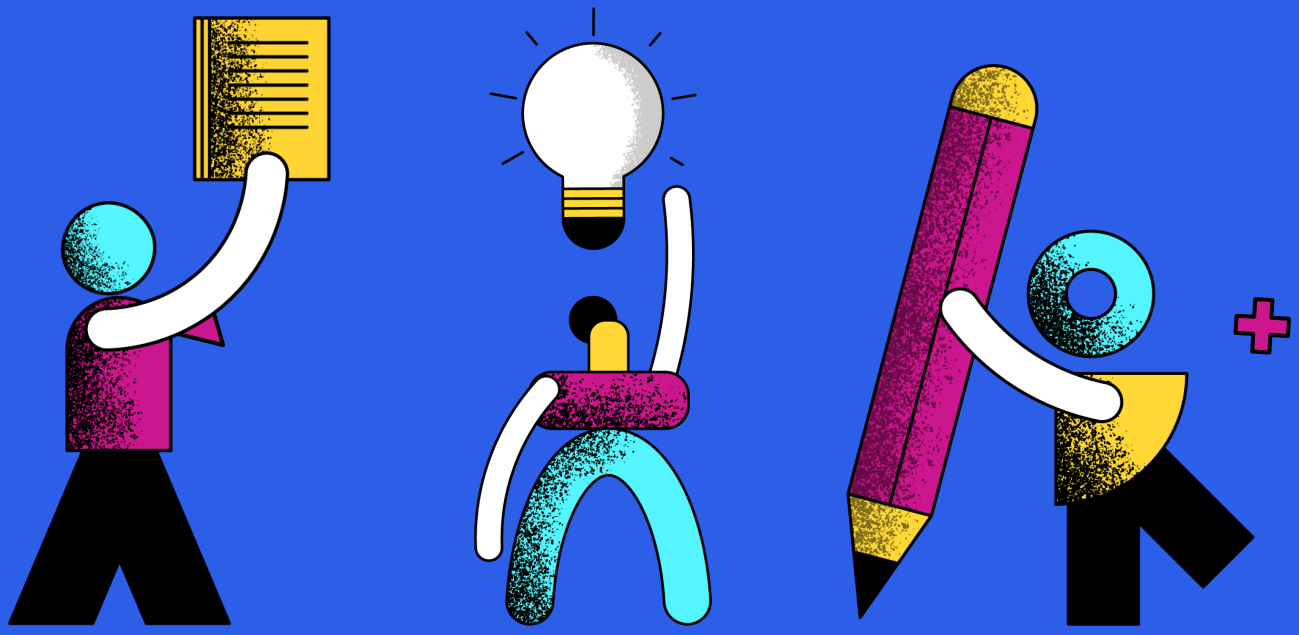

"يجب على المنظمات الدولية أيضًا دعم المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يواجهون حالات انعدام الجنسية. ووضعنا هو أنه ليست لدينا دولة، وهوياتنا متنازع عليها، وأعراقنا متنازع عليها، ونخشى الحكومة الفيدرالية. ويعاني الشباب ويقبعون في السجون ويواجهون ضغوطا هائلة."

شاب من جنوب آسيا

"يجب على الأمم المتحدة، بصفتها هيئة دولية، لا سيما إدارات الشباب، رفع الأصوات والتحدث عن هؤلاء الشباب الذين يعانون من الفظائع. ويتعين عليكم رفع صوت الشباب الذين يواجهون القمع في أماكن مختلفة من العالم."

شاب من جنوب آسيا

"من المهم إنشاء آليات حماية دولية مستقلة عن الحكومات، والتي يمكن أن توفر استجابة سريعة وعاجلة على الأرض، لأنه في بعض الأحيان عندما يتعلق الأمر بهذه الأنواع من التهديدات، فإن الأمر يستغرق أيامًا إذا كان بإمكانك إنقاذ حياتك."

شاب من أمريكا الجنوبية

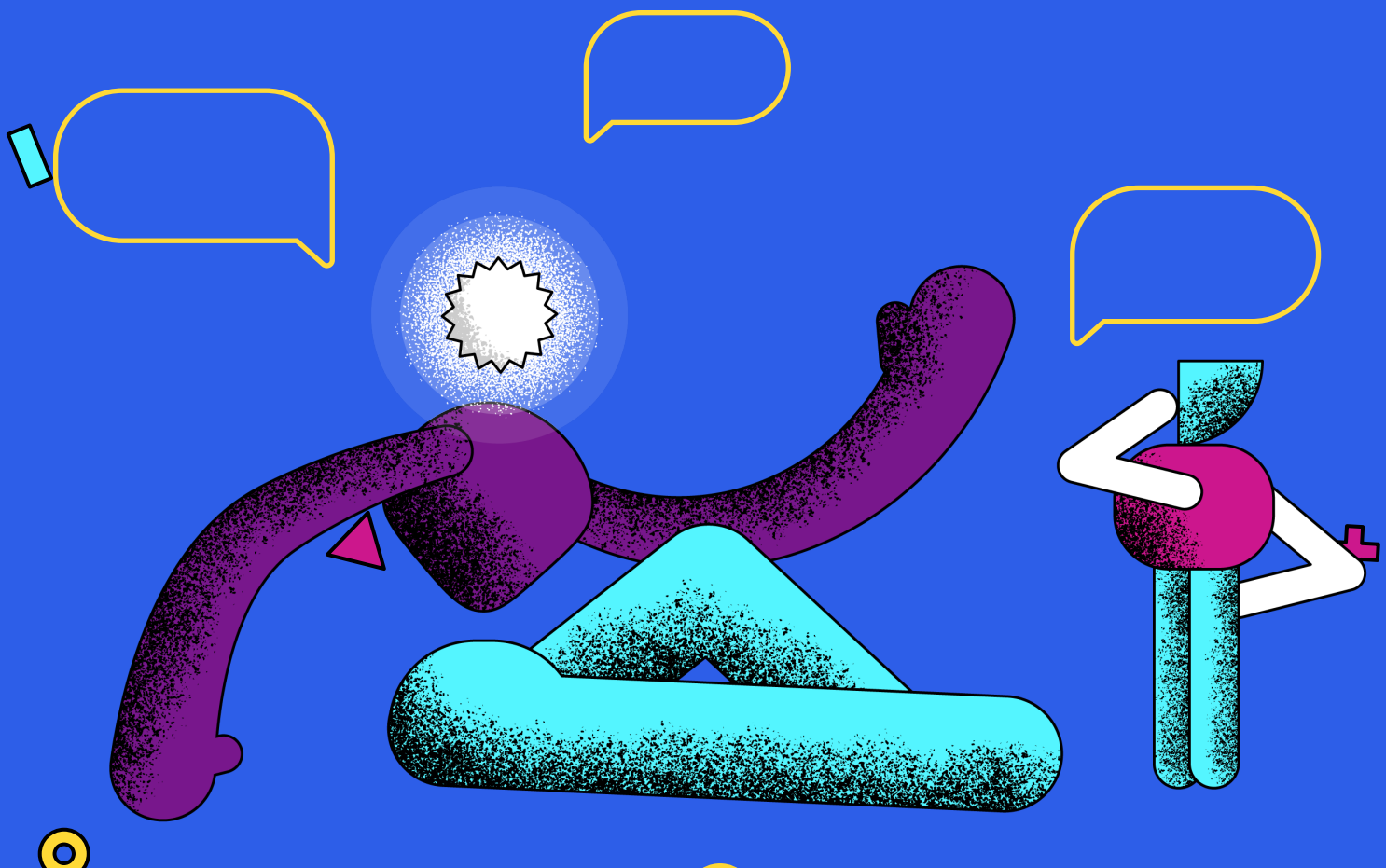

كانت هناك توصيات أخرى، تركز على جوانب مهمة مختلفة من الشباب العاملين في الفضاء المدني:

"نحتاج إلى ضغط عالمي على وسائل التواصل الاجتماعي، لأن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب في زيادة خطاب الكراهية. ولا تفعل فيسبوك وتويتر وإنستاغرام أي شيء لجعل العالم مكانًا أفضل، لكنه تجعله مكانًا أكثر خطورة. وإذا لم تفعل المنصات أي شيء من تلقاء نفسها، فإن السياسيين بحاجة إلى ممارسة ضغط عالمي. وإذا فعلنا شيئًا حيال تشريعاتنا، فستظل المشكلات قائمة. لذا يجب على الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي فعل شيء ما معًا للضغط على هذه المنصات."

فتاة من أوروبا الغربية

"واحدة من أكبر القضايا هي عدم وجود تعليم مدني معياري في هذا البلد. وعندما كنت في المدرسة، لم يكن هناك سوى عدد قليل من المدارس التي تدرس التربية المدنية، بما في ذلك سبب التصويت وسبب أهميته وكيف تعمل الحكومة. ولا يمكن أن يكون هناك سوى حل واحد هو زيادة المشاركة المدنية والتعليم في هذا البلد."

فتاة من أمريكا الشمالية

"إعطاء الأولوية لدعم الصحة العقلية للشباب"

فتاة من أوروبا الشرقية

"نحتاج إلى إيجاد فرص يستطيع من خلالها الشباب من المناطق الريفية مشاركة رسالتهم فيما يتعلق باحتياجات الحماية الخاصة بهم من خلال الشبكات والجهات الفاعلة المختلفة، وفي الوقت الذي يحافظون فيه هويتهم مجهولة، فإنهم يواصلون إبلاغهم بما يحدث على أرض الواقع."

شاب من أمريكا اللاتينية

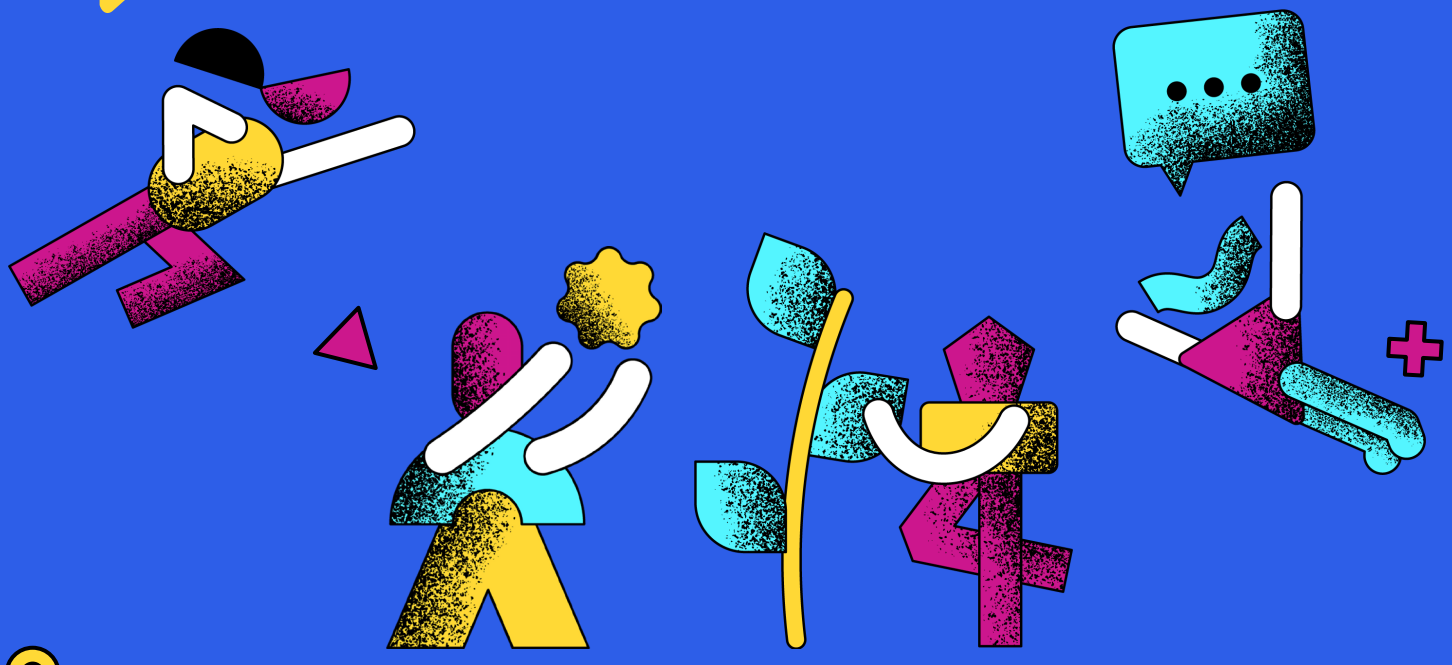

4.3. التوصيات التي تهدف لضمان فضاء مدني آمن للشباب

وُضعت التوصيات التالية بالتعاون مع الشباب والشركاء من المجتمع المدني والمنظمات الدولية والإقليمية وأعضاء الفريق العامل المعني بالحماية، وبناءً على جداول أعمال الحماية الحالية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، جدول أعمال الحماية المشترك المبين في الدعوة للعمل من أجل حقوق الانسان؛ الإطار "Ps3" من توجيهات الأمم المتحدة بشأن الفضاء المدني؛ والتوصيات في تقرير *The Missing Peace:* Independent Progress Study on Youth, Peace and Security (السلم المفقود: دراسة مرحلية مستقلة عن الشباب والسلم والأمن)؛ و*حماية الفضاء المدني في أوروبا* بواسطة منتدى الشباب الأوروبي؛ والإرشاد التشغيلي لشبكات العمل الدولية للمجتمع المدني، وغيرها.

الوقاية:
تنفيذ تدابير وقائية للتعرف على التهديدات الموجهة ضد الشباب وردعها في الفضاء المدني وتعزيز البيئات الآمنة الملائمة لمشاركة الشباب

الهدف: تنفيذ تدابير استباقية في الوقت المناسب للتعرف على القضايا التي قد تؤدي إلى ممارسات ضارة وإلى مزيد من العنف والتمييز ضد الشباب والتصدي لها (التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الصور النمطية للشباب في وسائل الإعلام كأشخاص عنيفين وعدوانيين؛ وعدم الاستقرار المالي والعمل غير مدفوع الأجر في الفضاء المدني، مما يزيد من تهميشهم ويمنع الشباب من السعي لطلب خدمات الحماية، والدعم القانوني، وما إلى ذلك؛ وانتهاك حق الشباب في تكوين الجمعيات من خلال طرح تحديات بيروقراطية لمؤسسات المنظمات غير الحكومية الشبابية أو خلق بيئة غير ملائمة أو تقييدية بشكل عام؛ وقوانين أو ثغرات غامضة قد تعرقل أو تنتهك الحقوق المدنية والسياسية للشباب؛ والتدخل في التمتع بالحق في التجمع السلمي، على سبيل المثال من خلال التعطيل المستهدف لتجمعات الشباب).

ينبغي على الدول:

1. **مراجعة وتعديل وإلغاء أي قوانين مثيرة للجدل** يمكن إساءة تفسيرها وإساءة استخدامها للحد من الحقوق العالمية والأساسية للشباب في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات والرأي والتعبير والمشاركة في الشؤون العامة، ولضمان عدم تعرض الشباب لأعمال انتقامية بسبب عملهم (على سبيل المثال، القوانين التي تمنع المشاركة في التجمعات العامة للأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، ولتشجيع المشاركة في الشؤون العامة منذ سن مبكرة؛ يجب أن تواءم التشريعات الوطنية الحد الأدنى لسن الاقتراع مع الحد الأدنى لسن الأهلية للترشح للمناصب؛ وينبغي تعديل القوانين التي تمنع المشاركة السياسية للشباب عديمي الجنسية والنازحين)؛

2. تنفيذ **الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان على المستوى الوطني ودمج الشباب بشكل صريح في تصميم وإنشاء تدابير وآليات الحماية ذات الصلة التي تراعي السن** وتبني على التجارب التي يعيشها الشباب في سياق معين. وينبغي وضع تشريعات وإجراءات إبلاغ مناسبة، بما في ذلك مؤشرات الإنذار المبكر، لضمان قدرتهم على إطلاق تدابير الحماية، ووجود مساءلة أفضل لمحاكمة مرتكبي التهديدات ضد الشباب؛

3. العمل بشكل وثيق مع وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية من أجل **تعزيز الدور الإيجابي للشباب ونشر القصص الناجحة لعمل الشباب** والمبادرات التي يقودها الشباب، مع الإدماج والمشاركة الكاملين للشباب، ومعالجة الصور النمطية السائدة عن الشباب في وسائل الإعلام؛ والاعتراف بانتظام وعلانية بعمل الشباب في الفضاء المدني لبناء مصداقية وسمعة مساهمات الشباب في الفضاء المدني، من خلال الجوائز والمقالات الإعلامية والفعاليات العامة والمبادرات المماثلة؛

4. **توفير مساحة في منصات الاتصال والإعلام الرسمية والعامة للشباب للتمثيل الذاتي،** ولتمكينهم من تقديم آرائهم وتطلعاتهم وتوصياتهم، وامتلاك روايات عن أنفسهم، وتقليل الصور الإعلامية الزائفة أو المشوهة؛

5. **تدريب الموظفين العموميين وهيئات إنفاذ القانون وأعضاء السلطة القضائية على معايير حقوق الإنسان لمنع سوء السلوك والإيذاء والتمييز والعنف ضد الشباب؛** ورفع مستوى الوعي بين المسؤولين الحكوميين حول إدماج الشباب وخطر الصور النمطية للشباب من خلال بناء القدرات والتدريب على الوعي. وينبغي ضمان تنفيذ هذه الدورات التدريبية على أساس مستمر، وليس لمرة واحدة، وأن تكون هذه الجهات الفاعلة على دراية بالحماية المتعلقة بتجربة الشباب في المنطقة؛

6. في سياق آليات الإبلاغ عن حقوق الإنسان، **جمع وتقديم التحديثات ذات الصلة والمعلومات والبيانات** المصنفة بشكل مناسب (على أساس العمر والجنس والعرق والتوجه الجنسي، وما إلى ذلك)، وتقديم توصيات حول وضع الشباب في الفضاء المدني، المعدة بالتشاور الوثيق معهم؛

7. **تخصيص موارد مالية كافية في الميزانيات لضمان دعم المنظمات الشبابية ماليًا،** ودفع رواتب لائقة مقابل عملهم وتمتعهم بإمكانية الوصول إلى الإنترنت والأجهزة التقنية لتيسير اتصالهم بشبكاتهم والحكومة والمجتمع الدولي. وتعد هذه الموارد ضرورية لضمان حصول الشباب على دعم الحماية في المساحات المدنية؛

8. **حظر التدريبات غير مدفوعة الأجر** في كل مكان، لكن بشكل خاص في المجالات المتعلقة بحقوق الإنسان والسلم والأمن والمساعدة الإنسانية والتنمية المستدامة وتغير المناخ؛

9. **وضع خريطة للتشريعات الحالية التي تمثل عقبة أمام تسجيل المنظمات غير الحكومية الشبابية** ومراجعتها إذا لزم الأمر؛ مع توفير معلومات تفسيرية للشباب حول عمليات التسجيل من خلال إرشادات عامة مناسبة للشباب، وخطوط ساخنة، وجهات تنسيق، ودورات التربية المدنية، وما إلى ذلك، إذا رغبوا في تسجيل منظماتهم.94 ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون تسجيل المنظمات غير الحكومية إلزاميًا للتمتع بحقوقها، لأن بعض الشباب يفضلون العمل في هياكل غير رسمية.

ينبغي على المنظمات الدولية والإقليمية:

1. توفير **معلومات حول آليات الحماية الحالية قبل مشاركتها مع الشباب في الفعاليات العامة وأداء أنشطة مشتركة معهم (على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية)،** ورفع مستوى الوعي بين الشباب حول حقوقهم عند ممارسة حقوقهم الإنسانية (لا سيما عند الاحتجاج، على سبيل المثال)، لضمان قدرتهم على تقييم شرعية الاستجابات والإجراءات. ينبغي أيضًا توفير جهة تنسيق مسبقًا يستطيع الشباب الاتصال بها إذا تعرضوا للتهديدات؛

2. **نشر المعلومات** بشأن الآليات الإقليمية والدولية التي يمكن استخدامها لمنع التهديدات والانتهاكات ضد الشباب في الفضاء المدني بشكل أفضل، بما في ذلك إجراءات الإنذار المبكر، وحيث يمكنهم الإبلاغ عن الحالات لبدء إجراءات الحماية المبكرة والضرورية؛

3. **وضع إرشادات مخصصة لحماية** الشباب في الفضاء المدني تنظر على وجه التحديد إلى الوضع **في حالات النزاع وأوضاع ما بعد النزاع الأخيرة،** لزيادة تعزيز رابط الحماية بين السلم والأمن، والعمل الإنساني وحقوق الإنسان، بالنظر إلى أن

تجارب الشباب في هذه البيئات تختلف اختلافًا جذريًا عن أقرانهم الذين لا تتأثر حياتهم بالنزاعات؛

4. **تخصيص موارد كافية (مالية وغيرها) للتدريب وبناء القدرات المتعلقة بالحماية**، مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الشباب وتجاربهم. ويجب تنفيذ ذلك من خلال التعاون مع الشباب والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.

ينبغي على منظمات المجتمع المدني:

1. **توفير الأموال المتاحة** لمشاريع وبرامج الشباب والتأكد من أنها مناسبة ويمكن الوصول إليها من جانب مختلف الحركات والهياكل الشبابية، التي تعمل غالبًا في بيئات غير رسمية، وتوفير الدعم للمواصلات والأدوات الرقمية والإنترنت نظرًا للطرق الجديدة للعمل بعد جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛

2. **العمل بشكل وثيق مع الشباب والمنظمات الشبابية** للتأكد من إدراج اهتماماتهم ورؤاهم وتوصياتهم في التقارير، خاصة للمنظمات الإقليمية والدولية، في سياق **تقارير الاستعراض القُطرية وعمليات الرصد**، بما في ذلك هيئات معاهدات الأمم المتحدة والاستعراض الدوري الشامل.

ينبغي على الشباب:

1. **بناء الشبكات والتعاون مع المبادرات والمنظمات الشبابية الأخرى**، لا سيما مع من يعملون مع المجتمعات الممثلة تمثيلاً ناقصا أو بشأن المخاوف المتعلقة بالفئات المهمشة (مثل الشابات والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة وشباب مجتمع الميم، والمهاجرين واللاجئين والشباب النازحين والأقليات وشباب السكان الأصليين)، لزيادة الوزن العام ووجود أصوات الشباب، وبالتالي **تعزيز القدرة على التأثير في القرارات**. من خلال هذه الشبكات، تستطيع منظمات الشباب تعزيز أنشطة المناصرة والتواصل مع المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان، لا سيما الأمم المتحدة، وكذلك مع المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي، ولجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان، واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب؛

2. **إجراء** تمارين منتظمة وتعاونية وشاملة **لتقييم المخاطر والمرونة، ولتوثيق أنواع التهديدات والتحديات التي يواجهونها**، والاتصال بمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية لضمان إدراج هذه المعلومات في التقارير ذات الصلة. ويجب على منظمات المجتمع المدني توفير التدريب لبناء القدرات للشباب حول كيفية إجراء تمارين التقييم هذه وتقديم التقارير إلى السلطات المعنية. ويجب كذلك على الشباب إعداد تقارير موازية وتقديم المعلومات ذات الصلة إلى هيئات الرصد الإقليمية والدولية؛

3. **وضع سياسات الحماية الخاصة بهم التي من شأنها إبلاغ جميع الأعضاء الشباب بكيفية اتخاذ تدابير احترازية لحماية أنفسهم،** وأيضًا من أين يمكنهم طلب الدعم في حالة تعرضهم للتهديدات. ويجب أن توضح هذه السياسات كيفية الوصول إلى أدوات وموارد الحماية الأساسية للشباب، ووضع استراتيجيات التخفيف، ومسارات الإحالة، وإنشاء ميزانية للاستجابة للحوادث.

يجب على وسائل التواصل الاجتماعي وشركات التكنولوجيا:

1. توفير **التدريب والمواد المعرفية بشكل استباقي للشباب الناشطين في المساحات المدنية على الإنترنت**، لمساعدتهم على فهم أنواع التهديدات والهجمات التي قد يواجهونها وتثقيفهم حول بروتوكولات الأمان والخصوصية، وإرشادات الإبلاغ وشروط التمتع بنشاط آمن وفعال على الإنترنت. ويجب أن يقروا باحتياجات الحماية الرقمية الفريدة والمحددة لمجموعات الشباب المتميزة من خلال النظر في هويات الشباب المختلفة ونقاط ضعفهم. ولهذا الغرض، يمكن إنشاء مساعدة فورية يمكن الوصول إليها (مثل خط ساخن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع) للشباب الذين يتعرضون لتهديدات رقمية ويحتاجون إلى معلومات فورية وموثوقة؛

2. **إجراء مشاورات منتظمة مع مجموعة متنوعة من الشباب لفهم اتجاهات التهديدات التي تظهر في المساحات المدنية على الإنترنت،** وتعديل آليات الإبلاغ الخاصة بهم إذا لزم الأمر؛

3. التأكد **من عدم وجود ازدواج في المعايير مطبقة في سياسات وعمليات تعديل المحتوى** الخاصة بهم.

الحماية:
توفير تدابير حماية عاجلة عندما يتعرض الشباب للتهديدات في الفضاء المدني

الهدف: تنفيذ آليات حماية يمكن الوصول إليها وحساسة من حيث التوقيت ومناسبة للشباب عندما يتعرض الشباب لتهديدات مختلفة (اجتماعية وثقافية وسياسية وقانونية وجسدية واقتصادية ونفسية ورقمية، وما إلى ذلك، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، استهدافهم من قبل القادة السياسيين والجهات الحكومية والمضايقات والمراقبة عبر الإنترنت والقيود غير القانونية على الحق في تكوين الجمعيات والتجمع السلمي والاستخدام المفرط للقوة والتعذيب والانتقام من التعاون مع المنظمات الدولية والقتل المستهدف للنشطاء الشباب، وغيرهم).

ينبغي على الدول:

1. **إجراء تحقيق شامل وحيادي** في التهديدات والاعتداءات وأعمال الترهيب وخطاب الكراهية وانتهاكات حقوق الإنسان الأخرى وتقديم الجناة إلى العدالة وتوفير استجابات حساسة للتوقيت ومتابعة تقارير الشباب فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان؛

2. الإدانة العلنية والحازمة لأي انتهاكات وسوء معاملة وتهديدات تُرتكب ضد الشباب الذين يعملون بشكل سلمي في الفضاء المدني، والتأكيد على أن المطالبة بحقوقهم والنضال من أجلها حق من حقوق الإنسان؛ وإذا تعرض الشباب للتهديدات بسبب عملهم في الفضاء المدني، **ينبغي إيصال رسائل التضامن والدعوة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة من قبل السلطات المختصة؛**

3. **إعادة تقييم التفويضات / آليات الحماية الحالية، مع إدراج الشباب الناشطين في الفضاء المدني، لضمان أن تكون استجابات الحماية مراعية للعمر وتتبع توصيات الشباب، ولضمان أن تكون هذه الآليات معروفة ومتاحة لجميع الشباب في الفضاء المدني؛**

4. **إدراج الشباب في آليات الحماية الحالية على المستوى الوطني.** وتعيين **جهات تنسيق شبابية مستقلة** داخل الكيانات ذات الصلة التي ستنسق استجابة الكيان لتقارير التهديدات وإقامة علاقات مع الجهات الحكومية التي يمكنها حشد مسؤولي إنفاذ القانون.

ينبغي على المنظمات الدولية والإقليمية:

1. **إنشاء آلية حماية مستقلة للشباب**، للسماح بالإبلاغ الفوري عن التهديدات والاعتداءات ضد الشباب. ومن الممكن أن توفر آليات الحماية الحالية الإلهام.[95]

يجب إنشاء هذه الآلية أو فرضها عن طريق **إدماج الشباب في الآليات الحالية**؛ وعلى أي حال، من الضروري إجراء مشاورات مع مجموعة متنوعة من الشباب لضمان تضمين احتياجاتهم الخاصة.

ينبغي أن توفر هذه الآليات **الدعم القانوني والسياسي والمالي والنفسي أثناء العملية للشخص وكذلك لأفراد أسرة الشخص** عند الاحتياج. وينبغي النظر في **توفير دعم إعادة التوطين في الحالات الشديدة، عند الحاجة.**

يجب أن تكون آليات الحماية المخصصة أيضًا قادرة على توجيه المساعدة المالية والفنية للشباب غير المنظمين رسميًا أو المسجلين لدى الحكومة بسبب مخاوف أمنية أو تحديات بيروقراطية أو غيرها، بغض النظر عن الوضع القانوني للشباب.

يجب إرسال المعلومات عن هذه الآليات بانتظام إلى المنظمات الشبابية المختلفة، على سبيل المثال من خلال جهات التنسيق للشبكات العالمية المختلفة، لضمان دراية الشباب العاملين على المستوى الشعبي بوجودها ومعرفة كيفية التعامل معها؛

2. **إعادة تقييم التفويضات / آليات الحماية الحالية، مع إدراج الشباب الناشطين في الفضاء المدني، لضمان أن تكون استجابات الحماية مراعية للعمر وتتبع توصيات الشباب، ولضمان أن تكون هذه الآليات معروفة ومتاحة لجميع الشباب في الفضاء المدني؛**

3. ينبغي على **الأمم المتحدة** أن تضمن قدرة الأطر القانونية وأطر السياسة العامة للدول الأعضاء على توفير التعزيز والحماية الفعالين لحقوق الإنسان للشباب، بما في ذلك المشاركة الشاملة والكاملة والفعالة للشباب في صنع القرار؛

4. ينبغي على **الأمم المتحدة** تشجيع إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها على إدراج معلومات محددة عن الشباب في مختلف التقارير المواضيعية والمرحلية.

يجب على وسائل التواصل الاجتماعي وشركات التكنولوجيا:

1. **إجراء تحقيق شامل وحيادي** في التهديدات والاعتداءات وأعمال التخويف وخطاب الكراهية وتقديم الجناة إلى العدالة؛ وضمان عدم وجود معايير مزدوجة مطبقة في سياسات وعمليات تعديل المحتوى الخاصة بهم، والتعامل مع كل خطاب للكراهية والتحريض على الكراهية بطريقة عادلة وفعالة وتقييمه على قدم المساواة.

المشاركة:
توفير فرص مشاركة هادفة وآمنة لضمان الإدماج وفضاء مدني آمن للشباب

الهدف: خلق فرص للمشاركة الهادفة والآمنة، لا سيما المشاركة بين الأجيال، للشباب في الفضاء المدني (يتم تجاهل أصوات الشباب في عمليات صنع القرار، لا سيما الشباب من المجتمعات المهمشة والمناطق الريفية؛ ويتم استخدام العداء بين الأجيال / الأعراف الأبوية والسلطوية لإقصاء الشباب من المساحات المدنية / مساحات صنع القرار؛ والافتقار إلى البنى التحتية المادية والتي يمكن الوصول إليها لتمكين مشاركة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الفضاء المدني؛ وما إلى ذلك).

ينبغي على الدول:

1. **إدراج التربية المدنية وحقوق الإنسان في المناهج الدراسية الوطنية لكي يفهم الأطفال والشباب من سن مبكرة كيفية عمل الحكومات** وما الحقوق والفرص المتاحة لهم للتأثير / المشاركة في الشؤون العامة والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها في بلدهم؛

2. النظر في تقديم **حصص في البرلمانات الوطنية وغيرها من هيئات صنع القرار على جميع المستويات (وكذلك الوفود إلى المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والدولية) بهدف زيادة مشاركة الشباب**. وينبغي أن يتضمن التمثيل توازنًا مناسبًا بين الجنسين، وأن يضمن مشاركة وإدماج الأقليات والسكان الأصليين والمجتمعات الشبابية الأخرى الممثلة تمثيلاً محدودًا؛

3. **جمع البيانات على جميع المستويات لتتبع مشاركة الشباب بشكل منهجي ومنتظم** والتمثيل والإدماج في العمليات والمؤسسات السياسية، الذي يمكن تحقيقه من خلال إنشاء جهات تنسيق داخل المؤسسات العامة؛

4. تيسير وصول الأفراد الشباب والمنظمات إلى الهيئات الإقليمية والدولية، لا سيما الأمم المتحدة وممثليها وآليات حقوق الإنسان؛ و**تضمين أو زيادة تمثيل الشباب**، لا سيما من المنظمات والحركات غير المعتمدة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي للوصول إلى فعاليات الأمم المتحدة، ضمن وفودها لجميع **المنتديات الإقليمية والدولية ذات الصلة**؛

5. إنشاء، أو من ناحية أخرى، تعزيز هياكل شبابية يسهل الوصول إليها وشاملة، مثل مجالس الشباب المحلية أو برلمانات الشباب أو غيرها من الآليات والمؤسسات المخصصة للشباب، بينما تضمن، من ناحية أخرى، **تعميم** جميع الهيئات الحكومية والإدارية الأخرى تركيز على الشباب ووجهات نظر الشباب طوال عملياتها، مع إدماج الشباب وتمثيلهم، لتجنب المؤسسات الموازية والمنفصلة وإنشاء كيانات منعزلة.

ينبغي على الأمم المتحدة:

1. **إنشاء آلية استشارية** للشباب (بما في ذلك مجموعات الشباب المهمشة، مثل الشابات والشباب ذوي الإعاقة وشباب مجتمع الميم والمهاجرين واللاجئين والشباب النازحين والأقليات وشباب السكان الأصليين)، والتي ينبغي أن تجتمع سنويًا وتقدم توصيات بشأن جميع القضايا المدرجة على جدول أعمال مجلس حقوق الإنسان وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، مع توجيه اهتمام خاص لقضايا الحماية في الفضاء المدني. وينبغي أن تضمن هذه الآلية مشاركة منظمة وهادفة للشباب، مع روابط مؤسسية مباشرة بمجلس حقوق الإنسان وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة.

ينبغي على المجتمع المدني:

1. **الشروع في مشاورات منتظمة مع المنظمات الشبابية والأفراد، الذين ينشطون في الفضاء المدني لفهم التحديات التي يواجهونها، لاستكشاف فرص التعاون والدعم**، وبناء الثقة معهم بشكل استباقي (بما في ذلك الشباب المهمش، مثل الشباب والشابات من ذوي الاحتياجات الخاصة وشباب مجتمع الميم والشباب النازحين والأقليات وشباب السكان الأصليين). وينبغي أن تحتوي هذه المناقشات على خطة متابعة واضحة وإرشادات عملية للرصد والمساءلة لضمان دمج اهتمامات الشباب وتخصيص الاستجابات المناسبة؛

ضمان الوصول إلى هذه المشاورات وشمولها (مع لغة الإشارة والترجمة الفورية والبنى التحتية المادية التي يسهل الوصول إليها، مثل المصاعد والمنحدرات وما إلى ذلك) وقدرة الشباب من المناطق الريفية على حضورها أيضًا (من خلال تيسير المواصلات أو الوصول إلى الإنترنت على سبيل المثال)؛

2. **حضور الفعاليات والمشاريع والمبادرات التي يقودها الشباب والمشاركة فيها للتعبير عن دعمهم**، وتيسير العلاقات بين الأجيال وتعزيز المجتمع الذي يشعر فيه الشباب بالراحة لمشاركة مخاوفهم وطلب دعم الحماية عند الحاجة؛

3. **فحص هياكل الحوكمة بشكل نقدي** لتقييم وضمان تمثيل الشباب المتنوع في جميع مستويات صنع القرار، ليتمكن الشباب من الوصول إلى فرص صنع القرار الشاملة والشفافة على مستوى المجتمع المحلي والمستوى دون الوطني والوطني، بما في ذلك القرارات المتعلقة بالحصول على الخدمات الأساسية، مثل التعليم والصحة العقلية والنفسية الاجتماعية والجنسية وخدمات الصحة الإنجابية.

ينبغي على جميع الجهات الفاعلة:

1. **تعلم وفهم معنى ومعايير المشاركة الهادفة للشباب ومعالجة الممارسات الرمزية من خلال إشراك الشباب في البرامج والمشاريع والاجتماعات والهياكل فقط إذا كانت المشاركة هادفة** ويستفيد الشخص وقضيته أيضًا من هذه المشاركة.[96]

الحواشي

1. "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، الأمم المتحدة، https://www.un.org/en/universal-declaration-human- rights/.

2. صندوق الأمم المتحدة للسكان - الأمم المتحدة/مكتب دعم بناء السلم، غرايمي سيمسون، The Missing Peace: Independent Progress Study on Youth, Peace and Security, Mandated by the Security Council (2018) (السلم المفقود: دراسة مرحلية مستقلة عن الشباب والسلم والأمن، بتكليف من مجلس الأمن (2018)، https://www.youth4peace.info/system/files/2018-10/youth- web-english.pdf، انظر على سبيل المثال "Dealing with Injustice and Human Rights" (التعامل مع الظلم وحقوق الإنسان)، بدءًا من صفحة 101. (من هنا وما يليها: The Missing Peace (السلم المفقود)).

3. التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، People Power Under Attack 2019 (سلطة الشعب تحت الهجوم 2019)، تقرير يستند إلى بيانات من CIVICUS Monitor (ديسمبر 2019)، https://civicus.contentfiles.net/media/assets/file/GlobalReport2019.pdf. أكد التقرير أيضًا على الاختلافات الإقليمية وأن الشباب هم الأهداف الرئيسية في القارة الأفريقية. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن نسبة 39% من التقارير عن الانتهاكات في الفضاء المدني في أفريقيا أظهرت قمع الاحتجاجات؛ https:// results2020.monitor.civicus.org/uneven-crisis.html، CIVICUS Monitor (2020).

4. اليونيسف، Rapid Analysis: Digital civic engagement by young people (تحليل سريع: المشاركة المدنية الرقمية للشباب) (2020)، https: //www.unicef.org/globalinsight/ media / 706 / file / UNICEF-Global-Insight-digital-civic-Engagement-2020.pdf

5. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، World Population Prospects 2019: Highlights (توقعات السكان في العالم 2019: أهم النقاط) (2019)، https://population.un.org/wpp/Publications/Files/WPP2019_ Highlights.pdf، ST/ESA/SER.A/423.

6. للمزيد من المعلومات التفصيلية، انظر على سبيل المثال، موجزات قضايا الشباب المختلفة التي نشرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية في الأمم المتحدة، https://www.un.org/development/desa/youth/issue-briefs.html.

7. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الشباب وحقوق الإنسان: التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، A/HRC/39/33 (28 يونيو 2018)، https://digitallibrary.un.org/ record/1640929?ln=en.

8. The Missing Peace (السلم المفقود).

9. المرجع نفسه، انظر القسم 3.5. "Dealing with Injustice and Human Rights" (التعامل مع الظلم وحقوق الإنسان)، ابتداءً من صفحة 101.

10. المرجع نفسه، صفحة 102.

11. مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب وخبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ومكتب مبعوث الأمين العام للشباب، "Joint Statement on Recent Violent Escalations During Youth-Led Protests Around the World" (بيان مشترك حول التصعيد الأخير للعنف أثناء الاحتجاجات التي يقودها الشباب حول العالم) (30 أكتوبر 2020)، https://www.un.org/youthenvoy/2020/10/joint-statement-on-recent-violent-escalations-during -youth-led-protests-around-the-world/.

12. انظر على سبيل المثال البيان المشترك الصادر عن 41 منظمة مجتمع مدني حول الاستخدام المفرط للقوة في نيجيريا ضد المتظاهرين: منظمة رصد حقوق الإنسان، نيجيريا: End Excessive Force Against Protesters (وضع حد للقوة المفرطة ضد المتظاهرين) (أكتوبر 2020)، https://www.hrw.org/news/2020/10/22/nigeria-end-excessive-force-against-protesters؛ منظمة العفو الدولية، "USA: The World Is Watching: Mass Violations By U.S. Police Of Black Lives Matter Protesters' Rights" (الولايات المتحدة الأمريكية: العالم يشاهد: الانتهاكات الجماعية من قبل الشرطة الأمريكية لحقوق متظاهري حياة السود مهمة) (2020)، https://www.amnesty. org/download/Documents/AMR5128072020ENGLISH.PDF؛ أُجريت مقابلات مباشرة في سياق هذا البحث.

13. The Missing Peace (السلم المفقود)، صفحة 14.

14. الأمم المتحدة، شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب (2018)، https://www.un.org/youthenvoy/youth- un/.

15. الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (باريس، 1948)، https://www.un.org/en/universal- declaration-human-rights/؛ الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل (نيويورك، 1989)، https:// www.ohchr.org/Documents/ProfessionalInterest/crc.pdf (تنطبق على المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا)؛ الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (نيويورك، 1966)، https://www.ohchr.org/Documents/ProfessionalInterest/ccpr.pdf؛ الأمم المتحدة، الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان 144/53 (1999)، https://undocs.org/pdf?symbol=en/A/RES/53/144.

16. قرار مجلس الأمن رقم 2250 (UNSCR 2250)، الشباب والسلم والأمن S/RES/2250، (YPS)، (9 ديسمبر 2015)، https://undocs.org/S/RES/2250(2015).

17. قرار مجلس الأمن رقم 2535 (UNSCR 2535)، الشباب والسلم والأمن (2020) S/RES/2535 ،(YPS)، الفقرة 5، https://undocs.org/en/S/RES/2535(2020).

18. مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن الشباب والسلم والأمن، S/2020/167، (2 مارس 2020)، https://undocs.org/en/S/2020/167، المادة 76 (د).

19. "Youth, Peace and Security – Security Council Open VTC" (الشباب والسلم والأمن - مؤتمر مجلس الأمن المفتوح عبر الفيديو)، تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت (27 أبريل 2020)، http://webtv.un.org/ meetings-events/general-assembly/general-debate/71st-session-youth-peace- and-security-security-council-open-vtc/watch/5Ball-languages%5D%?term=&page=458/6152419696001.

20. التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، People Power Under Attack 2019 (سلطة الشعب تحت الهجوم 2019)، تقرير يستند إلى بيانات من Civicus Monitor (ديسمبر 2019)، https://civicus.contentfiles.net/media/assets/file/GlobalReport2019.pdf. أكد التقرير أيضًا على الاختلافات الإقليمية وأن الشباب هم الأهداف الرئيسية في القارة الأفريقية. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن نسبة 39% من التقارير عن الانتهاكات في الفضاء المدني في أفريقيا أظهرت قمع الاحتجاجات؛ https:// results2020.monitor.civicus.org/uneven-crisis.html، CIVICUS Monitor (2020).

21. انظر على سبيل المثال، التقارير المواضيعية والقطرية لمقرري الأمم المتحدة الخاصين بشأن حالة المدافعين عن حقوق الإنسان، والحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات؛ والتقارير السنوية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في مجال حقوق الإنسان، أو تقارير الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان، المتاحة في المحفوظات على الموقع الإلكتروني لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: https://www.ohchr.org/en/HRBodies/SP/Pages/Welcomepage.aspx.

22. توجد استثناءات قليلة تتعلق بالدراسات الإقليمية؛ انظر على سبيل المثال، منتدى الشباب الأوروبي، Shrinking Civic Spaces for Youth (تقليص المساحات المدنية للشباب) (2020)، https://www.youthforum.org/safeguarding-civic-space-young-people-europe؛ انظر الحاشية 20.

23. أدريان دي جيوفاني، "A Pebble in the Shoe: Assessing the Uses of Do No Harm in International Assistance" (حصاة في الحذاء: تقييم استخدامات عدم الإضرار في المساعدة الدولية)، Asia and Latin America، Verfassung Und Recht in übersee/ Law and Politics in Africa، 47، no. 2 (القانون والسياسة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية 47، رقم 2) (2014)، https://www.jstor.org/stable/43239732?seq=1#metadata_info_tab_contents.

24. "الأفرقة الإقليمية للدول الأعضاء"، إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات بالأمم المتحدة، متاح على: https://www.un.org/dgacm/content/regional-groups.

25. قرار مجلس الأمن رقم 2250 (2015)، صفحة 1. من الهام ملاحظة أنه لا يوجد تعريف مقبول عالميًا للشباب، وأن الوكالات المختلفة داخل منظومة الأمم المتحدة تستخدم تعريفات مختلفة.

26. انظر على سبيل المثال، شبكة حقوق الطفل، The Rights of Child Human Rights Defenders: Implementation Guide (حقوق المدافعين عن حقوق إنسان الأطفال: دليل التنفيذ (2020)، https://www.childrightsconnect.org/wp-content/uploads/2020/12/final-implementation-guide-the-rights-of- child-human-rights-defenders-forweb.pdf؛ War Child (طفل الحرب)، "Children as Human Rights Defenders: Unique challenges for children impacted by war" (الأطفال كمدافعين عن حقوق الإنسان: تحديات فريدة للأطفال المتأثرين بالحرب) (سبتمبر 2018)، https://www.warchild.org.uk/sites/default/files/link-files/VoiceMore_Report_Children_Human_Rights_Defenders_FINAL.pdf.

27. انظر على سبيل المثال، The Missing Peace (السلم المفقود).

28. الأمم المتحدة، United Nations Guidance Note: Protection and Promotion of Civic Space (مذكرة توجيهية للأمم المتحدة: حماية الفضاء المدني وتعزيزه) (سبتمبر 2020)، https://www.ohchr.org/Documents/Issues/CivicSpace/UN_Guidance_Note.pdf، صفحة 3.

29. الشباب وحقوق الإنسان، A/HRC/39/33، الفقرات 33–39.

30. اليونيسف، Digital Civic Engagement (المشاركة المدنية الرقمية)، صفحة 6.

31. The Missing Peace (السلم المفقود)، صفحة 43.

32. مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير المقررة الخاصة لحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، مارغريت سيكاغيا، A/HRC/19/55 (ديسمبر 2011)، متاح على: https://www.ohchr.org/documents/ hrbodies / hrcouncil / normalsession / session19 / a-hrc-19-55_en.pdf، الفقرة 100.

33. ECDPM (جان بوسويت ومارتن رونسراي)، Claiming back civic space – Towards approaches fit for the 2020s? (استعادة الفضاء المدني - نحو مقاربات مناسبة لعشرينيات القرن الحادي والعشرين؟) (مايو 2020)، https://ecdpm.org/wp-content/uploads/Claiming-Back-Civic-Space-Towards-Approaches-Fit-2020s- Report-May-2020-ECDPM.pdf، صفحة 20.

34. المرجع نفسه.

35. انظر على سبيل المثال، The Missing Peace (السلم المفقود)، قسم "Constraints" (القيود) في صفحة 42.

36. المرجع نفسه، صفحة 11.

37. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ اتفاقية حقوق الطفل؛ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (انظر الحاشية 15).

38. الاسم الكامل للإعلان هو "الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالميا"، A/RES/53/144 (1999)، https:// documents -dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N99/770/89/PDF/N9977089 .pdf?OpenElement

39. سومي تشو وكيمبرلي ويليامز كرينشو وليزلي ماكول، "Toward a Field of Intersectionality Studies: Theory, Applications and Praxis" (نحو مجال دراسات التقاطعية: النظرية والتطبيقات والتطبيق العملي) (2013). Signs، المجلد 38، رقم 4، https://www-jstor- /org.ezproxy.cul.columbia.edu/stable pdf/10.1086/669608.pdf?refreqid=excelsior%3A9e92b1e7a91538f27e310f6b27059027

40. الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (باريس، 1948)، https://www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/؛ الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1976)، https://www.ohchr.org/Documents/ProfessionalInterest/cescr.pdf.

41. لا شك في أن الشابات في موقف أكثر صعوبة لسماع أصواتهن، ولذا يتم تخصيص قسم كامل لهن ولتجاربهن المحددة لاحقًا في التقرير.

42. انظر على سبيل المثال، The Missing Peace (السلم المفقود)، فصل "Debunking Assumptions" (الافتراضات الزائفة) الذي يبدأ من صفحة 17.

43. المرجع نفسه، صفحة 15.

44. المرجع نفسه، صفحة 42.

45. الاتحاد البرلماني الدولي، Youth Participation in National Parliaments: 2018 (مشاركة الشباب في البرلمانات الوطنية: 2018) (2018)، https://www.ipu.org/ resources/publications/reports/2018-12/youth-participation-in-national-parliaments-2018، صفحة 3.

46. المرجع نفسه.

47. تقرير المقررة الخاصة حول حالة المدافعين عن حقوق الإنسان، A/HRC/19/55، الفقرتان 102-103. تتعلق جميع هذه القضايا بالانتهاكات ضد المدافعين من الشباب والطلاب الذين يعملون على مجموعة واسعة جدًا من القضايا، "بما في ذلك التعذيب، والاحتجاز التعسفي، والاختفاء القسري، والإفلات من العقاب، وحرية الدين، وحقوق الأقليات، وحقوق الطلاب، وحقوق الشباب، والتعليم، وحقوق المرأة والقضايا الجنسانية، والسياسات التجارية وغيرها من القضايا الاقتصادية، وقضايا البيئة والأراضي، وبناء السلم وتعزيز الديمقراطية "(الفقرة 102).

48. انظر على سبيل المثال منتدى الشباب الأوروبي، Safeguarding Civic Space for Young People in Europe (حماية الفضاء المدني للشباب في أوروبا) (2020)، https://www. youthforum.org/safeguarding-civic-space-young-people-europe; إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، UN World Youth Report on Youth Civic Engagement (تقرير الأمم المتحدة العالمي عن الشباب المعني بالمشاركة المدنية للشباب) (2016)، https://www.un.org/development/ desa/youth/wp- .content/uploads/sites/21/2018/12/un_world_youth_report_youth_civic_engagement.pdf

49. تقرير المقررة الخاصة حول حالة المدافعين عن حقوق الإنسان، A/HRC/19/55، الفقرة 107.

50. Youth Participation in National Parliaments 2018 (مشاركة الشباب في البرلمانات الوطنية 2018)، الجدول في صفحة 24. يصف التقرير أن "بلدان الشمال الأوروبي تتصدر معظم دول العالم في انتخاب النواب الأصغر سنًا: تتجاوز نسبة النواب الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا 10% في النرويج والسويد وفنلندا. وتبلغ حصتهم حوالي 10% في مجلس من غرفة واحدة أو مجالس النواب في سان مارينو وجمهورية غامبيا والجبل الأسود وجمهورية فنزويلا البوليفارية. ويعد مجلس الشيوخ الوحيد الذي يقترب من هذا المستوى في بوتان، بنسبة 9.1%"، صفحة 3.

51. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 33/39، Youth and Human Rights: Annual Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights (الشباب وحقوق الإنسان: التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان)، A/HRC/39/33 (28 يونيو 2018)، https://digitallibrary.un.org/ record/1640929?ln=en، الفقرة 32.

52. الجمعية العامة للأمم المتحدة، Report of the Special Representative of the Secretary-General on human rights defenders (تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام حول المدافعين عن حقوق الإنسان)، هينا جيلاني، A/62/225 (أغسطس 2007) https://digitallibrary.un.org/record/606583?ln=en، الفقرة 70.

53. الأمم المتحدة، Declaration on Human Rights Defenders 53/144 (الإعلان المتعلق بالمدافعين عن حقوق الإنسان 53/144) (1999)، https://undocs.org/pdf?symbol=en/A/ RES/53/144.

54. Digital Civic Engagement by Young People (المشاركة المدنية الرقمية بواسطة الشباب)، صفحة 17.

55. تقرير عن التنمية في العالم. Digital Dividends: Overview (العوائد الرقمية: نظرة عامة)، صفحة 2. متاح على: http: //documents1.worldbank .org/curated/en/896971468194972881/pdf/102725-PUB-Replacement-PUBLIC.pdf، 2016؛ الاتحاد الدولي للاتصالات. Guidelines for Parents, Guardians and Educators on Child Online Protection (المبادئ التوجيهية للآباء وأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الإنترنت)، صفحة 7. متاح على: https://www.itu-ilibrary.org/science-and-technology/guidelines-for-parents-guardians-and-educators-on-child- online-protection_pub/8158f72a-de218e68-en، إصدار 2020.

56. Digital Civic Engagement by Young People (المشاركة المدنية الرقمية بواسطة الشباب)، صفحة 8.

57. المرجع نفسه.

58. المرجع نفسه، صفحة 22.

59. Youth & Participatory Politics Project (مشروع الشباب والسياسة التشاركية) (كاثي ج. كوهين وآخرون)، Participatory Politics: New Media and Youth Political Action (السياسة التشاركية: الإعلام الجديد والعمل السياسي للشباب) (31 مايو 2012)، https://dmlhub.net/publications/participatory-politics-new-media-and-youth-political- action-6ca85d2f-2387-4529-a282-1b198f6457d1/index.html

60. مجلس حقوق الإنسان، Report of the Special Rapporteur on the rights to freedom of peaceful assembly and of association (تقرير المقررة الخاصة حول الحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات)، A/HRC/38/34 (26 يوليو 2018)، https://undocs.org/A/HRC/38/34، الفقرة 83.

61. مجلس حقوق الإنسان، Report of the Special Rapporteur on the rights to freedom of peaceful assembly and of association (تقرير المقررة الخاصة حول حالة المدافعين عن حقوق الإنسان)، مارغريت سيكاغيا، A/HRC/19/55 (21 ديسمبر 2011)، الفقرة 103.

62. دونا كلاين. "Deprivation of Liberty: Has the European Court of Human Rights Recognized a 'Public Safety' Exception?" (الحرمان من الحرية: هل اعترفت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان باستثناء 'السلمة العامة'؟) (يناير 2013)، Merkourios، المجلد 29، رقم 76، https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_ id=2219185.

63. مركز قانون حقوق الإنسان، أوستن وأورز ضد المملكة المتحدة [2012] https://www.hrlc.org.au/ human-rights-case- ECHR 459 (2012)، summaries/austin-ors-v-united-kingdom-2012-echr-459-15-march-2012.

64. كريغ روتنبرغ وآخرون. "Tear gas: an epidemiological and mechanistic reassessment." (الغاز المسيل للدموع: إعادة تقييم وبائية وميكانيكية.) (2016)، حوليات أكاديمية نيويورك للعلوم، 1378 (1) https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5096012/.

65. روهيني جيه هار وآخرون. "Death, injury and disability form kinetic impact projectiles in crowd-control settings: a systematic review." (الموت والإصابة والعجز تشكل مقذوفات التأثير الحركي في بيئات السيطرة على الحشود: مراجعة منهجية.) BMJ، المجلد 7. العدد 12، https://bmjopen.bmj.com/content/7/12/e018154.

66. المرجع نفسه.

67. سارة بيكارد، Protest and Young People: Political participation and dissent in 21st century Britain (السياسة والاحتجاج والشباب: المشاركة السياسية والمعارضة في بريطانيا القرن الحادي والعشرين (2019)، https://link.springer.com/book/10.1057/978-1-137-57788-7؛ The Missing Peace (السلم المفقود).

68. أكدت دراسة استقصائية عالمية أجرتها منظمة العمل الدولية هذه النتائج ولاحظت أن 1 من كل 3 شباب على مستوى العالم تعرض لتأثير سلبي على حقه في المشاركة في الشؤون العامة. منظمة العمل الدولية، Youth & COVID-19: Impacts on Jobs, Education, Rights and Mental Well-Being (الشباب وفيروس كورونا (كوفيد-19): الآثار على الوظائف والتعليم والحقوق والصحة العقلية (2020)، https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_753026.pdf.

69. مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب وخبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ومكتب مبعوث الأمين العام للشباب، "Joint Statement on Recent Violent Escalations During Youth-Led Protests Around the World" (بيان مشترك حول التصعيد الأخير للعنف أثناء الاحتجاجات التي يقودها الشباب حول العالم) (30 أكتوبر 2020)، https://www.un.org/youthenvoy/2020/10/joint-statement-on-recent-violent-escalations-during-youth-led-protests-around-the-world/.

70. الأمم المتحدة، COVID-19 and Human Rights: We are All In This Together (فيروس كورونا (كوفيد-19) وحقوق الإنسان: كلنا معًا في هذا الموقف) (أبريل 2020)، https://www.un.org/ victimsofterrorism/sites/www.un.org.victimsofterrorism/files/un-_human_rights_and_covid_april_2020.pdf. صفحة 17.

71. غرايمي سيمسون وعلي ألتيوك، "Building Back Better: Youth, Risk and Resilience in the coronavirus (COVID-19) Pandemic" (إعادة البناء بشكل أفضل: الشباب والمخاطر والمرونة خلال جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)) (سبتمبر 2020)، https://www.accord.org.za/analysis/building-back-better-youth-risk-and-resilience- in-the-coronavirus-covid-19-pandemic/.

72. للمزيد من المعلومات حول التأثير على حق الشباب في الحصول على المعلومات خلال فيروس كورونا (كوفيد-19) ومنظمة العمل الدولية والشباب وفيروس كورونا (كوفيد-19).

73. المرجع نفسه، صفحة 35.

74. Frida، صندوق الشابات المدافعات عن حقوق المرأة ورابطة حق المرأة في التنمية، Brave, Creative, Resilient: The Global State of Young Feminist Organizing (شجاعة ومبدعة ومرنة: الحالة العالمية لتنظيم الشابات (2015)، https://youngfeministfund.org/wp-content/uploads/2017/05/frida-awid_young_feminist_organizing_research.pdf. ركزت المنظمات الأخرى المدرجة في الدراسة الاستقصائية على بناء السلم، والعمل مع النساء في سياقات النزاع وما بعد النزاع والمنظمات الشبابية في مجال الفنون والإبداع. ومن بين التحديات الأخرى، حددت المشاركات الشابات بشكل متكرر: نقص الموارد المالية (91%)؛ ورد فعل عنيف ضد النسوية (35%)؛ والتهديدات ضد السلمة والأمن (20%)؛ والنزاع والعنف (15%). ومن منظور إقليمي، حددت المنظمات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ الجماعات المتطرفة والأصولية، والسلطات التقليدية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي العديد من المناطق، بما في ذلك أمريكا اللاتينية، وأعضاء الجرائم المنظمة كمصادر رئيسية للتهديدات.

75. المرجع نفسه.

76. مجلس الأمن، Report of the Secretary-General on Youth, Peace and Security (تقرير الأمين العام عن الشباب والسلم والأمن)، S/2020/167، 2 مارس 2020)، https://undocs.org/en/S/2020/167، الفقرة 36.

77. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، Types of Violence against Women and Girls (أنواع العنف ضد النساء والفتيات)، https://www.unwomen.org/en/what-we-do/ending-violence-against-women/faqs/types-of-violence.

78. منتدى آسيا والمحيط الهادئ حول المرأة والقانون والتنمية، 2007، https://defendingwomen-defendingrights.org/wp-content/uploads/2014/03/book3NeoWithCovereng.pdf، صفحة 58.

79. Situation of Human Rights Defenders: Report of the Special Rapporteur on the situation of human rights defenders (حالة المدافعين عن حقوق الإنسان: تقرير المقرر الخاص حول حالة المدافعين عن حقوق الإنسان)، أغسطس 2016، A/71/281؛ "Extractive industries and indigenous peoples" (الصناعات الاستخراجية والشعوب الأصلية)، تقرير المقرر الخاص حول حقوق الشعوب الأصلية، جيمس أنايا، يوليو 2013، A/HRC/24/41.

80. The Missing Peace (السلم المفقود)، صفحة 22.

81. هذه الجملة مأخوذة من إفادة خطية مقدمة من جهة تنسيق في أوقيانوسيا جمعت ردودًا مجهولة المصدر من شبكاتها لغرض هذا التقرير.

82. الجلسة الأولى لمنتدى حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون، الفقرة 13.

83. انظر على سبيل المثال، روزماري غارلاند طومسون، "Misfits: A Feminist Materialist Disability Concept" (المنبوذات: مفهوم الاحتياجات الخاصة الجسدية النسوية)(2011)، Hypatia، المجلد 26، رقم 3، https://www.bristol.ac.uk/media-library/sites/sps/documents/tackling/Misfits%20A%20Feminist%20 Materialist%20Disability%20Concept.pdf.

84. إدوارد ماكان ومايكل براون "Homelessness among youth who identify as LGBTQ+ : A systematic review" (التشرد بين الشباب الذين يعرفون باسم مجتمع الميم: مراجعة منهجية) (2019)، https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/jocn.14818، Journal of Clinical Nursing.

85. كارين توناكر، "No Place Like Home? Locating LGBT Youth" لا مكان مثل الوطن؟ تحديد مواقع شباب مجتمع الميم" (2015)، The Journal of Architecture, Design and Domestic Space، المجلد 12، https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17406315.2015.1046300.

86. انظر على سبيل المثال، كلارا إرازابال، "Intersectionality and planning at the margins: LGBT youth of color in New York" (التقاطعية والتخطيط على الهوامش: شباب مجتمع الميم الملون في نيويورك)، (2016)، Gender, Place, Culture، المجلد 23، العدد 5، https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/096636 9X.2015.1058755.

87. انظر على سبيل المثال البنك الدولي، Breaking the Barrier to Youth Inclusion (إزالة الحواجز أمام إدماج الشباب) (2014)، https://www.worldbank.org/en/country/ tunisia/publication/tunisia-breaking-the-barriers-to-youth-inclusion.

88. مركز المعلومات والأبحاث حول التعلم والمشاركة المدنية، Civic Deserts (الصحاري المدنية) (2017)، https://circle.tufts. edu/latest-research/civic-deserts-60-rural-millennials-lack-access-political-life.

89. منتدى الشباب الأوروبي، Shrinking Civic Spaces for Youth (تقليص المساحات المدنية للشباب)، الاستشهاد: https://www.youthforum.org/safeguarding-civic- space-young-people-europe.

90. Frida، صندوق الشابات المدافعات عن حقوق المرأة ورابطة حق المرأة في التنمية، Brave, Creative, Resilient: The Global State of Young Feminist Organizing (شجاعة ومبدعة ومرنة: الحالة العالمية لتنظيم الشابات (2015)، https://youngfeministfund.org/wp-content/uploads/2017/05/frida-awid_young_feminist_organizing_research.pdf..

91. The Missing Peace (السلم المفقود).

92. انظر على سبيل المثال، التقارير المواضيعية والقطرية لمقرري الأمم المتحدة الخاصين بشأن حالة المدافعين عن حقوق الإنسان، والحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات؛ والتقارير السنوية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في مجال حقوق الإنسان، أو تقارير الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للمدافعين عن حقوق الإنسان، المتاحة في المحفوظات على الموقع الإلكتروني لمكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: https://www.ohchr.org/en/HRBodies/SP/Pages/Welcomepage.aspx.

93. تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان: الشباب وحقوق الإنسان، A/HRC/39/33، https://undocs.org/Home/Mobile?FinalSymbol=A%2FHRC%2F39%2F33&Language=E&DeviceType=Desktop، صفحة 9.

94. ندرك أن بعض الشباب يفضلون العمل في حركات غير رسمية دون تسجيل. ومع ذلك، خلال هذا البحث، أوضح العديد من الشباب أن الصعوبات في تسجيل منظماتهم تسبب صعوبات في الوصول إلى التمويل والدعم الدولي والموارد الهامة الأخرى.

95. انظر على سبيل المثال ProtectDefenders.eu. - آلية الاتحاد الأوروبي للمدافعين عن حقوق الإنسان، بقيادة اتحاد يضم 12 منظمة غير حكومية نشطة في مجال حقوق الإنسان. يمكن العثور على المزيد من المعلومات حول الآلية هنا: https://protectdefenders.eu/.

96. انظر على سبيل المثال، اليونيسف، ENGAGED AND HEARD! Guidelines on Adolescent Participation and Civic Engagement (مشارك ومسموع! إرشادات حول مشاركة المراهقين والمشاركة المدنية)، 2020، متاح على: https://www.unicef.org/media/73296/file/ADAP-Guidelines-for-Participation.pdf.

المرفق

أسئلة الدراسة الاستقصائية

حماية الشباب في الفضاء المدني

دراسة استقصائية بتكليف من مكتب مبعوث الأمين العام المعني بالشباب (OSGEY)

من خلال الرد على الأسئلة أدناه، ستساعدنا على التوصل لفهم أفضل لنوع التحديات والعوائق والتهديدات التي يواجهها الشباب عند الدفاع عن حقوق الإنسان أو تعبئة المجتمعات أو العمل كوكلاء لبناء السلم. ونهدف إلى صياغة مبادئ توجيهية وتوصيات مناسبة لأصحاب المصلحة المختلفين فيما يتعلق بكيفية توفير حماية أفضل للشباب في الفضاء المدني.

نستخدم هذه البيانات لأغراض تحليلية وإحصائية. وإذا كنت ترغب في السماح لنا بالإشارة إلى معلومات محددة من ردك (على سبيل المثال، إذا كنت تشاركنا بأمثلة أو شهادات ملموسة)، فيرجى تزويدنا بتفاصيل الاتصال الخاصة بك لكي نتمكن من الرد عليك. وسنتصل بك إذا احتجنا إلى مزيد من المعلومات، أو إذا كنا نخطط لنشر معلومات محددة سنطلب موافقتك عليها.

1. هل يمكنك إخبارنا بالبلد أو البلدان التي تعمل فيها؟ .....

2. من فضلك أخبرنا عن عمرك .....

3. ما نوع جنسك؟ .....

- ☐ أنثى
- ☐ ذكر
- ☐ غير ذلك:.....
- ☐ أفضل عدم الرد
- ☐ يمكنك هنا تحديد "غير ذلك" إذا كنت ترغب في ذلك.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. هل تتصرف بشكل فردي أم كجزء من منظمة؟

- ☐ بشكل فردي
- ☐ جزء من منظمة

5. ما القضايا المحددة التي تركز عليها؟

- ☐ مشاركة الشباب في الشؤون العامة والسياسية
- ☐ مشاركة الشباب في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والثقافية
- ☐ الحق في التعليم
- ☐ الانتقال من المدرسة إلى العمل
- ☐ حرية التعبير
- ☐ حرية تكوين الجمعيات والتجمع السلمي
- ☐ العمل والحماية الاجتماعية
- ☐ الحصول على الرعاية الصحية
- ☐ الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية
- ☐ المساواة بين الجنسين
- ☐ العنف ضد المرأة
- ☐ الحقوق البيئية والعدالة المناخية
- ☐ الكفاح من أجل المساواة ومكافحة العنصرية (حقوق الأقليات والشعوب الأصلية)
- ☐ حقوق مجتمع الميم
- ☐ الحق في الأرض
- ☐ الحق في معرفة الحقيقة والعدالة الانتقالية
- ☐ التنمية المستدامة
- ☐ الهجرة وطالبو اللجوء والمشردون داخليًا واللاجئون
- ☐ بناء السلم وحفظ السلم
- ☐ الحقوق الرقمية
- ☐ غير ذلك (يُرجى التحديد) .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

6. ما أكبر قلق أو خوف لديك في حياتك في هذه اللحظة حيث تشعر أن مشاركتك النشطة في الفضاء المدني مطلوبة بشدة؟ هل هو الفقر، أم عدم المساواة، أم البطالة، أم تغير المناخ، أم العنف، أم الخصوصية، أم العنصرية، أم الفساد، وما إلى ذلك؟ يرجى تحديد عنصر واحد فقط، وسوف ننشئ سحابة كلمات.

.....

7. هل يركز عملك على الوضع المحدد وحقوق أي من الفئات التالية؟

- ☐ الفتيات والنساء
- ☐ الأشخاص المنتمون إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية
- ☐ مجتمعات الميم
- ☐ الشعوب الأصلية
- ☐ المهاجرون واللاجئون وطالبو اللجوء والمشردون داخليًا
- ☐ غير المواطنين والأشخاص بدون جنسية
- ☐ الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة
- ☐ غير ذلك (يُرجى التحديد) .....

.....

.....

8. ما الأنشطة التي تنفذها في أغلب الأحيان للدفاع عن هذه الحقوق؟ يرجى اختيار الأنشطة الأكثر صلة، بحد أقصى 6 أنشطة.

- ☐ الصحافة (المدونات، المقالات، المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، وما إلى ذلك)
- ☐ التحقيقات والإبلاغ عن الانتهاكات
- ☐ التثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان
- ☐ التجمع السلمي
- ☐ المناصرة في الحكومات الوطنية
- ☐ المناصرة في الجهات الفاعلة غير الحكومية والجهات الفاعلة من الشركات
- ☐ المناصرة في المنظمات متعددة الأطراف الإقليمية والدولية، وهيئات الرصد
- ☐ دعم ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان (المشورة القانونية، الاستشارة، دعم إعادة التأهيل)
- ☐ تعزيز قدرة الدولة على مقاضاة الجناة
- ☐ الفنون والثقافة
- ☐ مناصرة المجتمع
- ☐ غير ذلك (يُرجى التحديد)

.....

.....

.....

9. ما هي العوائق والتهديدات التي واجهتها أثناء تنفيذ هذه الأنشطة وكم مرة واجهتها؟

	لا توجد على الإطلاق /أبدًا	بشكل متكرر	في كثير من الأحيان	بشكل دائم
اجتماعية وثقافية، بما في ذلك الصور النمطية-أو الضغط المسلط أو وصمة العار				
القانونية، بما في ذلك العوائق التي تفرضها التشريعات أو السياسات				
السياسية، بما في ذلك العداء ضد المدافعين من الشباب، والبيئة غير الملائمة				
الجسدية (العنف، التعذيب، المضايقة، السجن، القيود على السفر)				
المالية (الاعتماد العام على البالغين، نقص الأموال المتاحة، نقص الموارد لعمليات الإنقاذ، وما إلى ذلك)				
الرقمية (المضايقات على الإنترنت، المراقبة، انتهاك الخصوصية)				

غير ذلك (يُرجى التحديد) .....

.....

10. يرجى تسليط الضوء على أي تحدٍ معين وملموس أو حالة أو حادث واجهته أو تواجهه الآن.

.....

.....

.....

11. ما الأداة أو الإجراء، أو أي شكل آخر من أشكال المساعدة الذي تحتاجه لتشعر أنك محمي بصورة أفضل من هذه التحديات والتهديدات؟

.....

.....

.....

.....

.....

12. كيف أثرت جائحة فيرو كورونا (كوفيد-19) على عملك ونشاطك؟

.....

.....

.....

13. نحاول الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناشطين الشباب في الفضاء المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان من الشباب. يرجى مشاركة الأسماء وتفاصيل الاتصال للأشخاص الآخرين الذين ينبغي أن يكونوا جزءًا من هذا البحث.

الاسم .....

المنظمة (إن وجدت).....

البلد .....

عنوان البريد الإلكتروني .....

14. يمكنك إرسال هذه الدراسة الاستقصائية بشكل مجهول أو يمكنك تزويدنا باسمك وبيانات الاتصال أدناه إذا كنت توافق على أنه يمكننا الاتصال بك في المستقبل مرة أخرى.

الاسم .....

المنظمة (إن وجدت) .....

المدينة/البلدة .....

البلد .....

عنوان البريد الإلكتروني .....

رقم الهاتف .....

***15. نخطط لتنظيم مشاورات افتراضية إقليمية للناشطين الشباب لكي نتمكن على نحو أفضل من تحديد التحديات المشتركة وأنماط الانتهاك واحتياجات الحماية. يرجى وضع علامة في هذا المربع إذا كنت مهتمًا بالمشاركة في مثل هذه المناقشة الجماعية وتأكد من تقديم بيانات الاتصال.**

□ نعم

□ لا

بيانات الاتصال: .....

نشكرك جزيل الشكر على مشاركتك في هذه الدراسة الاستقصائية.

قائمة المراجع

منظمة العفو الدولية، "(2020) USA: The World Is Watching: Mass Violations By U.S. Police Of Black Lives Matter Protesters' Rights". https://www.amnesty.org/download/Documents/AMR5128072020ENGLISH.PDF.

منتدى آسيا والمحيط الهادئ حول المرأة والقانون والتنمية، 2007، . https://defendingwomen-defendingrights.org/wp-content/uploads/2014/03/book3NeoWithCovereng.pdf.

بوسويت، جان ورونسيراي، مارتن. (مايو 2020). Claiming back civic space – Towards approaches fit for the 2020s? https:// ecdpm.org/wp-content/uploads/Claiming-Back-Civic-Space-Towards-Approaches-Fit-2020s-Report-May-2020-ECDPM.pdf.

مركز المعلومات والأبحاث حول التعلم والمشاركة المدنية. Civic Deserts (2017). https://circle.tufts.edu/latest- research/civic-deserts-60-rural-millennials-lack-access-political-life.

شبكة حقوق الطفل، The Rights of Child Human Rights Defenders: Implementation Guide. (2020). https://www. childrightsconnect.org/wp-content/uploads/2020/12/final-implementation-guide-the-rights-of-child-human-rights- defenders-forweb.pdf.

تشو، سومي وويليامز، كيمبرلي وليزلي ماكول، كرينشو. "Toward a Field of Intersectionality Studies: Theory, Applications and Praxis." (2013). Signs، المجلد 38، رقم 4، https://www-jstor-org.ezproxy.cul.columbia.edu/stable/pdf/10.1086/669608.pdf?refreqid=excelsior%3A9e92b1e7a91538f27e310f6b27059027.

التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، People Power Under Attack 2019. https://civicus.contentfiles.net/media/assets/file/GlobalReport2019.pdf.

كلاين، دونا. "(الحرمان من الحرية: هل "?Deprivation of Liberty: Has the European Court of Human Rights Recognized a 'Public Safety' Exception اعترفت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان باستثناء 'السلمة العامة'؟) (يناير 2013). Merkourios، المجلد 29، رقم 76، https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_ id=2219185.

كوهين كاثي جيه وآخرون، Youth & Participatory Politics Project, Participatory Politics: New Media and Youth Political Action (31 May 2012). https://dmlhub.net/publications/participatory-politics-new-media-and-youth-political-action-6ca85d2f-2387-4529-a282-1b198f6457d1/index.html.

دي جيوفاني، أدريان. "A Pebble in the Shoe: Assessing the Uses of Do No Harm in International Assistance." Verfassung Und Recht in /übersee/Law and Politics in Africa, Asia and Latin America 47, no. 2 (2014). https://www.jstor.org/stable/43239732?seq=1#metadata_info_tab_contents.

منتدى الشباب الأوروبي، Shrinking Civic Spaces for Youth. (2020). https://www.youthforum.org/safeguarding-civic-space- young-people-europe.

صندوق الشابات المدافعات عن حقوق المرأة ورابطة حق المرأة في التنمية، Frida Brave, Creative, Resilient: The Global State of Young Feminist Organizing (2015). https://youngfeministfund.org/wp-content/uploads/2017/05/frida-awid_ young_feminist_organizing_research.pdf.

غارلاند طومسون، روزماري. "Misfits: A Feminist Materialist Disability Concept" (2011), Hypatia، المجلد 26، رقم 3. https:// www.bristol.ac.uk/media-library/sites/sps/documents/tackling/Misfits%20A%20Feminist%20Materialist%20Disability%20 Concept.pdf.

هار، روهيني جيه وآخرون. "Death, injury and disability form kinetic impact projectiles in crowd-control settings: a systematic review." (الموت والإصابة والعجز تشكل مقذوفات التأثير الحركي في بيئات السيطرة على الحشود: مراجعة منهجية.) BMJ، المجلد 7. العدد 12. 154 https://bmjopen.bmj.com/content/7/12/e018154.

مركز قانون حقوق الإنسان، أوستن وأورز ضد المملكة المتحدة [2012] ECHR 459 (2012). https://www.hrlc.org.au/human-rights- case-summaries/austin-ors-v-united-kingdom-2012-echr-459-15-march-2012.

هيومن رايتس ووتش، Nigeria: End Excessive Force Against Protesters (October 2020), https://www.hrw.org/ news/2020/10/22/nigeria-end-excessive-force-against-protesters.

الاتحاد البرلماني الدولي، Youth Participation in National Parliaments: 2018 (2018). https://www.ipu.org/resources/ publications/reports/2018-youth-participation-in-national-parliaments-2018/12.

منظمة العمل الدولية، Youth & COVID-19: Impacts on Jobs, Education, Rights and Mental Well-Being (2020). https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_753026.pdf.

الاتحاد الدولي للاتصالات. Guidelines for Parents, Guardians and Educators on Child Online Protection.

-https://www.itu-ilibrary.org/science-and-technology/guidelines-for-parents-guardians-and-educators-on-child-online .2020
.protection_pub/8158f72a-de218e68-en

إرازابال، كلارا. 'Intersectionality and planning at the margins: LGBT youth of color in New York,' (2016). Gender, Place, Culture، المجلد 23، العدد
.https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0966369X.2015.1058755 .5

ماكان، إدوارد وبراون، مايكل. 'Homelessness among youth who identify as LGBTQ+ : A systematic review' (2019). Journal of Clinical Nursing،
.https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/jocn.14818

سارة بيكارد. Politics, Protest and Young People: Political participation and dissent in 21st century Britain (2019). https://:
.link.springer.com/book/10.1057/978-1-137-57788-7

روثنبرغ كريغ، وآخرون. "Tear gas: an epidemiological and mechanistic reassessment." (الغاز المسيل للدموع: إعادة تقييم وبائية وميكانيكية.) (2016)، حوليات أكاديمية نيويورك للعلوم، 1378 (1) https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5096012/.

سيمسون، غرايمي وألتيوك، علي. "Building Back Better: Youth, Risk and Resilience in the coronavirus (COVID-19) Pandemic" (September 2020).
https://www.accord.org.za/analysis/building-back-better-youth-risk-and-resilience-in-the-coronavirus- covid-19-pandemic/.

توناكر، كارين. 'No Place Like Home ? Locating LGBT Youth' (2015). The Journal of Architecture, Design and Domestic Space، المجلد 12.
.https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17406315.2015.1046300

مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشباب وخبراء حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، مكتب مبعوث الأمين العام للشباب، "بيان مشترك حول التصعيد الأخير للعنف أثناء الاحتجاجات التي يقودها الشباب حول العالم" (30 أكتوبر 2020). https:// www.un.org/youthenvoy/2020/10/joint-statement-on-recent-violent-escalations-during-youth-led-protests-around-the- world/.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة، أنواع العنف ضد النساء والفتيات، https://www.unwomen.org/en/what-we-do/ending-violence- against-women/faqs/types-of-violence.

صندوق الأمم المتحدة للسكان - الأمم المتحدة / مكتب دعم بناء السلم، سيمسون غرايمي. The Missing Peace: Independent Progress Study on Youth, Peace and Security, Mandated by the Security Council (2018). https://www.youth4peace.info/system/files/2018-10/youth-web-english.pdf.

اليونيسف، .GAGED AND HEARD! Guidelines on Adolescent Participation and Civic Engagement. 2020. https://www.unicef.org/media/73296/file/ADAP-Guidelines-for-Participation.pdf.

اليونيسف، Rapid Analysis: Digital civic engagement by young people (2020). https://www.unicef.org/globalinsight/media/706/ file/UNICEF-Global-Insight-digital-civic-engagement-2020.pdf.

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الدولية في الأمم المتحدة، Youth Issue Briefs. https://www.un.org/development/desa/ youth/issue-briefs.html.

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 33/39، (الشباب Youth and Human Rights: Annual Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights وحقوق الإنسان: التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان)، A/HRC/39/33 (28 يونيو 2018)، https://digitallibrary.un.org/ record/1640929?ln=en.

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الشباب وحقوق الإنسان: التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. A/HRC/39/33 (28 يونيو 2018). https://digitallibrary.un.org/record/1640929?ln=en.

الجمعية العامة للأمم المتحدة، Report of the Special Representative of the Secretary-General on human rights defenders (تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام حول المدافعين عن حقوق الإنسان)، هينا جيلاني، A/62/225 (أغسطس 2007) https://digitallibrary.un.org/record/606583?ln=en.

مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، Report of the Special Rapporteur on the rights to freedom of peaceful assembly and of association (تقرير المقررة الخاصة حول حالة المدافعين عن حقوق الإنسان)، مارغريت سيكاغيا، A/HRC/19/55. (ديسمبر 2011).https://www.ohchr.org/documents/hrbodies/hrcouncil/regularsession/ session19/a-hrc-19-55_en.pdf.

قرار مجلس الأمن رقم 2250 (UNSCR 2250)، الشباب والسلم والأمن S/RES/2250، (YPS). (9 ديسمبر 2015). https://undocs.org/S/RES/2250(2015).

قرار مجلس الأمن رقم 2535 (UNSCR 2535)، الشباب والسلم والأمن https://undocs.org/en/S/RES/2535(2020). (YPS)، S/RES/2250. (2020).

مجلس الأمن، تقرير الأمين العام عن الشباب والسلم والأمن، S/2020/167. (2 مارس 2020). https://undocs.org/en/S/2020/167.

الأمم المتحدة، "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR)." (باريس، 1948)، https://www.un.org/en/universal-declaration- human-rights/.

اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة (CRC). (نيويورك، 1989). https://www.ohchr.org/Documents/ ProfessionalInterest/crc.pdf.

الأمم المتحدة، https://www.un.org/victimsofterrorism /COVID-19 and Human Rights: We are All In This Together (April 2020). sites/www.un.org.victimsofterrorism/files/un_-_human_rights_and_covid_april_2020.pdf.

الأمم المتحدة، إعلان المدافعين عن حقوق الإنسان 144/53. (1999). https://undocs.org/pdf?symbol=en/A/RES/53/144.

الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان. ST/ESA/SER.A/423 .World Population Prospects 2019: Highlights (2019). https://population.un.org/wpp/Publications/Files/WPP2019_Highlights.pdf.

الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR). (نيويورك، 1966). https://www.ohchr.org/ Documents/ProfessionalInterest/ccpr.pdf.

الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية /(ICESCR) (1976). https://www.ohchr.org Documents/ProfessionalInterest/cescr.pdf.

الأمم المتحدة، United Nations Guidance Note: Protection and Promotion of Civic Space. (سبتمبر 2020). https://www .ohchr.org/Documents/Issues/CivicSpace/UN_Guidance_Note.pdf.

الأمم المتحدة، شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب (2018). https://www.un.org/youthenvoy/youth-un/.

War Child, "Children as Human Rights Defenders: Unique challenges for children impacted by war". (سبتمبر 2018). https: //www.warchild.org.uk/sites/default/files/link-files/VoiceMore_Report_Children_Human_Rights_Defenders_FINAL.pdf.

البنك الدولي، إزالة الحواجز أمام إدماج الشباب (2014). https://www.worldbank.org/en/country/tunisia/publication/ tunisia-breaking-the-barriers-to-youth-inclusion.

تقرير عن التنمية في العالم. Digital Dividends: Overview, 2016. http://documents1.worldbank.org/curated/ en/896971468194972881/pdf/102725-PUB-Replacement-PUBLIC.pdf.

Youth, Peace and Security – Security Council Open VTC، تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت. (27 أبريل 2020). http://webtv.un.org/meetings-events/ general-assembly/general-debate/71st-session-%5Ball-languages%5D/watch/youth-peace-and-security-security-council- open-vtc/6152419696001/?term=&page=458.

YOUTH
WORKING WITH AND FOR YOUNG PEOPLE
2030

Youth,
Peace &
Security